



خطاب تركي مخاتل يسترضي السعودية وينحاز لقطر

توقعات بفشل زيارة جاويش أوغلو في إعادة الدفء مع السعودية • سرعة تغير مواقف أردوغان تبدد ثقة الرياض بأنقرة



مواقعكم جاهزة

«كوكتيل» من القوات الأجنبية لحماية الحكم في قطر

وعلقته. وبقيت القوات القطرية في تركيا لمدة أربعة أيام. وتتشارك قطر مع تركيا في نفس النظرة لإيران، إذ ينظر الطرفان إليها باعتبارها إحدى القوى الكبرى في المنطقة، كما تسعيان إلى الحفاظ على علاقات وثيقة مع طهران، بغض النظر عن المقاربة السعودية، التي تعمل على تشكيل تحالف إسلامي سني واسع يضم البلدين. وتقول تقارير إن إيران سارعت إلى إرسال عناصر من الحرس الثوري الإيراني بحملون جوازات سفر باكستانية إلى الدوحة في مهمات لم تعرف بعد. والاستعانة بقوات إيرانية على الأراضي القطرية هي خط اللارجعة بالنسبة لدول عربية كبرى، تضغط من أجل تعديل قطر لسلوكها. لكن الوجود الأمني للقوات الأجنبية بشكل عام رفع حالة القلق بين قطاعات عريضة من القطريين. وتنتشر الممرعات والدبابات حول المؤسسات الحكومية الحيوية في الدوحة، كما تم إغلاق شوارع وفرض حظر تجول في أماكن قريبة من تجمعات أجهزة استخباراتية.

من المقرر أن تشمل وحدات مشاة وقطعا بحرية وطائرات مقاتلة من طراز إف 16. وأكدت المصادر أن الوثيقة التي تتضمن إرسال القوات، ووافق عليها البرلمان التركي يوم 7 يونيو الماضي، شملت أيضا إرسال العدد الضروري من قوات الجندرية (قوات مكافحة الشغب) "لتدريب القوات المحلية، ومكافحة التهريب والجريمة المنظمة، والسيطرة على أي مظاهرات من المحتمل أن تندلع" ضد الحكم في قطر. وقالت مصادر في أنقرة إن مسؤولين اتراكا كانوا غاضبين من إلحاح قطر وتواصلها مع أعضاء في البرلمان التركي من أجل الضغط لتغيير طبيعة القاعدة القطرية في تركيا من "مؤقتة" إلى "دائمة". لكن مع اندلاع الأزمة سارع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تمرير الاتفاقية في البرلمان. وتقول وثيقة مسببة من السفارة القطرية في أنقرة إن الدوحة أرسلت في يوم 16 يوليو، أي بعد يوم واحد من المحاولة الفاشلة، 150 جنديا، هم الأكثر كفاءة بين القوات الخاصة القطرية، لحراسة أردوغان

القرار التركي المثير للريبة بإرسال قوات إلى قطر وتفعيل نشاط القاعدة التركية هناك، في تحد للإرادة الخليجية الجماعية. وكرر الوزير التركي لدى جولته الخليجية أن "القاعدة العسكرية التركية في قطر هي لحماية المنطقة كلها"، وأن أنقرة سبق أن عرضت على السعودية إنشاء قاعدة عسكرية في عام 2015. ويرى متابعون للشأن الخليجي أن وزير الخارجية التركي يشعر بالاستياء السعودي من تواجد القوات التركية في قطر لذلك يمهّد للتخفيف بمثل هذه التصريحات قبل زيارة للسعودية التي تقاثل في اليمن لأجل أن تمنع تحولها إلى قاعدة لإيران، فكيف تسمح بتحول قطر إلى قاعدة تركية تهدد أمنها القومي. وأشار هؤلاء المتابعون إلى أن عرض إنشاء قاعدة تركية في السعودية عرض مثير للسخرية، ويعكس قلة ذوق وسوء تقدير للمواقف، متسائلين كيف يجرؤ جاويش أوغلو على طرح هذه الفكرة الحساسة وهو يتجه إلى السعودية التي تقدم نفسها قائدة للعالم الإسلامي سياسيا وعسكريا لمواجهة الإرهاب وللمحد من النفوذ الإيراني. وقللت الأوساط الخليجية من فرص نجاح زيارة جاويش أوغلو للسعودية، متوقعة أن يقابل وجوده ببرود رسمي خاصة أن الملك سلمان توجه إلى مكة المكرمة لقضاء العشر الأواخر من رمضان، وأنه لأجل ذلك سيكون مشغولا عن لقائه، فضلا عن أن وزير الخارجية عادل الجبير سيكون خارج المملكة خلال فترة الزيارة. ولا يثق السعوديون في المواقف التركية التي تشهد تناقضات كثيرة، خاصة ما تعلق برغبة أنقرة في إقامة علاقات قوية مع الرياض، وهو ما عمل أردوغان على التوصل إليه منذ استلام الملك سلمان قيادة المملكة. وتعزو دوائر سعودية انعدام الثقة في أنقرة إلى أسباب بينها سرعة تغير مواقف أردوغان، فهو قد أعلن دعمه لموقف المملكة في حرب اليمن خلال زيارته للرياض، لكنه بعد أيام قليلة، وخلال زيارته لطهران، اعترف بسيطرة الحوثيين على صنعاء وحث على الحوار معهم. وزاد تباعد المواقف بين البلدين بسبب السياسة العدائية التركية تجاه مصر وفتح أنقرة أراضيها وإعلامها أمام جماعة الإخوان المسلمين، فيما تريد السعودية تقوية الدور المصري للدفاع عن الأمن القومي العربي ككل. ويعتقد مراقبون سعوديون أن انحياز تركيا لقطر، وخاصة إعلانها إرسال المقات من الجنود إلى الدوحة، سيكون عنوانا لقطيعة طويلة بين الرياض وأنقرة.

الكويت – قالت أوساط خليجية في العاصمة الكويتية إن تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو تحمل خطابا مخاتلا يهدف إلى استرضاء السعودية، لكن مع الاستمرار في الانحياز لقطر والهجوم على المقاطعين لها. وأشارت هذه الأوساط إلى أن تركيا لا تستطيع أن تخترق الجبهة المقابلة لقطر بإظهار الود للملك سلمان بن عبدالعزيز، والإيهام بأن قرار المقاطعة نابع عن جهة أخرى داخل المملكة أو خارجها، مشددة على أن السعودية هي التي تتزعم المقاطعة، وذلك بعد أن أعطت فرصا كثيرة للقيادة القطرية لتراجع مواقفها المتعارضة مع الموقف الرسمي لدول مجلس التعاون الخليجي. وقال وزير الخارجية التركي إن بلاده تتوقع أن يقود العاهل السعودي الملك سلمان جهود حل أزمة قطر. وأضاف أنه لا يعتقد أن الحظر والعقوبات يمكن أن يساعدا في معالجة الوضع.

مولود جاويش أوغلو
أردوغان لم يستهدف السعودية ولم ينتقدها أبدا

وحرص جاويش أوغلو، الذي زار قطر الأربعاء والكويت الخميس، على إطلاق تصريحات تشدد على أن "الملك سلمان فقط هو من بمقدوره حل هذه الأزمة"، وأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "لم يستهدف السعودية ولم ينتقدها أبدا"، وأن أنقرة "تقف على مسافة واحدة من قطر والسعودية" في الأزمة الحالية بين قطر وجيرانها الخليجيين. ولفت جاويش أوغلو إلى أن زيارته المتوقعة اليوم (الجمعة) إلى السعودية جاءت بطلب من الرياض، في رد خفي على ما راجح من أنه غير مرحب به في المملكة بسبب

تصاعد أزمة قطر

3 تسجيلات مسببة تكشف دور قطر في إفشال المبادرة الخليجية باليمن

7 قطر.. إجبار دول المنطقة على خيار المقاطعة

8 عن الوظيفة القطرية لصالح واشنطن

11 المقاطعة تربك مستقبل العملة الوافدة إلى قطر

سياسة التقشف تهدد بتعطيل مشاريع الحكومة الجزائرية لتهدئة الشارع

الجزائر تواصل التقشف للتكيف مع الانخفاض الحاد في عائدات النفط • وعود تبون ببرامج إسكان شعبية تحبطها تعليمات بوتفليقة

صابر بليدي

الجزائر – ألزم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة حكومة عبدالمجيد تبون، المعينة في أعقاب الانتخابات التشريعية التي جرت مطلع شهر ماي الماضي، بعدم الذهاب إلى خيارات الاستدانة الخارجية للحفاظ على هامش المناورة، واضعا بذلك حدا للأصوات الاقتصادية الداخلية والخارجية الداعية للاستدانة من أجل إخراج الجزائر من أزمتها. وكانت هيئات مالية دولية قد دعت الحكومة الجزائرية خلال الأشهر الماضية، إلى التوجه إلى مصادر تمويل خارجية بغية تحقيق الانتقال الاقتصادي، خاصة في ما يتعلق بالمشروعات ذات المردودية، كما هو الشأن بالنسبة لميناء شرشال (غربي ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 ديناراً

الديزل لأول مرة منذ سنوات في حين حذت من الواردات التي ستخفض قيمتها في 2017 بمقدار 15 مليار دولار من قيمتها البالغة 46 مليار العام الماضي حسبما ذكر رئيس الوزراء عبدالمجيد تبون. ومع انتقاد خبراء اقتصاديين، لسياسة احتكار الحكومة للتجارة الخارجية، بما يتعارض مع التزاماتها الدولية، توالى ضغوط لوبيات التصنيع والتوريد في أوروبا عبر حكومات وسفارات غربية في الجزائر، من أجل وقف التضيق على أنشطة الاستيراد. ولم يفوت بوتفليقة فرصة انعقاد اجتماع مجلس الوزراء، وهو الأول من نوعه منذ سبتمبر 2016، لدعوة الحكومة إلى "عصرنة المالية العمومية والمنظومة المصرفية وتطهير الفضاء الاقتصادي".

وحدد برنامج عمل الحكومة الجديدة عدة أولويات للحفاظ على استقرار الجبهة الاجتماعية، للتغلب على تداعيات التدابير التقشفية والحد من استيراد البضائع والخدمات. وتحدث بيان مجلس الوزراء عما أسماه بـ"تحسين الإطار المعيشي من خلال توفير السكن وضمان الاستفادة من الطاقات والماء، وحماية البيئة وتحسين المنظومة الوطنية للتعليم والتكوين وتنمين البحث العلمي، وتطوير منظومة الصحة. ورغم الانتقادات المستمرة للخيارات الاقتصادية للحكومات المتعاقبة، إلا أن عرض برنامج حكومة عبدالمجيد تبون، لن يكون أمام أي مراجعات مهمة، بسبب حيافة أحزاب السلطة للأغلبية المريحة التي تكفل



«الأميركيون يطلبون منا أحيانا كثيرة عدم الإعلان عن لقاءتنا، ومنها التي أجريت في الأردن حول سوريا، وإبقاءها طي الكتمان، ويقومون بتسريبها بعد ذلك».

ميخائيل بوغدانوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«القانون الانتخابي الجديد أفضل من كل القوانين التي أقرت سابقا، لأنه يفتح المجال أمام تصحيح التمثيل لكل اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا».

غسان حاصباني
وزير الصحة اللبناني



صراع الصحراء يحدد مصير إيران في سوريا

● واشنطن تنشر أقوى أنظمة الراجمات الصاروخية في التنف ● بوتين: يستحيل تسوية الأزمة السورية دون تعاون أميركي روسي

هل تجر تركيا الأكراد إلى معركة استنزاف

❏ **دمشق** - يشهد ريفاً حلب الشرقي والغربي توترا متصاعدا بين وحدات حماية الشعب الكردي وفصائل من المعارضة السورية.

ورغم أن الاشتباكات بين الجانبين ليست جديدة إلا أن حدتها وتوقيتها يدفعان البعض إلى التساؤل عما إذا كانت هناك نوايا تركية لجبر أقدام الوحدات إلى معركة استنزاف في ريف حلب، خاصة وأن الفصائل التي تقود المواجهات منضوية ضمن قوات درع الفرات.

وأعلنت تنسيقيات المعارضة، أن الفصائل تصدت، الخميس لمحاولة جديدة من الوحدات الكردية التقدم باتجاه الباب في ريف حلب الشرقي. وجاءت المحاولة بعد اشتباكات بين الطرفين في ريف حلب الغربي، وتحديدًا في محيطدارة عزة، حينما حاولت فصائل المعارضة التقدم في هذه المنطقة، وأدت تلك الاشتباكات إلى سقوط نحو 30 قتيلًا.

ولا يستبعد محللون أن تكون المواجهات الأخيرة مقدمة لتصعيد بين الجانبين، خاصة وأنه من غير المرجح أن تتفاوض أنقرة عن تعزيز الأكراد لنفوذهم في الشمال. ومع انطلاقمعة معركة الرقة الكبرى التي تقودها الوحدات على الأرض، حذرت أنقرة من أنها لن تقف مكتوفة اليدين أمام النوايا الكردية، وأنها ستستدلل دون استشارة أي طرف (في إشارة إلى واشنطن وموسكو) في حال استشعرت أي تهديد.

وتخشى تركيا من أن تكون الوحدات الكردية الساكنة الجديد للرقة بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية منها.

وسبق وأن قامت تركيا بحصف لمواقع للوحدات، في محاولة لجس نبض الولايات المتحدة التي سارعت إلى تحذير أنقرة من مغبة تكرار الأمر، ونشرت قوات أميركية على الحدود السورية التركية.

وأمام الفيتو الأميركي برفض التدخل المباشر ضد الأكراد، لا يستبعد خبراء عسكريون أن تزج أنقرة بالفصائل السورية الموالية لها في معركة استنزاف معهم.



بوتين بصوت عال: لا حل دون واشنطن

تتركز اليوم على إقامة منطقة آمنة في الجنوب السوري، لا يكون لإيران أي حضور فيها.

ووقعت روسيا وتركيا وإيران في اجتماع أسناتانة الأخير على اتفاق لتخفيف التوتر في أربع مناطق سورية، وهناك رغبة روسية واضحة في تنفيذ هذه الخطة، إلا أنها تلاقى صعوبات في تحقيق ذلك في ظل تحفظات أميركية أوروبية على الدور الإيراني.

والخميس، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنه "يستحيل تسوية الأزمة السورية دون تعاون أميركي روسي بناءً".

وشدد الرئيس الروسي على أن بلاده تحاول جاهدة الدفع باتجاه التسوية السياسية "التي لا يمكن لها النجاح دون دعم الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر"، والأطراف الثلاثة تجمع على أنه لا حل في ظل بقاء إيران في سوريا.

ويرى مراقبون أن استخدام هذا النظام من الراجمات يؤكد نوايا واشنطن في السير بعيدا في وضع حد للطموحات الإيرانية على الأراضي السورية، رغم التصريحات الهادئة التي يطلقها من حين إلى آخر مسؤوليها.

ويقول المراقبون إنه كان بالإمكان أن تكتفي الولايات المتحدة بعقد اتفاق مع إيران عبر روسيا بعدم التعرض لقواتها في قاعدة التنف، وليس إرسال منظمات من نوع هيمارس لتلك الجهة السورية.

في المقابل يعتبر البعض أن إدخال مثل هذه الأنظمة قد يكون الهدف منه الضغط على روسيا حليفة طهران للوصول إلى تفاهم يقضي بتجسيم النفوذ الإيراني والحيولة دون تمدده. ونجري في الفترة الأخيرة محادثات بين روسيا والولايات المتحدة في العاصمة الأردنية عمّان، لتضييق نقاط الخلاف بينهما. وتقول مصادر إن المباحثات

"ميلرز" وهو نظام يتمتع بمرونة عالية جدا، ومن مهامه الاشتباك مع مدفعية الميدان، ووحدات الدفاع الجوي، والمدركات، وناقلات الجند المدرعة، وتجمعات المشاة.

ومن شأن النظام أن يعزز التفوق العسكري للولايات المتحدة في هذا الشطر السوري الذي يشهد تنافسا قويا بين واشنطن وطهران التي تسعى إلى بسط سيطرتها على الحدود بين سوريا والعراق لتسهيل إمداد عناصرها التي تقاتل إلى جانب نظام الرئيس بشار الأسد بالدعم التسليحي واللوجستي والبشري، وأيضا لتكريس مشروع الحزام الأمني الرابط بين العراق وسوريا ولبنان كامر واقع.

وتعتبر واشنطن أن تمكّن طهران من تحقيق هذا المشروع، سيؤجج النزاعات في المنطقة، كما أنه يشكل تهديدا جديا لمصالحها ومصالح حلفائها.

باختصار

❏ بحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الخميس مع مايك بومبيو مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية الأوضاع الراهنة مع قطر.

❏ قال شهود عيان إن متشددى تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة يتظاهرون بأنهم مدنيون لمحاولة تجنب الضربات الجوية المكثفة ويطلقون النار على أي شخص يحاول الهرب للفرار من معقلهم في سوريا مع تضييق قوات سوريا الديمقراطية الخناق عليه.

❏ أكدت الأمم المتحدة أن سوريا منحتها الإذن لنقل مساعدات بالشاحنات إلى مدينة القامشلي التي يهيمن عليها الأكراد مما يخفف الضغط عن قاعدة تساعد آلافا شردتهم الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

❏ وصل إلى القاهرة، الخميس، سيف بن المقدم البوعينين سفير قطر لدى مصر، لممارسة مهام عمله مندوبا لقطر لدى جامعة الدول العربية بعد 8 أيام من مغادرته تنفيذًا لقرار قطع العلاقات مع بلاده.

❏ قال مساعد الأمين العام لعمليات حفظ السلام غاسيم وين إنه خلال السنوات الثلاث الماضية "انخفض عدد الحوادث الأمنية" في إقليم دارفور غربي السودان، ولكن مع ذلك "لا يزال يتعين التصدي لعدد من المظالم المتعلقة بجذور الصراع".

❏ شدّد وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون على أن بلاده "لا زالت ملتزمة بزيادة المساعدات العسكرية" المقدمة لإسرائيل، والتي يفترض البدء بها العام المقبل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أعلى محكمة مصرية توصي ببطلان اتفاقية تيران وصنافير

وفي أغسطس الماضي، أقامت هيئة قضائية الدولة (ممثلة عن الحكومة) منازعتي تنفيذ أمام المحكمة الدستورية العليا لوقف تنفيذ الحكم بدعوى "مخالفته نصوص الدستور والقانون، كون الاتفاقية عملا من أعمال السيادة، وليست من اختصاص القضاء".

ورغم تعويل الحكومة على حكم الدستورية خلال الفترة الماضية غير أنها كررت دائما أن البرلمان صاحب الاختصاص الأصلي.

ووافق مجلس النواب الأربعاء على الاتفاقية التي يتم بموجها التنازل عن سيادة مصر على جزيرتي "تيران" و"صنافير" للسعودية، وسط حالة من الغضب الشعبي.

المحكمة الإدارية العليا لا يعارض المبادئ والأحكام الدستورية العليا بشأن عدم ولاية القضاء للنظر في اتفاقيات ترسيم الحدود. وأشار إلى أن الحكم فصل في مواد دستورية ولا علاقة له باتفاقيات ترسيم الحدود. لافتا إلى أن المحكمة حددت جلسة 30 يوليو القادم للنظر في منازعتي التنفيذ المقامة من الحكومة لوقف الحكم.

ويرجّح البعض أن التقرير ربما كان خلف إسراع البرلمان في الموافقة على الاتفاقية التي وقعتها حكومتا السعودية ومصر في أبريل من العام الماضي، خلال زيارة أداها العاهل السعودي سلمان بن عبدالعزيز إلى القاهرة.

❏ **القاهرة** - أوصى تقرير قضائي لأعلى محكمة في مصر، برفض منازعتي التنفيذ اللتين أقامتهما الحكومة لوقف حكم قضائي نهائي ببطلان اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية مع السعودية.

وكتشف مصدر قضائي الخميس أن هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا أوصت في تقريرها بعدم قبول منازعتي الحكومة لوقف تنفيذ حكم نهائي صادر من المحكمة الإدارية العليا بمصرية جزيرتي تيران وصنافير وبطلان الاتفاقية.

وأوضح المصدر أن التقرير استند إلى أن حكم مصرية تيران وصنافير الصادر عن



غاز المتوسط يجمع إسرائيل واليونان وقبرص



«معالجة الأزمة في كردستان تكون عبر حل إشكالية رئاسة مسعود البارزاني للإقليم وإيجاد صيغة حكم جديدة بعيدا عن التعصب الحزبي».

مسعود حيدر
نائب البرلمان العراقي عن حركة التغيير الكردستانية

«هناك قلق متزايد في البحرين من علاقات تربط المجموعات الإرهابية المدعومة من قطر، والجماعات الإرهابية التي ترتكب الفظائع مثل التي شهدها بريطانيا مؤخرا».

الشيخ فواز بن محمد آل خليفة
سفير البحرين لدى المملكة المتحدة



أخبار

تبعات سقوط الموصل تلاحق المالكي في الرmq الأخير من حرب داعش

● أهالي ضحايا سبايكر يطالبون بمحاسبة المسؤولين عن المجزرة ● رئيس الوزراء السابق مازال يطمح للقيادة رغم ما جناه على العراق



شرائع واسعة من العراقيين تنتظر إلى نوري المالكي كمسؤول أوّل عن غزو داعش للعراق سواء بفساد إدارته وفشله في تسيير شؤون الدولة وإضعافه مؤسساتها أو بطائفيته التي فككت النسيج الاجتماعي بالبلد، وصعدت مشاعر الكراهية ونوازع التطرف والإرهاب.

□ بغداد – على الرغم من دخول معركة استعادة مدينة الموصل العراقية مرحلتها الأخيرة واقترباها من الحسم، إلا أنّ تبعات سقوط المدينة بيد تنظيم داعش صيف سنة 2014 وما أعقبه من زحف التنظيم على مناطق شاسعة بالعراق، وما ترتّب على كل ذلك من ماس للعراقيين، ما تزال تلاحق رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وتهدد مستقبله السياسي وطموحه لقيادة البلد مجدداً.

وتنظر شرائع واسعة من العراقيين إلى المالكي كمسؤول أول عن غزو داعش للعراق سواء بفساد إدارته وفشله في تسيير شؤون الدولة وإضعافه مؤسساتها بما في ذلك مؤسستها العسكرية، أو بطائفيته التي فككت النسيج الاجتماعي بالبلد، وصعدت مشاعر الكراهية ونوازع التطرف والإرهاب.

وما تزال ورقة سقوط الموصل قابلة للتوظيف السياسي من قبل خصوم المالكي ومنافسيه، خصوصا مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية المقررة لربيع العام القادم 2018.

وطالب آلاف المتظاهرين من أنصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أحد ألد أعداء المالكي من داخل العائلة السياسية الشيعية، بمحاسبة رئيس الوزراء السابق، على مسؤوليته عن مقتل أكثر من 1700 من طلبة كلية القوة الجوية بمحافظة صلاح الدين شمالي البلاد على أيدي مسلحي تنظيم داعش قبل 3 سنوات في الحادثة المعروفة بمجزرة سبايكر.

وجاءت المطالبة خلال تشييع رمزي لـ1700 نعش حملها أنصار الصدر في ساحة

◀ **خلفت الحرب ندوبا غائرة في الجسد العراقي وأورثه مشاكل معقدة لن يكون من السهل حلها في الأمد المنظور**

تسجيلات مسربة تكشف دور قطر في إفشال المبادرة الخليجية باليمن

صالح الببضاني

□ **صنعاء** – كشف تسجيل صوتي يعود للعام 2011 عن أحد فصول الدور القطري في اليمن، ومساعي الدوحة المبكرة لإفشال المبادرة الخليجية ودفع الأوضاع اليمنية نحو الحرب الأهلية.

ويفصح التسجيل المسرب لاتصال هاتفي بين الشيخ القبلي المقرب من قطر حسين الأحمر، وضابط اتصال قطري يدعى ناصر المري عن الدور السلبي الذي لعبته قطر في تصعيد الاحتجاجات في الشارع اليمني خلال العامين 2011 و2012.

ويتضمن التسجيل طلب المري من الأحمر تحريك الشارع ضد المبادرة الخليجية والزج بالآلاف من الشباب في ساحات الاحتجاج للحيلولة دون توقيع المبادرة التي أعلنت عنها دول مجلس التعاون الخليجي في الثالث من أبريل 2011 وأعلن وزير الخارجية القطري حينها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني انسحاب بلاده منها بعد شهر من إعلانها.

ويفصح التسجيل المسرب عن طلب ضابط الاستخبارات القطري من الشيخ الأحمر إبلاغ زعيم الجماعة الحوثية عبدالمك الحوثي الذي أشار إليه في المكالمة بـ"صاحبنا" برفض المبادرة وعدم الاكتفاء بالرفض بل ضرورة إعلان الحوثيين رسميا رفضهم للمبادرة حتى يدخلوا التاريخ وأنها "فرصتهم الذهبية" على حد وصفه. وهو ما حدث بالفعل، حيث وصف عبدالمك الحوثي بعد ذلك في خطاب له بمناسبة عاشوراء في نوفمبر 2011 المبادرة الخليجية بأنها "مبادرة أميركية تم إلbasها ثوبا خليجيا وسيرفضها الشعب".

وفي التسجيل رد الشيخ حسين الأحمر على الضابط القطري بأنه سيذهب إلى صنعاء ويمكث فيها ثلاثة أيام من أجل إنجاز هذه المهمة.

وكان الحوثيون قد جددوا رفضهم للمبادرة الخليجية من خلال بيان صادر عن المكتب الإعلامي لعبدالمك الحوثي اعتبروا فيه "أن التسوية السياسية تعيد الشعب إلى المربع الأول"، قائلين إن "أي اتفاقية مع النظام خيانة لدماء الشهداء والجرحى". وذكر البيان الحوثي أنّ المبادرة الخليجية



وخلال السنوات الثلاث الأخيرة عاش الملايين من العراقيين مآسي مروعة جراء احتلال داعش لمناطقهم، وبسبب الحرب على التنظيم وما خلفته من قتلى وجرحى ومشرّدين. ومن دمار كبير في البنى التحتية سيكون من الصعب تداركه على مدى سنوات قادمة.

وتتركّز المأساة في الوقت الراهن بمدينة الموصل ذاتها والتي تشهد معركة الحسم ضدّ تنظيم داعش الذي تمسّك بجيب صغير في القسم الغربي من المدينة متحصّنا بين ما يقارب المئة ألف من الأهالي المعرّضين

طلبة سبايكر وأطلقوا عليهم الرصاص من مسافات قريبة في العراء أو على ضفاف نهر دجلة، ومن ثم كانوا يرمون جثثهم في النهر أو يدفنونها في مقابر جماعية.

ونفذت السلطات العراقية في أغسطس من العام الماضي حكم الإعدام بحق 36 مدانا من مرتكبي المذبحة داخل سجن الناصرية المركزي في محافظة ذي قار جنوب شرقي البلاد، لكن أهالي الضحايا لا يزالون يطالبون بتحديد المسؤولين من بين كبار القيادات السياسية والعسكرية بالدولة عن حدوث المجزرة.

◀ **رهان قطري مبكر على تحريك ملف الحوثيين والتمكين لهم في شمال اليمن لزعزعة الاستقرار بجنوب السعودية**

ولببيا لهذا الغرض وقيامهما بدعم الحوثيين بالمال والسلاح.

وتكشفت علاقة قطر بالحوثيين عقب الحرب الرابعة التي اندلعت في العام 2007 حيث سارعت الدوحة للإعلان عن وساطة بين الدولة والمتمردين هدفت إلى إنقاذ الحوثيين الذين كانوا على مشارف الهزيمة.

وزار أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة صنعاء وأرسل فريقا قطريا آمنيا للوساطة برئاسة وكيل وزارة الخارجية سيف أبوالعينين. ووفقا لمصادر خاصة فقد مكث أبوالعينيين في صنعاء لشهور وعمل على توزيع الأموال على القبائل لاستمالتها لصف المتمردين، كما تعاقد على تمويل شراء الأسلحة للحوثيين من خلال مكوثه في منزل القيادي الحوثي ومهرب السلاح الدولي فارس مناع، كما استدعت الدوحة القيادات الميدانية للحوثيين إلى قطر ونقلتهم طائرا خاصة قطرية بأسلحتهم الشخصية.

ويؤكد العديد من المحللين السياسيين أن الوساطة القطرية نجحت في انتشارال الحوثيين ونقلهم إلى طور آخر من القوة حيث سيطروا على معظم محافظة صعدة، إضافة إلى مديرية حرف سفيان في محافظة عمران شمالي صنعاء بعد أن كانوا محاصرين في مديرية حيدان بصعدة.

كما ساهمت قطر في إظهار الحوثيين كقوة ندية للحكومة اليمنية من خلال وضعها لقيادات الميليشيا وجها لوجه أمام قيادات الدولة اليمنية، إلى جانب قيامها بتدويل حرب صعدة وإخراجها من الإطار اليمني المحلي.

وفي الجانب الإعلامي استضافت قناة الجزيرة قيادات الحوثيين منذ حرب صعدة الثانية ومنهم عبدالمك الحوثي ومحمد عبد السلام وغيرهما ووفرت لهم غطاء إعلاميا من خلال اللقاءات والبرامج الوثائقية التي أظهرت جماعتهم كـ"جماعة مظلومة".

باختصار

◀ أعلن الخميس في السعودية عن جرح جندي سعودي في هجوم مسلح بمحافظة القطيف شرقي المملكة، في حادثة هي الثالثة التي تشهدها المحافظة خلال الشهر الجاري، بعد مقتل ضابط وإصابة رجلي أمن في انفجار عبوة ناسفة الأحد الماضي، ومقتل شخصين مطلع الشهر في انفجار سيارة تحمل أسلحة نارية وذخيرة.

◀ أعلنت منظمة الصحة العالمية، الخميس، ارتفاع حصيلة الوفيات جراء وباء الكوليرا في اليمن، إلى 989 حالة منذ 27 أبريل الماضي. كما أعلنت توقيع اتفاق مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية يقدم الأخير بمقتضاه نحو 8.3 مليون دولار لتزويد 7.3 مليون شخص في 13 محافظة يمنية ذات أولوية بالخدمات الصحية المرتبطة بمكافحة الكوليرا.

◀ فجّر تنظيم داعش ثلاثة أبراج لنقل الطاقة بين مدينة هيت وناحية البغدادى غربى الرمادي مركز محافظة الأنبار بغرب العراق ما تسبب في قطع الكهرباء بشكل كامل عن البغدادى، وبالتالي قطع الماء عنها مع توقف محطات ضخه التي تعمل بالطاقة الكهربائية.

◀ قضت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة بالسجن 13 عاما بحق مواطن أدين بالولاء لإيران والنواصل مع حزب الله وسب الدولة السعودية ورجال الأمن والقضاء.

◀ هدّت جمعية المتقاعدين العسكريين والمدنيين في المحافظات الجنوبية باليمن، بتعطيل الحركة في مطار عدن الدولي وقطع الطريق المؤدي إلى القصر الرئاسي، في حال لم تستجب الحكومة لمطالب هؤلاء الأشخاص الذين أحيلوا على التقاعد قسرا في عهد الرئيس السابق علي عبدالله صالح.



«الجيش الوطني سيقدم البراهين والأدلة التي تثبت تدخلات بعض الدول وتعاملها مع الجماعات الإرهابية في ليبيا».

أحمد المسماري

الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي

«أزمة تطاوين قائمة على مصداقية التفاوض. اتحاد الشغل لن ينوب الحكومة في التفاوض مع معتصمي الكامور وإنما سيقرب وجهات النظر بين الطرفين».

نور الدين الطبوبي

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



توافق تام بين الرباط وباريس على معالجة الملفات الكبرى

● ماكرون: نسعى لتحقيق تناغم مع المغرب تجاه أفريقيا ● الأزمة الليبية على طاولة المباحثات المغربية الفرنسية



انسجام مطلق

وتدعم فرنسا قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر. وأعلن ماكرون خلال حملته الانتخابية "أنه سوف يبحث مع الأوروبيين ودول الجوار الليبي دعم المؤسسات الليبية، وخاصة الجيش لجعله قادراً على دحر الإرهاب".

وكما توافق القائدان على خارطة طريق لإيجاد حل بليبيا، حضرت كذلك الأزمة الخليجية التي كان لها طابع الاستعجال والإلحاح الدبلوماسي في أجندة قائدي البلدين اللذين اتفقا على تنسيق تحركاتهما لأجل وساطة تخدم تقرب وجهات نظر الأطراف والعمل على تهدئة الأوضاع.

متواصلة منذ أكتوبر الماضي، على خلفية مقتل بائع سمك دهسا، لتتحول في ما بعد إلى احتجاجات للمطالبة بالتنمية. وحضر الملف الليبي على طاولة مباحثات العاهل المغربي والرئيس الفرنسي، إذ تعد الأزمة الليبية معضلة تؤرق كافة دول الجوار وتهدد تداعياتها منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. وأوضح ماكرون أن المغرب وفرنسا لهما نظرة مشتركة لتحقيق السلم في ليبيا والسبيل الأمثل حسب رومان نادال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية هو بناء جيش وطني تحت سلطة مدنية بمشاركة كل القوى التي تحارب الإرهاب في أنحاء البلاد.

السياستين الخارجيتين للبلدين تجاه أفريقيا التي باتت أولوية في السياسة الخارجية المغربية. ومثلت الأزمة التي تشهدها منطقة الحسيمة شمال المغرب أحد محاور مباحثات ماكرون والعاهل المغربي. وأوضح ماكرون أن الملك محمد السادس أكد أنه من العادي أن تكون هناك مظاهرات فالدستور المغربي يكفل الحق في الاحتجاج والتظاهر لافتاً إلى أنه أخبره بأن المغرب سيسير نحو إقرار جملة من الإصلاحات. ويشهد إقليم الحسيمة وعدد من مدن وقرى منطقة الريف، شمالي المغرب، احتجاجات

للإصلاحات الدستورية التي أقرت سنة 2011، بالإضافة إلى النمو الاقتصادي.

ودشن العاهل المغربي جملة من الإصلاحات وحسم في أمر استثمارها لكن بعض العراقيين مازالت تواجه الدولة في تنزيل بعض المشروعات التنموية والاقتصادية والاجتماعية.

وأعرب ماكرون عن إمكانية دعم المغرب على مستوى المؤسسات والمنظمات الدولية، إلى جانب مواكبته لسلسلة برامج محاربة الفوارق الاجتماعية والتهميش ودعم الفئات الهشة، ما يشير إلى اهتمام باريس بالجهود التي يقوم بها المغرب في ترسيخ نموذجه التنموي والسياسي.

ويرى مراقبون أن تركيز ماكرون في مباحثاته مع العاهل المغربي على الشق الاقتصادي يتماشى مع برنامج المغرب الذي يربط مكافحة الإرهاب بالاقتصاد والتنمية. وبحسب هؤلاء فإن الفاتح الآن أصبح أكثر إلحاحاً لتفويض أسس تمويل الجماعات المتطرفة وتخفيف منابع وحواضن الإرهاب بالاهتمام بعامل التنمية.

وقال ماكرون إن المغرب شريك جدي يتعاون مع فرنسا لاستتباب الأمن في الساحل الإفريقي، معلناً عن وجود إرادة مشتركة للتركيز على بؤر التوتر.

ويرجع المتابعون هذا التوجه إلى أن تضرر فرنسا بالعمليات الإرهابية، لافتين إلى أن تعاونها مع المغرب ستكون له نتائج طيبة على المدى المتوسط والبعيد.

وكان ماكرون قد بدأ أولى جولاته الخارجية بزيارة مالي وستعمل كل من باريس والرباط على تسهيل طريق تطبيق اتفاقات السلام التي وقعت بين الفراق بمالي في العام 2015.

ويسود أن زيارة ماكرون للمغرب جاءت بعدما تيقنت باريس من أن الرباط سائرة في توطين نفوذها الاقتصادي والدبلوماسي بالقارة الأفريقية خاصة بعد باستعادة مقعده بالاتحاد الأفريقي. وقال الرئيس الفرنسي إن طموح باريس هو تحقيق تناغم بين

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - أنهى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارته إلى المغرب بعد جولة مباحثات مثمرة مع العاهل المغربي الملك محمد السادس تناولت عدة قضايا تهم البلدين. وجاءت زيارة ماكرون للمغرب التي بدأها الأربعاء وانتهت الخميس في سياقات دولية وإقليمية دقيقة جداً. فمن ملف ليبيا الذي تعثر كل المتدخلين في إيجاد أرضية مشتركة لتسوية مشاكله العالقة، إلى الأزمة التي تجرت بالخليج وتداعياتها، مروراً بتمدد الآلة الإرهابية من الساحل والصحراء إلى أوروبا عبر ليبيا ومناطق التشدد.

ويرى متابعون أن انعطافة ماكرون نحو المغرب بدل الجزائر موقفة ومدروسة بعناية وأبانت عن إمام الرباط بملفاتها الأمنية والسياسية والاقتصادية لتؤهلها لأن تكون قوة إقليمية وقارية.

حديث ماكرون عن مشاريع المغرب التنموية يعكس اهتمام باريس بالجهود التي تقوم بها الرباط في ترسيخ نموذجها التنموي

وأكد ماكرون أن تلبينه لدعوة العاهل المغربي تعكس مدى الأهمية التي توليها فرنسا لمعالقتها الاستراتيجية مع المغرب.

وأوضح أن لقاء المباحثات الثنائية التي جمعت به بالملك محمد السادس، دام أكثر مما كان مقرراً نظراً إلى كثافة وتعدد الملفات وحزمة الإجراءات لدعم التفاهات الثنائية بين الرباط وباريس والتنسيق بين قائدي البلدين.

وعبر ماكرون عن إرادة فرنسا لمواكبة الإصلاحات التي يقوم بها الملك محمد السادس من عصرنة للمؤسسات وتنفيذ

باختصار

أكدت وزارة الخارجية الروسية للمبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كويلر كد استعداد موسكو لتقديم المساعدة في الجهود الدولية الرامية للتسوية في ليبيا، بما في ذلك العمل مع الأطراف الليبية التي من مصلحتها الانخراط في تسوية الأزمة السياسية في البلاد.

أوقفت قوات الجيش الجزائري الأرباء عنصرا يدعم الجماعات الإرهابية بكل من تيزي وزو وقسنطينة، حسبما أفاد به الخميس بيان لوزارة الدفاع الوطني.

أعلنت وزارة الخارجية السودانية أن 100 رجل أعمال مغربي سيصلون البلاد في يوليو المقبل، بالتزامن مع زيارة سيقوم بها العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى الخرطوم.

طالب الأمين العام للحزب الجمهوري التونسي عصام الشابي رئيس الحكومة بفتح حوار وطني مع الأحزاب الموقعة على وثيقة قرطاج، لدراسة موعد الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في 17 ديسمبر القادم.

أكد الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية عبدالعزيز بن علي شريف، أنه تمت إعادة 54 جزائري كانوا عالقين في ليبيا وليست لديهم وثائق ولا موارد في طرابلس.

دعا حزب الأصالة والمعاصرة المغربي المعارض الخميس، إلى إعادة النظر في الأحكام الصادرة بحق معتقلين على خلفية احتجاجات الحسيمة، وذلك بإطلاق سراحهم.

نفت غرفة عمليات الكرامة التابعة لقيادة الجيش الليبي ما يتم تداوله من معلومات عن تقدم القوات المسلحة إلى سرت الواقعة تحت سيطرة كتائب موالية لحكومة الوفاق.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

شكري وكوبلر يؤكدان على محورية اتفاق الصخيرات لحل الأزمة الليبية

الخليجية لقطر ستكون له تداعيات إيجابية على الأزمة الليبية التي تتهم الدوحة بافتعالها عن طريق أرعها في ليبيا. ودعمت قطر الانقلاب الذي قامت به ميليشيات فجر ليبيا الإسلامية سنة 2014 على نتائج الانتخابات وسيطرتها على العاصمة طرابلس بقوة السلاح مما أدى إلى انقسام مؤسسات الدولة.

وتعيش ليبيا أزمة سياسية تتمثل في وجود 3 حكومات متصارعة، منها اثنان في العاصمة طرابلس، وهما "الوفاق الوطني" (معترف بها دوليا) و"الإنقاذ"، إضافة إلى "المؤقتة" بمدينة البيضاء والتي انبثقت عن مجلس النواب.

في ليبيا على الصعيدين السياسي والأمني، بالإضافة إلى نتائج مشاوراته واتصالاته مع مختلف الشخصيات الفاعلة في الشأن الليبي وكذلك القوى الإقليمية والدولية، فضلا عن الشواغل التي تعرق العملية السياسية. وشهدت القاهرة مطلع السنة الحالية لقاءات جمعت شخصيات ليبية سياسية وبرلمانية وإعلامية واجتماعية؛ لبحث الالتزام باتفاق السلام، الذي وقعته أطراف النزاع في مدينة الصخيرات المغربية ديسمبر 2015.

كما تطرق الجانبان إلى تطورات الأزمة الحالية مع قطر وتداعياتها على الأوضاع في ليبيا. ويرى مراقبون أن مقاطعة الدول

ليبيا، حيث تقدم بالشكر إلى مصر ووزير خارجيتها على دعمه ومساندته طوال فترة توليه لمنصبه.

وأكد شكري على ضرورة إيجاد حلول تضمن الحفاظ على كيان الدولة الليبية وحماية مؤسساتها، مشددا على محورية اتفاق الصخيرات كأساس لاستعادة الاستقرار وتفعيل دور المؤسسات الوطنية الليبية.

وأعرب عن تطلع مصر إلى المزيد من التعاون والتشاور في الشأن الليبي مع الأمم المتحدة.

وذكر شكري أن كوبلر حرص على إحاطة وزير الخارجية بأخر مستجدات الأوضاع

القاهرة - اتفق وزير الخارجية المصري سامح شكري ومارتن كوبلر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا على إيجاد حل للأزمة السياسية الراهنة في ليبيا ينبع من جهود وطنية ليبية خالصة، وفي إطار الحفاظ على استقلالية وسيادة الأراضي الليبية.

وقال احمد أبوزيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية إن كوبلر أشاد بالدور المصري الرائد في المنطقة، وما ت بذله مصر من جهود لحلحلة الأوضاع في ليبيا، وتفعيل المسار السياسي من خلال الحل السلمي والحوار بين الأطراف الليبية.

وأشار إلى أن هذه الزيارة هي الأخيرة له في منصبه كمبعوث للأمم المتحدة إلى



السبسي يبحث أزمة

الخليج مع وزير إماراتي

تونس - بحث الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الخميس في قصر قرطاج مع اللواء فارس محمد المزروعى، الوزير في ديوان الرئاسة لدولة الإمارات علاقات التعاون بين تونس والإمارات العربية المتحدة وسبل دعمها وتطويرها.

وتطرقت المباحثات إلى التطورات الأخيرة على الساحة الخليجية إذ أكد الرئيس قائد السبسي على أهمية تجاوز الخلافات القائمة عبر الحوار والتفاهم، معربا عن استعداد تونس لبذل الجهد من أجل تقرب وجهات النظر بين الدول الخليجية.

ورغم إعلان تونس الحيد بشأن أزمة دول الخليج وقطر، إلا أنها بادرت باتخاذ جملة من الإجراءات العاجلة لتحقيق مع جمعيات وشخصيات متهمة بدعم الإرهاب وعلى علاقة بقطر.

وقررت تونس فتح تحقيق شامل حول تصريحات صدرت عن أحمد المسماري الناطق باسم الجيش الليبي اتهم فيها مسؤولا قطريا بدعم الجماعات الإرهابية في ليبيا بالمال انطلافا من تونس.

ويطالب سياسيون السلطات بالتحقيق في مصادر تمويل جمعية تونس الخيرية، أحد فروع "قطر الخيرية" المتهمه من قبل دول عربية بدعم أنشطة إرهابية.



«سنطبق قانون مكافحة الإرهاب بطريقة مناسبة وفعالة لحماية أرواح الناس، قبل 3 سنوات على ألعاب طوكيو الأولمبية نأمل التعاون مع المجتمع الدولي لمنع التطرف».

شينزو ابي
رئيس الوزراء الياباني

«التحقيقات ليست ادعاءات فساد ضدي لكنها تشير بشركات وحسابات عائليتي، لم تثبت اتهامات فساد بحقي في الماضي ولن تثبت أي منها لاحقاً».

نواز شريف
رئيس الوزراء الباكستاني



ضغوط جديدة على تيريزا ماي بعد حريق لندن

● فتح تحقيق وتساؤلات حول مدى تطبيق معايير السلامة ● أعداد المفقودين ترشح حصيلة الضحايا للارتفاع



أطلال البرج

ووجهت انتقادات كذلك إلى عناصر خدمة الإطفاء الرسمية الذين نصحوا السكان بالبقاء في الشقق واستخدام منشقة لمنع دخول الدخان وانتظار النجدة.

ولم يتمكن رجال الإطفاء من الوصول إلى أعلى من الطابق الثاني عشر من البرج أثناء الحريق. وذكر ديفيد كولنز الرئيس السابق لجمعية سكان "غرينفل تاور" إن إدارة المبنى لم تصغ إلى مطالب السكان بتحسين إجراءات الحماية من الحرائق رغم أن "90 بالمئة منهم وقعوا عريضة بنهاية 2015 يشتمون فيها من سوء إدارة الشركة التي تتولى صيانة المبنى". وأضاف "لو أن سكان حي يقطنه الأثرياء مثل كنسينغتون أو تشيلسي عبروا عن المخاوف نفسها لكانت لقيت الاهتمام وحلت. ولكنها لم تحل هنا".

عقوبات أميركية جديدة تستهدف روسيا وإيران

□ واشنطن - صوت مجلس الشيوخ الأميركي بأغلبية ساحقة الخميس لصالح تشريع يفرض عقوبات جديدة على إيران وروسيا ويحدد آلية لإجبار الرئيس دونالد ترامب على الحصول على موافقة الكونغرس قبل تخفيف أي عقوبات قائمة.

وأيد مجلس الشيوخ الذي يضم 100 عضو التشريع بأغلبية 96 عضوا مقابل إثنيْن، وبحُتاج التشريع إلى موافقة مجلس النواب ثم توقيع ترامب عليه ليصبح قانونا. ويهدف القرار، الذي أقر بدعم واسع من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، إلى جعل إيران تدفع ثمن "دعمها المستمر للإرهاب"، ومعاينة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على التدخل في انتخابات الرئاسة الأميركية العام الماضي، وجعل من الصعب على البيت الأبيض تخفيف هذه العقوبات.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس خلال لقائه السنوي للرد على أسئلة المواطنين الروس إن العقوبات الأميركية الجديدة المقترح فرضها على روسيا دليل على صراع سياسي داخلي في الولايات المتحدة. وقال بوتين إن سياسة فرض واشنطن العقوبات على موسكو بذرائع مختلفة تهدف دائما إلى محاولة احتواء روسيا.

وأضاف أن روسيا تأخذ في الاعتبار مسلك الدول التي تفرض عقوبات على موسكو عندما تقرر هي أن تفرض عقوبات على تلك الدول. وأشار بوتين إلى أن روسيا على استعداد للعيش مع مثل هذه العقوبات لعقود. وأوضح أن القوى الغربية فرضت عقوبات على روسيا لأنها تعتبرها منافسا لها.

وحسب النص فإن كل العقوبات التي أصدرها الرئيس السابق باراك أوباما بمراسيم، أصبحت بموجب التعديل الجديد مفروضة بقانون.

وفرض النص كذلك عقوبات جديدة على شخصيات روسية يعتبرها "فاسدة" أو "ضالعة في انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان" أو أنها تزود النظام السوري بأسلحة أو متورطة في هجمات معلوماتية.

والتدخل الروسي في أوكرانيا والأزمة السورية هما من الدوافع الأخرى وراء العقوبات، بالإضافة إلى حملة القرصنة المعلوماتية التي استهدفت الانتخابات.

خارجية خلال السنوات الماضية بهدف عزلها وتحسين واجهاتها. ولكن كوستاس تسافداريس، الأستاذ المشارك في الهندسة الإنشائية في جامعة ليدز حذر من أن "البعض من المواد المستخدمة في الواجهات تزيد مخاطر الحرائق".

وقال إنه "على الرغم من أنها مقاومة للحريق نظريا، فإن هذه المواد مقاومة للحرارة في معظم الأحيان وليس للحريق. ولكن حتى وإن كانت مقاومة للحريق فإن الدخان واللهب ينتشران عبر الوصلات".

وطرحت العديد من الأسئلة بشأن أسباب عدم تركيب أنظمة رش الماء في البرج والتي كان يمكن أن توقف انتشار اللهب أو نظام مركزي للتنبيه من الدخان كان يمكن أن يوقف السكان النائمين.

فيها منذ سنوات وتنقل منازلها ذات الإيجار المتدني إلى أولادها.

وروى سكان يعيشون في المنطقة كيف أشعل سكان مصابيح هواتفهم المحمولة للفت الانتباه إليهم قبل أن يختفوا داخل شققهم. وقفز بعض من فقدوا الأمل في النجاة من النوافذ. وقالت سمية العمراني إنها رأت امرأة تلقي طفلا من الطابق التاسع أو العاشر لرجل النقطه في الأسفل.

وجمعت 480 ألف جنيه استرليني على الإنترنت من أجل مساعدة الضحايا حتى صباح الخميس، في حين تتسلم المراكز المحلية تبرعات من الملابس والطعام.

وظهرت تقارير تقول إن الكسوة الخارجية للمبنى ساعدت على انتشار الحريق. وكان قد أضيف إلى عدد من مباني لندن كسوات

داعش يستبق خطط ترامب في أفغانستان بالسيطرة على تورا بورا



جندي. وشدد ماتيس في بيان على أن "هذه الإدارة لن تكرر أخطاء الماضي". وتابع "لا يمكننا أن نسمح بأن تصبح أفغانستان مرة أخرى نقطة انطلاق لشن هجمات على أرضنا أو على حلفائنا"، في إشارة إلى اعتداءات 11 سبتمبر 2001.

وكان ماتيس حذر من أن حركة طالبان تحزن تقدما في أفغانستان، حيث تبنت سلسلة اعتداءات دموية من ضمنها هجمات ضد قواعد مراكز عسكرية، وأن الولايات المتحدة "لا تحقق انتصارات" في هذا البلد بعد قرابة 16 عاما على اجتياحه.

والنزاع في أفغانستان هو الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، إذ تخوض قوات حلف شمال الأطلسي التي تقودها الولايات المتحدة حربا في هذا البلد منذ 2001 بعد الإطاحة بنظام طالبان.

ولم يعط ماتيس إشارة إلى عدد الجنود الأميركيين الإضافيين الذين يعتزم إرسالهم إلى أفغانستان، لكنه شدد خلال جلسة استماع أمام الكونغرس الأربعاء على أن الانتصار على طالبان والحركات المتطرفة الأخرى لن يكون ممكنا إلا إذا حصل العسكريون الأميركيون على الأرض على "الدعم والسلطات التي يحتاجون إليها".

وتابع إن القوات الأفغانية "تواصل المعارك"، رغم الخسائر التي تتكبدها لكن "لبس بالمستوى الذي يفترض لو كان بإمكاننا تقديم الدعم الجوي والاستخباراتي اللازم".

وشدد ماتيس على أن الامر لا يتعلق فقط بتعزيز القوات الأميركية بل بإعادة تحديد "مقاربة إقليمية" تتجاوز الإطار العسكري الصرف.

وتابع ماتيس "علينا الأخذ في الاعتبار المشاكل المرتبطة بالهند وباكستان وحتى إيران"، مثيرا احتمال "ممارسة ضغوط دبلوماسية واقتصادية أكبر على الدول المجاورة" لأفغانستان.

وتعرضت تورا بورا، آخر معقل معروف لزعيم تنظيم القاعدة في أفغانستان، لقصف عنيف في ديسمبر 2001 من القوات الأميركية التي كانت أطاحت لنوها نظام طالبان.

وتأتي هذه التطورات الميدانية فيما أقرت الإدارة ترامب بارتكاب الإدارات السابقة لأخطاء الكبيرة في إدارة الحرب في هذا لبلد. وتعهد وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الأربعاء بأن إدارة الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب لن تكرر "أخطاء الماضي" في أفغانستان.

وقال ماتيس إن منح البيت الأبيض "تفويضا" إلى البنتاغون لتحديد عدد القوات في أفغانستان، سيعطي وزارة الدفاع هامش تحرك أكبر في إدارة العمليات. وخلافا للرئيس السابق باراك أوباما الذي فرض رقابة على نشر أي جنود، منح ترامب وزير الدفاع الثلاثاء صلاحية تحديد عدد القوات الأميركية في أفغانستان.

وقال ماتيس إنه سي طرح على الرئيس ترامب في الأسابيع المقبلة استراتيجية عسكرية أميركية جديدة خاصة بأفغانستان تتضمن تعديلا في عديد الجنود. ويبلغ عدد الجنود الأميركيين في أفغانستان نحو 8400

ودفع القتال المئات من الأسر إلى الفار من ديارها ويقدر عدد مقاتلي الدولة الإسلامية في المنطقة بالمئات.

وقال مسؤول مع القيادة العسكرية الأميركية في كابول إن مسلحي الدولة الإسلامية "قارون" و"يحاولون للجوء" إلى منطقة تورا بورا.

وأكد المسؤول في بيان "أنينا كانوا فلا ملاذ آمن لهم في أفغانستان... سنواصل السعي إلى هدفنا وهو هزيمة الدولة الإسلامية- ولاية خراسان في أفغانستان هذا العام وإنهاء حملتها الوحشية ضد الشعب الأفغاني التي تستخدم فيها القتل والتعذيب والعنف".

وبدأت القوات الحكومية عمليات جديدة تستهدف داعش لكن يجري تجنيد المزيد من المقاتلين أو يعبرون الحدود من باكستان. وصرح المتحدث اسم حكومة إقليم نكهرار "نقتل مقاتلا من داعش فيأتي عشرة غيره عبر الحدود أو يجدون من هنا".

وينتشر في نكهرار، المتاخمة للحدود الباكستانية، عدد كبير من متمردى طالبان، وأيضا من مقاتلي داعش الذي جعل من هذه المنطقة قاعدته الخلفية في أفغانستان.



تزايد التحديات الأميركية في أفغانستان

رئيسة الوزراء البريطانية تواجه أزمة أخرى بعد فشلها الانتخابي الأخير، بعد الأسئلة التي طرحت بشأن سياسات المحافظين في ميدان العقارات على الرغم من إصدارها لأوامر بفتح تحقيق سيكشف مدى الالتزام بمعايير السلامة في المبنى.

□ لندن - يصعد الحريق الذي أتى على برج غرينفل السكني في لندن من الضغوط التي تتعرض لها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في الأونة الأخيرة.

وطرحت وسائل إعلام أسئلة حول سياسات المحافظين في مجال العقارات في السنوات الأخيرة، ويأتي هذا الجدل في وقت تواجه فيه برامج الحزب انتقادات واسعة أدت إلى نتائج كارثية في الانتخابات المبكرة.

وكتبت صحيفة الغارديان إن الحريق هو بمثابة كارثة "ما كان لها أن تحدث".

وتابعت الصحيفة في عدد الخميس "تراكت الاتهامات بشأن تجاهل التحذيرات وبشأن التقصير في تطبيق التوصيات الأمنية في أحد أغنى إحياء إحدى أغنى مدن العالم". كما رأت الصحيفة أن هناك تزايدا في الدلائل على أن الحكومة تعتمد على قطاع إعمار جشع و تحرم البلديات من الأموال اللازمة وذلك من خلال انتهاجها سياسة تقشف "وهذا تصوير واضح للهوة بين الفقراء والأغنياء الذين لا تفصلهم عن بعضهم سوى بضعة شوارع".

ورأت الصحيفة أن برج غرينفل يمكن أن يمثل لحظة يرفع فيها شعار "لن يتكرر ذلك أبدا" وأن يكون بمثابة محرك لإجراءات حقيقية ضد أزمة العقارات "ولكن العواقب بعيدة المدى لهذه الكارثة لن تكون ذات أهمية بالنسبة للضحايا الذين يحتاجون مساعدة فورية ويحتاجون إجابات مثلهم مثل جميع الآخرين الذين يعيشون أيضا في مثل هذه التكتلات للأبراج السكنية".

وحاولت ماي تخفيف الانتقادات الموجهة من خلال الدعوة إلى فتح تحقيق شامل وعلني في الحريق.

ولم تأكيد وفاة 17 شخصا وهو عدد يتوقع أن يرتفع حيث قالت مفضضة الإطفاء داني كوتون إن "عددا غير معروف" من الأشخاص لا يزالون عالقين داخل المبنى وأن العثور على أحياء سيكون بمثابة "معجزة".

وكان نحو 600 شخص يقطنون برج "غرينفل تاور"، المؤلف من 24 طابقا عندما

□ جلال آباد (أفغانستان) - سيطر مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية الذين يتعرضون لضغوط من قوات أميركية وأفغانية على معقل جديد في تورا بورا وهي منطقة جبلية مليئة بالكهوف على امتداد الحدود الأفغانية مع باكستان.

وتؤشر هذه التطورات العسكرية على الانحسار الكبير في نفوذ طالبان في مواجهة تنظيمات جهادية أكثر تطرفا كتتنظيم داعش الذي استطاع استمالة عدد كبير من المقاتلين الرافضين لأي حوار سياسي مع الحكومة في كابول.

واشتهرت المنطقة الواقعة في إقليم نكهرار بأنها كانت معقلا لأسامة بن لادن الزعيم الراحل لتنظيم القاعدة في أواخر عام 2001 أثناء تحصنه في مواجهة القوات الأميركية والقوات الأفغانية المتحالفة معها التي أطاحت بحكم حركة طالبان الإسلامية.

ويقول مسؤولون أفغان إن مقاتلي الدولة الإسلامية انزعوا السيطرة على منطقة الكهوف في تورا بورا بعد قتال استمر أياما مع طالبان التي كانت تتمركز هناك.

وذكر قائد الشرطة في المنطقة شاه والي "هذه المناطق المحيطة بتورا بورا كانت معقلا لطالبان لكن مقاتلي داعش سيطروا عليها أثناء القتال".

وأقر ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان بأن مقاتلي الدولة الإسلامية تمكنوا من السيطرة على عدة قرى، لكنه نفى انتزاعهم السيطرة على تورا بورا.

وتعهد الجنرال جون نيكلسون قائد القوات الأميركية في أفغانستان بهزيمة الدولة الإسلامية هذا العام وفي أبريل استخدم أكبر قنبلة تقليدية تسقط في قتال لاستهداف منطقة كهوف يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة أتشين المجاورة. وأفاد والي "بعد أتشين كانت داعش تبحث عن معقل ثان والأّن حصلت عليه".

وقال أبو عمر الخرساني أحد قادة الدولة الإسلامية في أفغانستان إن مقاتليه سيطروا على تورا بورا ويقالون كذلك قوات الحكومة المدعومة بقوات برية وجوية أميركية.

وأضاف الخرساني "نحن في تورا بورا لكن هذه ليست النهاية... الخطة هي السيطرة على المزيد من الأراضي من الحكومة ومن طالبان".



«الناس الذين ليس لديهم ما يخسرونه سيجدون طريقا للهروب من واقعهم المزري حتى لو كان هذا يعني المغامرة بحياتهم في رحلات خطيرة».

سلييل شيتي
أمين عام منظمة العفو الدولية

«الكوارث الطبيعية والأزمات السياسية أحد أسباب النزوح وإقدام المواطنين على الهجرة غير الشرعية، في الفترة الأخيرة».

ناائلة جبر
رئيس اللجنة المصرية لمكافحة الهجرة غير الشرعية

الهجرة غير الشرعية.. التجارة بأوهام الضفة الأخرى

● سياسات الدول المستقبلية تغذي صناعة تهريب البشر ● المهاجرون من الشرق الأوسط يسلكون طريق الموت هربا من الموت



شاركت العديد من وكالات الأنباء الدولية من بينها وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على مدار الأشهر الماضية في مشروع استقصائي حول جرائم تهريب البشر على مستوى العالم. ويحمل المشروع عنوان "تسليط الضوء العالمي"، ويهدف إلى توجيه الاهتمام إلى صناعة الهجرة غير الشرعية التي تقوم على المعاناة الإنسانية قبل أي شيء آخر.

مسؤولية تزوير جوازات السفر وشهادات الميلاد. وهناك أيضا الحراس الذين يتولون حراسة وتأمين مجموعات المهاجرين أثناء مراحل الرحلة. وهناك السائقون والمرشدون الذين يقودون المهاجرين عبر الحدود. وهناك أيضا ضباط حرس الحدود الفاسدون الذين يحصلون على جزء من الأرباح مقابل السماح للمهاجرين بعبور الحدود.

ولكن مثل أي صناعة مزدهرة، فإن تجارة التهريب تنمو وتحقق أرباحا كبيرة، لكن هذه الأرباح تكون على حساب معاناة المهاجرين. ويشير مراقبون إلى تصاعد وتيرة العنف والقمع الذي يمارسه المهربون ضد المهاجرين غير الشرعيين.

ففي وقت سابق من العام الحالي ذكر برنامج الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" أن النساء والأطفال الذين يفرون من مناطق الصراع والفقر في أفريقيا يتعرضون للضرب والاعتصاب والتجوع في مراكز الاحتجاز غير الرسمية في ليبيا، والتي تديرها ميليشيات مسلحة تشارك في تجارة التهريب.

وفي طرق التهريب الرئيسية يتم سداد مقابل التهريب باستخدام النظام المعروف باسم "الحوالة"، وهي طريقة غير رسمية لتحويل الأموال تعتمد على الضمان الشفهي وتقوم بها شبكة كبيرة من الوسطاء المتواجدين بشكل أساسي في مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة القرن الأفريقي.

والحقيقة أن هذه الطريقة تؤدي إلى تحويل الأموال دون نقلها فعليا من مكان إلى آخر، كما أنها لا تتضمن أي وثائق ولا أوراق يمكن لسلطات إنفاذ القانون تعقبها. وفي الوقت نفسه، فإنه يتم أيضا استخدام أساليب الدفع النقدي لسداد مستحقات المهربين، حيث تشير اليوروبول وغيرها من المؤسسات المعنية إلى الحجم الضخم للتعاملات النقدية العابرة للحدود. ويتم إعادة ضخ أموال المهربين إلى الاقتصاد الرسمي من خلال أنظمة تبييض الأموال مثل الاستثمار العقاري.

ويعاني المحققون في جرائم تهريب البشر من عدم تعاون المهاجرين معهم، حيث يرفضون تقديم أي معلومات عن الأشخاص الذين دفعوا لهم الأموال مقابل تهريبهم حتى عندما يتعرضون للاستغلال أثناء رحلاتهم، وذلك لأنهم قد يحتاجون إلى المهربين مرة أخرى، إذا ما أرادوا استخدام أقاربهم إلى دولة المهجر فيما بعد.

سياسة تدعم الهجرة

قامت الكثير من الدول التي تواجه تدفق المهاجرين غير الشرعيين والأجئين إليها والذين يصلون بمساعدة أو دون مساعدة من المهربين بإعادة هيكلة جهودها لتأمين حدودها. لكن الخبراء يحذرون صناع السياسة في الدول التي يتدفق عليها المهاجرون بأن هذا التعامل لا يؤدي في الواقع إلا إلى زيادة حركة التهريب، وليس كبحها. فكلما زادت صعوبة وصول الراغبين في الهجرة إلى البلاد التي يريدون السفر إليها زادت حاجتهم إلى الاستعانة بالمهربين للوصول إلى هدفهم. ويعدّ سليل شيتي، أمين عام منظمة العفو الدولية، من أشد المتقدين للنهج المتشدد الذي اتخذه دول مثل أستراليا ضد المهاجرين، حيث استخدمت قواتها البحرية لإجبار قوارب التهريب على العودة إلى البحر وإرسال من يتم القبض عليهم إلى مراكز اعتقال في دول أخرى.

ويقول شيتي إن دولا عديدة تسعى إلى محاكاة الطريقة الأسترالية التي لا تنتهك فقط القوانين الدولية ومعاهدات حقوق الإنسان والأجئين وإنما تغذي صناعة تهريب البشر التي تقول إنها تحاربها. وأضاف "بعض النظر

اقتفاء أثر أموال التهريب يقود إلى الإرهابيين

ميكو جوستافسون

□ هلسنكي - يكشف اقتفاء أثر الأموال المرتبطة بتهريب الآلاف من الأشخاص خارج العراق ارتباطها على نحو متزايد بالجماعات الإرهابية.

ووفرت سنوات الحرب وعدم الاستقرار أرضا خصبة لمهربي البشر الذين يتوق زبائنهم إلى مغادرة بلادهم ياسا من بنيتة التحتية المدمرة، علاوة على نقص فرص العمل وعمليات الابتزاز وضعف المؤسسات السياسية.

وعلى الرغم من تشديد الرقابة على الحدود بين العراق وأوروبا بمساعدة تركيا، وزيادة المقابل المادي الذي يتقاضاه المهربون، لا يزال حماس العييد من العراقيين متقددا للخروج من وطنهم الذي مرّفته الحرب.

وعلى الأعوام، أصبحت تجارة تهريب العراقيين أكثر احترافية، حيث ينتهي الحال بالمال الذي يتقاضونه من الناس المتلهفة للفرار من بلدانها إلى أيدي مجموعات الجريمة المنظمة والخطيرة.

ويقول حسين الطائي، متخصص عراقي في منظمة مبادرة إدارة الأزمات، إن "مجموعات الجريمة الكبيرة والمنظمات الإرهابية لديها بالفعل قدرات على التهريب، حيث يتم ضخ أموال التهريب إليها".

ويرى جاري ليوكو، رئيس المركز الأوروبي لمكافحة الجريمة المنظمة، أن "المنظمات التي تتعامل في التهريب تتعامل أيضا في تهريب المخدرات وتزوير المنتجات والاتجار بالبشر وتهريب الأسلحة".

ففي فنلندا العام الماضي، حكم على 11 شخصا على صلة بعصابة كبيرة لتهريب البشر نقلت سريّا أشخاصا من العراق إلى السويد. واكتشفت العصابة بعد أن غادر قائدها أحمد الشماع السويد من أجل إعطاء تعليمات لشركائه في الجريمة في فنلندا.

ووفقا لمسؤولين، فإن الشماع كان يسيطر على كل شيء في منظمته التي تمتد لتصل إلى العراق، بدءا من شراء الوثائق في السويد وترتيبات السفر في النمسا وتجنيد المرشحين المناسبين في الموصل، فضلا عن المراققين وأماكن الإقامة على طول الطريق من العراق إلى شمال أوروبا.

في البحر". لكن الحقيقة هي أن عملية صوفيا حققت نجاحا في إنقاذ الأرواح أكثر مما حققتها في وقف التهريب.

ومنذ إطلاق العملية قبل أكثر من عام ونصف العام، تم ضبط 101 مهرب و387 قارب تهريب وإنقاذ أكثر من 33 ألف مهاجر من الغرق في البحر. لكن سكوبيجنو لديه رقم أكثر إثارة وهو أن التقديرات تشير إلى أن الـ33 ألف مهاجر الذين تم إنقاذهم ليسوا إلا 13 بالمئة تقريبا من إجمالي عدد الأشخاص الذين حاولوا الهجرة عبر المتوسط خلال الفترة نفسها.

الخطوة التالية إلى أين

هناك اتفاق عام بين خبراء الهجرة على أن المجتمع الدولي يخطط ويدير بطريقة سيئة حالات الرحيل الجماعي للناس في ظل عالم يعاني من الصراعات الطويلة والمتكررة والقمع بكل أشكاله والتفاوت الاقتصادي الكبير.

ويبدو أن الزعماء الوطنيين في العالم يتفقون مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على تبني اتفاق عالمي جديد لحماية حقوق اللاجئين والمهاجرين وإنقاذ أرواحهم وتقاسم المسؤولية عن التحركات الكبيرة للبشر ومحاولة إنهاء هذا الانتظار الطويل للكثيرين من المهاجرين لإعادة التوطين.

ومن المقرر أن تبدأ المفاوضات من أجل التوصل إلى هذا الاتفاق في أوائل 2018، حيث يقول لاكتسكو المسؤول في المنظمة الدولية للهجرة، إن المفاوضات ستكون "مناقشة شاقة. لكن على الأقل المهم أن تبدأ مثل هذه المناقشة". وشدد جراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، على ضرورة اتفاق العالم على حل مشترك للمشكلة المشتركة.

وقال جراندي إنه "لا يمكن لحكومة واحدة التعامل لوحدها مع الموجات واسعة النطاق للاجئين. التعاون الدولي هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى حل".

عن ارتفاع الجدران الحدودية أو تسليح قوات حرس الحدود، فإن الناس الذين ليس لديهم ما يخسرونه سيجدون طريقا للهروب من واقعهم المزري حتى لو كان هذا يعني المغامرة بحياتهم في رحلات خطيرة".

ما هو الحل

في مايو الماضي أصدر فيليبو جراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة، بيانا صحافيا تضمن بعض الإحصائيات المثيرة. فخلال يومين فقط وهما 6 و7 مايو الماضي عبر المتوسط أكثر من 6 آلاف شخص للوصول إلى إيطاليا، مات منهم حوالي 70 شخصا.

كان جراندي قد انتقد في وقت سابق الجهود الحكومية لغلق الطرق أمام المهاجرين. وقال إن غلق الحدود ليس حلا لمشكلة إنسانية. ويقول بعض المراقبين الآن "إن ما حدث في المتوسط خلال هذين اليومين يؤكد وجهة نظر جراندي".

◀ المجتمع الدولي يدير بطريقة سيئة حالات الرحيل الجماعي للناس في ظل عالم يعاني من الصراعات والقمع

خلال هذين اليومين عبر الآلاف من الأشخاص المتوسط من أفريقيا إلى أوروبا رغم العملية البحرية التي ينفذها الاتحاد الأوروبي لوقف تهريب البشر والمعروفة باسم صوفيا، والتي تم إطلاقها لمحاربة تهريب البشر في البحر المتوسط ووقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

وفي فبراير الماضي، قال قائد العملية مانليو سكوبيجنو، إن مهمة قواته هي تحديد وضبط السفن غير القانونية التي تحمل مهربين غير شرعيين "وليس إنقاذ الأرواح



□ الحجم الحقيقي للمخسائر البشرية لتجارة تهريب البشر أكبر بكثير من الأرقام المعلن عنها، وتشديد الرقابة على الحدود يعني المزيد من الأشخاص الذين يحتاجون إلى من يسهل لهم طريق التسلل، حيث يؤكد ديميتريوس باباديميتريو من معهد سياسات الهجرة في واشنطن إن صناعة التهريب تزدهر نتيجة زيادة الطلب عليها نتيجة تشديد سياسات تأمين الحدود.



□ الحجم الحقيقي للمخسائر البشرية لتجارة تهريب البشر أكبر بكثير من الأرقام المعلن عنها، وتشديد الرقابة على الحدود يعني المزيد من الأشخاص الذين يحتاجون إلى من يسهل لهم طريق التسلل، حيث يؤكد ديميتريوس باباديميتريو من معهد سياسات الهجرة في واشنطن إن صناعة التهريب تزدهر نتيجة زيادة الطلب عليها نتيجة تشديد سياسات تأمين الحدود.



«سياسة قطر الخارجية قامت على أمرين اثنين: الانشغال بفرض البلاد على الخارطة، والبحث عما قد يكون مصدر إزعاج للرياض».

مارك لينش

باحث في العلوم السياسية بجامعة جورج واشنطن

«دخان الأزمة بين قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين بدأ يتبدد. هذه العاصفة ستتم بسلام وإلى المزيد من خير مجلس التعاون».

الشيخ سالم العلي الصباح

رئيس الحرس الوطني الكويتي



قطر.. إجبار دول المنطقة على خيار المقاطعة

● وساطات على خط الأزمة: اجتهادات شكلية لا تعرض حلولاً للمشاكل التي قادت إلى التصعيد



وساطة لحل الأزمة أم لتعقيدها

كوري برناردي:

لماذا نسمح لقطر بحماية أمنها الغذائي عندما نقوض أمننا القومي



أستراليا، التي تملك الأراضي الزراعية الرئيسية، مطالبا بضرورة إجبارها على البيع، وأعلن البنك المركزي لآيلافند أن صناديق الاستثمارات الخارجية التايلاندية في قطر قد تعود للوطن إذا انتهى أجلها.

وأكدت واشنطن على ضرورة الحوار لحل الأزمة، إلا أن موقفها شابه التناقض. ويقول مراقبون أميركيون إن غياب الزعامة الأميركية فتح الباب لتنشط الدبلوماسية الإقليمية، من ضمنها في محاولة التوسط لحل الأزمة. ويمثل الموقف الأميركي من الأزمة المشتعلة بين دول عربية وقطر علامة استفهام، بعد أن أظهرت تصريحات المسؤولين الأميركيين تناقضا واضحا.

ويشير مراقبون إلى أن كفة الولايات المتحدة تميل إلى دول الخليج المقاطعة لقطر. ويقول بيري كاماك إنه نظرا إلى حالة الوهن النسبي التي تعترى قطر، ستكون عاصفة التغريدات التي أطلقها ترامب حاسمة على الأرجح في تحديد مآلات الأمور. ومع أن القيادة المركزية الأميركية، التي تتولى تنفيذ وتنسيق معظم عملياتها الجوية الإقليمية، من ضمنها تلك الموجهة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، في قاعدة العُبد الجوية في قطر، أعلنت الاثنين أنها "لا تعترض نقل مقرها في قطر"، إلا أن تصريحات ترامب تُبلج حتما إلى إمكانية تغيير موقع التمرکز العسكري الأميركي.

سجلت الكويت نشاطا دبلوماسيا ملحوظا منذ أول يوم من أيام الأزمة. لكن وفيما تمتلك الكويت كل مبررات الوساطة وهي الأقرب والأقدر على راب الصدع، تدخلت جهات أخرى، من بينها تركيا، لتصب الزيت على النار وفق المراقبين، الذين يرون أن قلق أردوغان من أن تفتح ملفاته مع الإسلاميين وراء اختياره لغة التصعيد وتحريض قطر.

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على ضرورة حل الأزمات بالحوار والسبل الدبلوماسية. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء، إنه سيتصل مجددا بمسؤولي كل من المملكة العربية السعودية والإمارات وقطر، لبحث الأزمة الخليجية.

وأضاف ماكرون، خلال مؤتمر صحافي عقده مشترك في المغرب الأربعاء، في زيارة "عمل وصداقة" "حول الوضع الراهن والمتوتر في الخليج، أكدنا مجددا أنا والملك محمد السادس، رؤيتنا المشتركة التي تفضل استقرار المنطقة (الخليج) من جهة، ومكافحة الإرهاب وجميع أشكال تمويله من جهة أخرى".

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس أوفد وزير الخارجية والتعاون المغربي ناصر بوريطة إلى الكويت والسعودية والإمارات في إطار جولة وساطة يقوم بها المغرب لحل الأزمة الخليجية.

وفي الوقت الذي مازالت الدول الأوروبية كبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا تتحسب لأي تبعات تتعلق باستثمارات قطر لديها، تصرفت دول أخرى على الطريقة التي دعا إليها زعيم حزب المحافظين الأسرتالي، كوري برناردي، حين قال "لماذا نسمح لقطر بحماية أمنها الغذائي عندما نقوض أمننا القومي؟"، وذلك في إشارة إلى الشركة القطرية حصاد

حركات الإخوان المسلمين، في محاولة لتحدي النظام القائم، مما أدى إلى إفساد العلاقات بين الرياض والدوحة مرة أخرى. وفي مارس 2014 قامت الدول الثلاث السعودية والإمارات والبحرين بسحب سفرائها من الدوحة. واستمرت تلك الأزمة الخليجية لعدة شهور حتى استسلمت قطر عندما واجهت تهديدا بالمقاطعة البرية والجوية من قبل السعودية. وأغلقت الجزيرة فرع القناة في مصر. لكن، لم تف قطر بتعهداتها، وواصلت التحريض ولم تنه دعمها للإسلاميين والمتشددين. وهذا ما نوهت إليه كل من السعودية والبحرين والإمارات في تصريحاتها فور قطع علاقاتها مع قطر.

وكما يشير الباحث في معهد كارنغي بيري كاماك، إذا ما كانت أسباب أزمات 2014 و2017 متشابهة، فإن السباقات الإقليمية ليست كذلك. فحين سحبت السعودية والإمارات والبحرين سفراءها في العام 2014، كان عمر العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز 89 سنة ويعاني من المرض. كما كان ثمة شعور في كل من الخليج والغرب بأن تميم بن حمد، أمير قطر، (33 سنة) وتسلم العرش مؤخرا، ربما يكون أقل عنادا من والده، لكن اليوم، السعوديون هم الذين لديهم قيادة شابة ديناميكية.

التناقض الأميركي

بعد أيام قليلة من إعلان المقاطعة، اتخذت الأزمة بعدا إقليميا ودوليا بدخول بعض الدول على خط الوساطة، كل وفق أجندته دون أن يطرحوا حلولاً تتعرض للأسباب التي قادت إلى التصعيد.

التوتر الذي يطبع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجارتها الخليجية قطر أزمة غير مسبوقة، لكنها ليست وليدة اليوم، بل تعود لعقود. وفي السابق كان يتم تصريف الأزمات بين البلدين في عدة ملفات عبر قنوات مختلفة، لكن السياسة القطرية وما تشكله من تهديد على الأمن الخليجي عموما تجاوزت حدودها واستوجبت موقفا حازما تجاه السياسة الخارجية للإماراة الواقعة شرق السعودية.

كما تعرضت الرياض لضغوط من قبل رجال الدين المحليين التابعين لجماعة الإخوان المسلمين الذين طالبوا الرياض ببعض التنازلات السياسية، بما في ذلك إنهاء ترتيبات المملكة مع الجيش الأميركي. وأدى ذلك إلى إنهاء السعوديين من طرفهم علاقاتهم الجيدة التي كانت تربطهم بجماعة الإخوان المسلمين، وفي المقابل، اتخذت قطر مسارا منفصلا، حيث رأى القطريون في ورقة الإخوان فرصة لجذبهم صوبها وتمكينهم لتستفيد منهم الدوحة في مخططاتها الخارجية لاحقا. ومنذ ذلك الحين أصبحت قطر أقوى مؤيد للإخوان المسلمين في المنطقة.

وفي عام 1995، قاد ولي عهد قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني انقلابا أبيض على والده، واستولى على الحكم أثناء قضاء الأخير عطيلته في أوروبا. ومنذ ذلك الوقت زادت النزعة القطرية العدائية التي توجها الشيخ حمد سنة 1996 بإطلاق قناة الجزيرة.

ومن خلال البحث عن الفضائح والتشهير بانظمة الحكم العربية الأخرى، استطاعت قطر أن تبني قوتها من خلال قناة الجزيرة، وقدمت فرصة لا مثيل لها للإخوان المسلمين من خلال الاستضافات المتكررة في برامج البث المباشر لبعض الإسلاميين المتطرفين.

وفي عام 2002 استندت السعودية سفيرها لدى قطر بعد ظهور معارض سعودي على قناة الجزيرة القطرية انتقد الأسرة الحاكمة في السعودية، وخلال تلك الفترة، ضاعفت قطر من سياستها الخارجية المستقلة، وقدمت دعما سياسيا وحتى اقتصاديا لإيران والعديد من وكلائها، مثل حماس وحزب الله ونظام الأسد في سوريا. في الوقت نفسه، أصبحت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية أكثر تقليدية بعد أن تعرضت بين العامين 2003 و2006 لوجة من الهجمات الدامية التي شنها تنظيم القاعدة.

ويشير وينبرغ إلى أن الفرصة سنحت أمام قطر حينما قررت واشنطن أن تبحث عن موقع بديل "للمركز المشترك للعمليات الجوية والفضائية"، ونقلت مقر هذه القاعدة الجوية المهمة في عام 2003 من الأراضي السعودية إلى قاعدة العُبد في قطر. وأعطت تلك القاعدة الدوحة قدرا من الحصانة ضد الضغوط الأميركية، وقللت إلى حد كبير من اعتماد قطر على أي من جيرانها الخليجيين للدفاع. بحلول عامي 2007 و2008، قامت الدوحة بإصلاح علاقاتها الدبلوماسية مع السعودية، مع ظهور احتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة ضد البرنامج النووي الإيراني والذي سيؤدي حتما إلى محاولة انتقام إيران من القوات الأميركية في قطر. وكنيجة لذلك، خففت قناة الجزيرة من حدة انتقاداتها للمملكة العربية السعودية، وعاد السفير السعودي إلى قطر مرة أخرى.

فور اندلاع ثورات الربيع العربي في العام 2011، ألقت قطر ثقلها الكامل ودعمها لمختلف

واشنطن - رغم أن الأزمة الراهنة بين قطر من جهة والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر من جهة أخرى ليست الأولى في تاريخ دول الخليج العربي، إلا أنها الأقوى من حيث صرامة قرار المقاطعة والأعمق من حيث تبعاته.

تستمد الأزمة هذه التعقيدات من كون القرار بالمقاطعة جاء نتيجة تراكم سياسات سنوات طويلة، وليس وليد اللحظة التي تدخلت فيها قطر في دول الربيع العربي لـ"دعم الديمقراطية" كما تدعي الدوحة. بسبب هذه التراكمات تعقد الوضع. وإذا كانت أزمة سحب السفراء في سنة 2014 دامت 9 أشهر، فإن هذه الأزمة مرشحة لتدوم أكثر إذا ما استمرت تعنت قطر وتمسكها بسياساتها التي تجاوزت حدود الطموح المشروع لكل دولة إلى إثارة الفتنة وتهديد أمن واستقرار دول الجوار والعالم.

ديفيد أندرو وينبرغ:

قطر بنت قوتها من خلال تشهير الجزيرة بأنظمة الحكم العربية الأخرى



ويشير المراقبون إلى أن سياسات قطر كانت معروفة وواضحة خصوصا محاولاتها إزعاج المملكة العربية السعودية، التي فضلت على مدار السنوات الماضية اتباع سبل الحوار والمحافظة على تماسك مجلس التعاون الخليجي والحرص على النظر إلى قطر باعتبارها شقيقة صغرى متهورة ستعود إلى نطاقها الخليجي.

لكن، طالت طريق هذه العودة القطرية وكبر طموح الشقيقة الصغرى لينتهي الأمر بها إلى عزلة مع جوارها.

أزمة التسعينات

ذكرت صحيفة واشنطن تايمز أن قطر حرصت منذ تسعينات القرن الماضي على أن تكون مصدر إزعاج دائم لجارتها السعودية، في مسعى منها إلى إيجاد موطئ قدم على الساحة الدولية. ويعد هذا التوجه الخبير في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية، بواشنطن، ديفيد أندرو وينبرغ، الذي يرى أن الأزمة الحالية، التي وصفها البعض بالمفاجأة، حدثت نتيجة لذلك التاريخ الطويل من التوتر في العلاقات بين تلك الدول وقطر.

ويعود وينبرغ بالأزمة إلى العام تحديدا 1990، حين تباينت وجهات النظر بين قطر والسعودية حول اثنين من أخطر القوى في المنطقة، وهما إيران وجماعة الإخوان المسلمين. وعندما احتلت القوات العراقية بقيادة صدام حسين الكويت في عام 1990، أثارت تلك الخطوة مخاوف باقي الدول الخليجية. وأرغمت كل منها على اتخاذ مسارات متباينة.

كوريا الشمالية مشكلة، لكن الإرهاب البعبع

كواليس الدوحة وطهران، غير أن أخطر من الحرب الدائرة هناك بسبب النزاع السياسي، تبرز موجة كواليرا كأكبر تهديد وجودي لما تبقى من هذا البلد الفقير. حصد الوباء حتى الآن 100 ألف يمى والرقم مرشح بسرعة ليبلغ عتبة الـ 300 ألف.

يمثل اليمن المحاذي لإحدى أكثر المناطق نشاطا للملاحة البحرية التجارية دوليا مشكلة حقيقية للمنطقة والعالم. لن تكون المغنم السياسية من وراء النزاع القائم أكثر أهمية من حجم الخسائر المتوقعة وتداعياتها المفترضة على دول المنطقة والمجتمع الدولي. فانهيار هذا البلد قد يفتح الباب على مصراعيه أمام عودة أنشطة القراصنة على نطاق أوسع في باب المندب فضلا عن منح دفعة جديدة لتنظيم القاعدة، ما يسمح له بمد أجنحته واستقطاب المزيد من الياثسين.

إن إسراع الإدارة الأميركية بالدفع نحو حل سياسي أو عسكري سريع وحاسم في اليمن أمر لا مناص منه ولا يقل أهمية عن تسوية باقي الملفات المرتبطة بقطر و"داعش" وسوريا في المنطقة، وفي هذا يفترض أن يستخلص العالم الدروس من مآسي الحرب السورية والهجرات الجماعية عبر قوارب الموت والأخطار أكثر بدفع الجميع إلى طريق بلقان جديدة هربا من الجحيم.

يرتب لها مع رجل الببت الأبيض الجديد والصدامي، فالقول إن اللعبة قد انتهت لا يعني سوى تحجيم الدور القطري العابت في المنطقة والذي طالما نشط على مرأى وسماع من العالم. لكن الآن يحتاج العالم الذي ضاق ذرعا بالإرهاب وبإسراع رقعة الدمار والتشريد، أكثر من أي وقت مضى إلى أن يطوي هذه الصفحة بأسرع وقت ممكن، ولكنه يحتاج أيضا إلى أن يضع حدا لتكرار الماسي الإنسانية في سوريا والعراق وليبيا ومناطق أخرى من العالم تسير هي بدورها بشكل حثيث إلى حافة الهاوية.

فليس بعيدا عن قلب الشرق الأوسط المتفجر هناك معمعة أخرى تزداد اتساعا في اليمن وهي ليست بمعزل عما يدور في

حتى وقت قريب ظل يسوق لقطر على أنها منصة لإطلاق لثورات الربيع العربي، لكن هذا التسويق بقي يتغافل عمدا عن حقيقة ارتباط تلك المنصة بهدف تمكين الإسلاميين

لقد ظل حتى وقت قريب يسوق للدولة القطرية على أنها منصة لإطلاق لثورات الربيع العربي، لكن هذا التسويق بقي يتغافل عمدا عن حقيقة ارتباط تلك المنصة بهدف تمكين الإسلاميين في ما بعد الثورات، عبر الأثرع الإعلامية والتعبئة والجمعيات الوهمية والمال والأنشطة الاستخباراتية.

ولم يسبق أن ارتبط النشاط الدعائي القطري في ما بعد الثورات بالقوميين والناصريين أو اليسار الشيوعي، مع أن هؤلاء تصدروا الصفوف الأولى في موجة الانتفاضات ضد الأنظمة القمعية. على العكس من ذلك يبرز الدور القطري بأكثر حدة حيثما وجد الإسلام السياسي وحتى دور الدوحة المزعوم في النضال الفلسطيني لم يخرج عن هذه المعادلة عبر حركة حماس الإسلامبة، ما عمق الانقسام في البيت الفلسطيني أكثر فأكثر، بحيث يصعب تمييز الحد الفاصل بين نصرة القضية والهدف الموجه نحو تمكين الإسلاميين في غزة. وفي النهاية فإن الأهم بالنسبة إلى الدوحة هو أن يصب هذا في ذاك.

هناك اليوم تغير دراماتيكي يحيط بمصير السلطة في قطر. فالاعتقاد الذي ظل سائدا بأن لا شيء قد يطل الدولة الصغيرة بثرواتها الطاقية الضخمة والقواعد العسكرية الأجنبية فوق أراضيها، تحول بين ليلة وضحاها إلى رعب من المجهول ومما

يفترض أن أكثر ما يشغل المجتمع الدولي في الملف الكوري الشمالي هو إخضاع أكثر من 25 مليون نسمة من السكان المحاصرين داخل أكبر سجن على وجه الأرض محاطا بالعسكر وخندق الموت، إلى حياة العبودية والترهيب والعزلة المخيفة عن العالم وعن حركة التاريخ.

كوريا الشمالية تبدو في حاجة إلى تغيير من الداخل، وبخلاف ذلك فإن التشرش بهذه الدولة التي تضع في سلم أولياتها الإبقاء على نظام الحكم الشمولي بكل الوسائل المتاحة ومهما كلف الأمر، أمر فيه مخاطرة كبرى على دول شرق آسيا والولايات المتحدة. ولا تبدو الأخيرة مستعدة لحرب استنزاف جديدة بعد تجاربها في فيتنام وأفغانستان والعراق. هذا بخلاف الكلفة غير المتوقعة من خطر استخدام الأسلحة النووية. وعلى النقيض من ذلك يحفل العالم بأولويات عاجلة لا ترتبط بمصالح أميركية فحسب، ولكنها تضع الجميع في خندق واحد في مواجهة بيعع الإرهاب. تبدو في ذلك قطر مرشحة لأن تكون المشكلة الأخطر في الوقت الراهن، إذ يتوقف الكثير من الملفات الدولية المرتبطة بإنهاء أخطر حرب يشهدها الشرق الأوسط وتجفيف منابع تمويل الإرهاب العابر للقارات، على معالجة مشكلة قطر حاضنة التيارات الإسلامية في العالم.

طارق القيزاني صحافي تونسي



منذ دخوله البيت الأبيض كرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمناسبة أو من دونها، أن كوريا الشمالية مشكلة يجب حلها. ليس واضحا ما هي الخيارات التي تملكها واشنطن، بخلاف الخيار العسكري، لتحييد الدولة الشيوعية مع أن الأخيرة تسلمت منذ عقود طويلة بسياسة الاعتماد على الذات بجانب امتلاكها الردع النووي. سواء كانت الولايات المتحدة جادة أم لا في هذه التسوية الخطيرة، وأيا تكن خططها في ذلك، فإن الثابت أمام ترامب أن صواريخ كوريا الشمالية لن تكون المشكلة الوحيدة التي يتوجب حلها بل إنها قد لا تكون ذات أولوية مقارنة بباقي المشاكل. بخلاف دورها في حرب الوكالة مع جارتها الجنوبية في خمسينات القرن الماضي، فإن الدولة الشيوعية المتشددة لم تكن في يوم ما لاعب محوري في تحديد السياسات الدولية ولا رقما مؤثرا في موازين القوى. قد يمثل نظام بيونغ يانغ تهديدا للأمن القومي الأميركي في المحيط الهادي وهو حتى الآن يبرز بمناوبة الوريث الشرعي لكابوس ببرل هاربر في المنطقة، لكنه مع ذلك ليس مشكلة العالم الأولى.



«يركز صناع القرار في واشنطن على الدور الذي قد تؤديه قوات الحشد الشعبي المدعومة من طهران في إطار الجهود الإيرانية لإعادة تشكيل أجزاء من المنطقة على صورتها الخاصة».

مايكل ناتس

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«القضاء على داعش أصبح قاب قوسين أو أدنى، وما يهمني مرحلة ما بعد القضاء على التنظيم، فمن المهم كيفية تحصين المجتمع العراقي من الأفكار المتطرفة والإرهاب».

إياد علاوي

نائب الرئيس العراقي



من هزيمة 67.. إلى نكبتى غزة و«الحشد الشعبي»



إنه عمليا قائد 67 ميليشيا شيعية عراقية يضمها "الحشد الشعبي". تسيطر هذه الميليشيات على أجزاء من أرض العراق وتنفذ عمليات تطهير ذات طابع مذهبي حيث تدعو الحاجة إلى ذلك.

أدواتهم المحلية لتنفيذ جريمة ما زال لبنان يعاني من آثارها إلى اليوم. كان هناك بالطبع غطاء للجريمة وفره النظام السوري الذي كان لديه أيضا حساب يريد تصفيته مع رفيق الحريري الذي أعاد لبنان إلى الخريطة الإقليمية والدولية.

لعبت إيران دورها في تشجيع انفصال غزة عن الضفة الغربية وتكريس الانقسام الفلسطيني الذي لا يزال قائما إلى اليوم. ما هو مؤسف أن دولتين من دول المنطقة هما تركيا وقطر استثمرتا في "الإمارة" التي أنشأها الإخوان المسلمون، بالتعاون مع إيران، في غزة.

هل من كارثة على الصعيد الفلسطيني أكبر من هذا الاستثمار الذي لا يوجد من يصفق له وسيجني ثماره سوى إسرائيل؟ ماذا بعد هذا الاستثمار الإيراني، الذي لقي تشجيعا تركيا وقطريا، غير تلبية لمطامح إسرائيل التي تتمنى أن يكون مسلحو "حماس" باقتنعهم وصواريخها المضحكة المبكية واجهة الشعب الفلسطيني؟ كان طبيعيا أن تصل الأمور في العراق إلى ما وصلت إليه، أي إلى نكبة حقيقية يجسدها "الحشد الشعبي". وصلت الأمور إلى إحياء الذكرى الثالثة لقيام "الحشد الشعبي" بوجود السفير الإيراني إبرج مسجدي وغياب رئيس الوزراء حيدر العبادي. تبين بكل بساطة أن السفير الإيراني الذي كان مستشارا سابقا لقاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني هو الحاكم الفعلي للعراق.

الجولان. من سوق لقرار القمّة العربية الذي كلف منظمة التحرير الفلسطينية استعادة الضفة الغربية وجرم الجانب العربي من الحجة القانونية التي في يدهم والمتمثلة بالقرار 242 الذي في أساسه مبدأ "الأرض في مقابل السلام"؛ فمّة حاجة إلى رواية أخرى ربّما، غير الرواية التي يركز عليها السيد عدنان أبو عودة رئيس الديوان الملكي السابق في المملكة الأردنية الهاشمية. تقول رواية أبو عودة، وهو من أصول فلسطينية إن هنري كيسينجر، وزير الخارجية الأميركي، سوق للاعتراف العربي بمنظمة التحرير "ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني".

ويضيف أنه استخدم في ذلك الرئيس المصري الراحل أنور السادات. لكن هناك روايات أخرى تؤكد أن كيسينجر فعل ذلك عبر الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين الذي كان يكره الملك حسين.

في كل الأحوال، الهزائم تتلاحق وتجرّ إلى كوارث. مثلما لم يكن هناك استيعاب عربي لنتائج هزيمة 1967، وهو ما دفع مصر في نهاية المطاف إلى توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل في آذار - مارس 1979 وإلى توصل الأردن إلى اتفاق سلام في خريف العام 1994، بقي العقل العربي في شبه غيبوبة في مرحلة ما بعد الاحتلال الأميركي للعراق.

كان هذا الاحتلال في العام 2003 نقطة انطلاق جديدة للمشروع التوسعي الإيراني الذي ذهب ضحيّته رفيق الحريري في شباط - فبراير من العام 2005. استخدم الإيرانيون

حزيران أو يونيو شهر كل النكبات والهزائم والكوارث. من هزيمة 1967 التي يرفض بعض العرب الاعتراف بأنها أسست لما نشهده اليوم من تفتت للمنطقة العربية، إلى نكبة سيطرة "حماس" على قطاع غزة في 2007، إلى ذكرى مرور ثلاث سنوات على قيام "الحشد الشعبي" في العراق. يجمع هذا الشهر بين محطات عذّة أسست للحال المساوية التي تسيطر على المشهد الإقليمي السائد في هذه الأيام.

لا يمكن الاستخفاف بأي شكل بالذكرى الثالثة لقيام "الحشد الشعبي" مع ما يعنيه ذلك من إنهاء لما بقي من مؤسسات الدولة العراقية التي كانت ركيزة من ركائز النظام الإقليمي. أكثر من ذلك، هناك كل ما يؤكّد أن العراق صار جزءا من إيران وأن "الحشد الشعبي" ليس سوى امتداد لـ "الحرس الثوري" الإيراني والوية تابعة له، تماما كـ "حزب الله" في لبنان أو "حزب الله" السوري الذي هو قيد التأسيس. مخيف أن لا يكون هناك إجماع في العالم العربي على رفض استيعاب دروس من حرب الأيام الستة وكان العرب خرجوا منها منتصرين وأن سيناء لم تسترجع بالقوة. استرجعت سيناء عبر المفاوضات ولا شيء غير المفاوضات. رسم الأردن حدوده النهائية وحمى نفسه عن طريق المفاوضات بعدما اكتشف أن هناك قوى عربية تريد فرض منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. حسنا، صبر عن قمة الرباط في العام 1974 قرار

يؤكد ذلك. ماذا كانت النتيجة؟ هل سهل ذلك استعادة الضفة الغربية، أي الأرض المحتلة، أم زادت الأمور تعقيدا، نظرا إلى أن الضفة كانت تحت السيادة الأردنية عندما احتلتها إسرائيل مع القدس الشرقية في 1967؟ كل ما حصل يتلخص بان الضفة الغربية انتقلت من أرض محتلة ينطبق عليها القرار 242 الصادر عن مجلس الأمن في تشرين الثاني - نوفمبر 1967 إلى أرض "متنازع عليها" حسب المفهوم الإسرائيلي. ألم يكن من الأفضل ترك الأردن، الدولة المعترف بها دوليا، يفاوض من أجل استعادة الضفة بدل الدخول في مناهات تحويل منظمة التحرير الفلسطينية إلى عضو مراقب في الأمم المتحدة في وقت يعمل الوقت لمصلحة فرض إسرائيل أمرا واقعا على الأرض الفلسطينية؟

إن عدم فهم النتائج المترتبة على هزيمة 1967 أدى إلى بقاء الضفة الغربية تحت الاحتلال. لم يكن هناك زعيم عربي، من المعنيين مباشرة بحرب 1967، غير الملك حسين استوعب أن يقول المسؤولين الإسرائيليون مباشرة بعد سقوط القدس إن الضفة الغربية والمدينة المقدسة "أرض محررة". كان ملفتا أن إسرائيل رفضت في أي وقت أي انسحاب، من أي نوع، من الضفة الغربية لمصلحة الأردن على غرار ما حدث في سيناء والجولان بعد "حرب أكتوبر" بالمفهوم المصري أو "حرب تشرين" بالمفهوم السوري. كانت حجتها أن الأردن لم يكن طرفا في تلك الحرب، فلا حاجة إذن إلى إجراء أي فك ارتباط" بين الجيوش كما في سيناء أو



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هزيمة 1967 ولدت مجموعة كبيرة من الهزائم، بما في ذلك السكوت العربي على ما فعله المسلحون الفلسطينيون ومن ورثهم على الأرض بعد عام 1982، في لبنان، وصولا إلى السكوت على انقلاب حماس في غزة وقيام الحشد الشعبي في العراق

عن الوظيفية القطرية لصالح واشنطن

القريبة من الإخوان على غرار شباب الهدى ولواء الحبيب المصطفى وكتيبة أبوهارون المتمركزة في جوبر ومشروع أمة وابن تيمية والأجناد في درعا، إضافة إلى المشاركة الفاعلة في تأسيس كتيبة عبدالله عزام وكتيبة أكناف بيت المقدس في مخيم البرموك.

وفي كل خطوة من الخطوات السياسية والعسكرية كانت حماس تستنزف عمقها الاستراتيجي وتستهدف مناقبية توحيد البوصلة وتحديد البندقية ضد الكيان الصهيوني.

ومثل المقاتر الغيبي الذي يدفعه صاحبه الشقي للمغامرة بكل رصيده المالي وبمتابعة المقامرة إلى الآخر، إدراكا منه بأن الأخير سيمصج رهينة لديه بعد طول اقتراض وكثير من المراهنة الخاسرة، كانت حماس مدفوعة بـ "نصائح" الدوحة تنقلب مرة على الحاضنين والداعمين زمن اللامأوى وتغامر بوضع كل بيضها في سلة الإخوان في مصر وليبيا وتونس وسوريا.

وفي الوقت الذي صارت الحركة على حافة الإفلاس السياسي والمادي والجغرافي، دفعت حماس بوثيقة سياسية جديدة عنوانها "نصف اعتراف بإسرائيل نصف تخل عن المقاومة العسكرية"، وقوامها أيضا شطب فصل "شطب إسرائيل من الجغرافيا". هكذا هي الوظيفية القطرية لحساب الولايات المتحدة على حساب القضية الفلسطينية، كما اعترف بها مهندس التطبيع الناعم وتحويل المقاومات إلى مقاولات. أما أخطاؤه في سوريا وليبيا وباقي الجغرافيا العربية فتحتاج إلى وقفات عديدة واستنتاجات كثيرة.

هذه الأيام ذكرها العاشرة، بتحويل قطاع غزة من جغرافيا الحد الأدنى للدولة الفلسطينية بمنطقة التاريخ إلى جغرافيا الحد الأقصى للدولة الناقصة بمنطقة الأيديولوجيا والديماغوجيا. وإبان سنوات الربيع العربي، باتت حماس الذراع الفلسطينية العسكرية والسياسية والدعائية لسياسات الدوحة في سوريا، وانخرطت مرة ثانية في حبال الإغواء القطري بالمشروعية الوطنية وبالدعم الإقليمي والدولي تحت عنوان "الإخوان في كل مكان".

تؤكد مصادر من داخل دمشق وخارجها أن حماس سهّلت دخول الجماعات التكفيرية على غرار جبهة النصرة وتنظيم داعش إلى مخيم اليرموك، ساعات قليلة بعد خروج القيادات السياسية نحو الدوحة، وأن الحركة كانت ضالعة بشكل من الأشكال في دعم وتدريب بعض الجماعات الإرهابية

إبان سنوات الربيع العربي باتت حماس الذراع الفلسطينية العسكرية والسياسية والدعائية لسياسات الدوحة في سوريا، وانخرطت في حبال الإغواء القطري بالمشروعية الوطنية وبالدعم الإقليمي والدولي تحت عنوان الإخوان في كل مكان

الطاعة وإسقاط محاذيرها ومحظوراتها الواحدة تلو الأخرى. هو التطبيع الناعم كما سطرته واشنطن ورسمته تل أبيب وتكفلت الدوحة بتسريبه لحركة حماس على خطوات مدروسة، تبدأ من المشاركة في الانتخابات البلدية والتشريعية في 2005 وفق مقتضيات أوسلو وحل الدولتين، وتمر بصياغة وثيقة سياسية جديدة فيها ملامح القبول بدولة فلسطينية على نصف الجغرافيا وربع التاريخ، وتنتهي عند مصافحة تاريخية بين إرهابي الأمس الفلسطيني وحمامة السلام الإسرائيلي.

وكما يذهب بطل المأساة الإغريقية إلى حثته مدفوعا بسراب الغد وإغراءات الأقارب ومنطق القضاء، ارتحلت حماس من الخنادق إلى الفنادق، ومن رسملة الوحدة الوطنية إلى مأسسة الانفصال والانقسام، ومن فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر إلى قطاع غزة، من المعبر إلى المعابر. منذ 2005 وحماس تقدّم التنازلات السياسية والمبدئية والميثاقية، قبلت في 2006 المشاركة في حكومة وحدة فلسطينية برئاسة إسماعيل هنية يؤكد نصها التأسيسي بأنها حكومة تعكس الانفاقيات الموقعة مع إسرائيل ولا تريد التصعيد مع تل أبيب.

قبلت الحركة بعناوين مزائيتها السياسية على فتح، قبولا بالاحتلال وانضواء صلب التسوّل الرسمي من الرباعية الدولية، روسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والولايات المتحدة. رضيت حماس في الانقلاب العسكري ضد منظمة التحرير الفلسطينية والذي نعيش

بعض المداخلات والتصريحات السياسية لمسؤولين كبار في دوائر اتخاذ القرار تصلح لأن تكون وثيقة تاريخية منها يعتبر المخطئ ويترسخ الميثاقى ويستفيق الغافل.

تصريح رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم للقناة الأميركية "PBS" العمومية يتنزل في هذا الإطار المرجعي، فقتاد الدبلوماسية القطرية لزهاء عشرين عاما كشف حقائق تاريخية تمثل براهين دامغة على حقيقة الدور القطري في منطقة الشرق الأوسط.

ذلك أنه في خضم سعيه إلى التقرب من الإدارة الأميركية الجديدة وبحثا عن هوة في جسم التحالف الرباعي ضد الدوحة والمدعوم من واشنطن، أسقط بن جاسم القناع السياسي عن الدوحة وبرهن على مصداقية ما ذهبت إليه العديد من القراءات السياسية في المنطقة العربية بأن قطر ليست سوى وكيل وعاصمة وظيفية للولايات المتحدة الأميركية.

أسقط بن جاسم كافة المقولات السياسية والدعائية التي يروج لها الإخوان وإخوان الإخوان، بأن وقوف الدوحة مع حماس دفاعا عن القضية الفلسطينية أثار حفيظة "المعتدلين"، وبالتالي كانت المقاطعة التي واجهتها الدوحة ووجهتها الحقيقية القضية الفلسطينية. أكد بن جاسم أن قطر كانت وراء الزج بحركة حماس في انتخابات 2005 بطلب رسمي من الولايات المتحدة الساعية وقتها إلى خلق رديف سياسي لحركة فتح، يسمح لا فقط بابتزاز الحركة لتقديم تنازلات تاريخية جديدة وإنما أيضا بإدخال حماس بيت



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

قطر كانت وراء الزج بحركة حماس في انتخابات 2005 بطلب رسمي من الولايات المتحدة الساعية وقتها إلى خلق رديف سياسي لحركة فتح

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«ستسمعون الناس يقولون إننا مع وحدة العراق وسلامه أراضيه وإننا نريد الحوار بين بغداد وأربيل، نفهم كل ذلك، نحن لا نتحدث عن الاستقلال، نحن نتحدث عن استفتاء».

هوشيار زيباري

وزير المالية العراقي السابق وقيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني



«خطة سلطات إقليم كردستان العراق إجراء استفتاء على الاستقلال عن العراق غير مسؤولة، لأن إضافة مشكلة أخرى إلى المنطقة المتوترة أصلا ليس أمرا صائبا».

بن علي يلدرم
رئيس الوزراء التركي

هل بات مسموحا استقلال الأكراد عن العراق؟



محمد قواص

صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا يملك رئيس إقليم كردستان في العراق مسعود البارزاني معطيات تاريخية جديدة تتيح له تحقيق حلم الأكراد بالاستقلال وإقامة دولتهم القومية. يستنتج الرجل ارتباك الدول من حوله على نحو يزيّن له الأمر بصفته فرصة لتمرير محرّم لم تدرجه اتفاقات سايكس بيكو الشهيرة منذ أكثر من قرن. ومع ذلك فإن المناورة التي يقودها إجراء استفتاء حول انفصال إقليم كردستان عن العراق، في 25 سبتمبر المقبل، تطرح أسئلة كثيرة حول التوقيت أولا، وحول المرامي الحقيقية ثانيا، وحول الوظيفة التي يلعبها هذا الاستحقاق داخل الورش العاصضة الجارية في المنطقة ثالثا.

وإذا ما جرى ذلك الاستفتاء الذي "لا رجعة عنه"، حسب هوشيار زيباري وزير خارجية ومالية العراق سابقا ورئيس الهيئة المشرفة على الاستفتاء حاليا، فإن نتيجته معروفة في إظهار توثّق أكراد العراق للعيش ضمن كيان كردي الشكل والمضمون، ولن يكون في الأمر مفاجأة كبرى. لكن السؤال الأهم هو ماذا بعد هذا الاستفتاء، والذي خالياه وحيفياته وظروفه لن يكون ملزما لبغداد، ولن تهتم له الدول الإقليمية المعنية بهذا الشأن، ولا يحمل أي مسوِّغ دستوري وقانوني يجعله يحظى باعتراف وشرعية دوليين.

أثارت نيكولا ستيرجن رئيسة وزراء اسكتلندا إثر الاستفتاء البريطاني على الخروج من الاتحاد الأوروبي مسألة طلب إجراء استفتاء جديد يُخرج اسكتلندا من المملكة المتحدة. لم توافق رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على ذلك واعتبرت توقيته "غير مناسب". وفي رفض حكومة لندن للطلب الاسكتلندي ما يجعل أي استفتاء في اسكتلندا دون غطاء من الحكومة المركزية تفصيلا محليا يشبه الفعاليات الفلكلورية، ولا يمكن أن يكون لنتائج وقع ملزم كذلك الذي جرى (18 سبتمبر) عام 2014 برعاية حكومة ديفيد كامبرون والذي انتهى إلى رفض الاسكتلنديين للاستقلال. تذهب أربيل إلى خيار الاستفتاء دون موافقة حكومة بغداد. تتعذر المنابر القريبة من البارزاني بإثارة المادة 140 من الدستور حول مسألة الاستفتاء على "المناطق المتنازع عليها". وتردّ المنابر في بغداد أن إقليم

كردستان ليس منطقة متنازع عليها ولا نزاع حول محافظات دهوك وأربيل والسليمانية. وبين ذلك الجدل الدستوري البيزنطي يتسرّب التصنع الذي يدفع الأكراد لاشتهاء الدولة المستقلة تريباكا لخاض عسير لم تستطع الصيغة الفيدرالية لعراق ما بعد عام 2003 أن تنهي أعراضه. كل الأحزاب الكردية ما عدا حركة التغيير والجماعة الإسلامية (الذين يطالبان بتفعيل البرلمان الكردي قبل الكلام عن أي استفتاء) أجمعت على الذهاب مذهب مسعود البارزاني في إجراء استفتاء الخريف المقبل. تتباين تلك الأحزاب في ما بينها وقد تتناقض مع الحزبين الكرديين الكبيرين، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، على ملفات عديدة، لكنها متفقة على ملف الاستقلال كهدف لا بد أن يحققه الأكراد.

وتشمل الدعوة إلى إجراء الاستفتاء الأكراد داخل الإقليم وأولئك خارج الإقليم، لا سيما في المناطق المتنازع عليها، وخصوصا مدينة كركوك. وفي ذلك أن البارزاني وصحبه يمسون محرمات متعددة في سعي لإطلاق ورشة كبرى، تتعلق بمبدأ الاستقلال وحدود الدولة العتيقة. ولئن ترفض بغداد توفير تغطية دستورية لاستفتاء قرّره أربيل، فإن هذا الاستفتاء نفسه تعوزه ألية قانونية من داخل البرلمان نفسه، وهو برلمان يعطيه البارزاني وفق اتهامات خصومه، خصوصا بعد منع رئيس البرلمان، يوسف محمد، من دخول عاصمة الإقليم إثر مواجهات بين حركة التغيير، التي ينتمي لها رئيس ذلك البرلمان، وحزب البارزاني، أسفرت عن حرق بعض مكاتب هذا الحزب في السليمانية عام 2015، عن أزمة شرعية للبارزاني نفسه بعد انتهاء ولايته على رئيس الإقليم منذ عامين.

في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وفيما كان الأكراد يتحصنون داخل منطقتهم الآمنة التي رسمها لهم قرار مجلس الأمن رقم 688 عام 1991، خرج رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني بتصريح شهير في رد على سؤال حول مشاريع الأكراد الانفصالية. قال الرجل إذا ما قامت دولة في العراق بنظام ديمقراطي تعددي يضمن الحريات للجميع، فانا لا أريد أن أكون إلا

مواطننا عاديا داخل الدولة العراقية. لم يكن الرجل آنذاك ينتظر غزوا للعراق ولا سقوطا لنظام بغداد. ينطلق توثّق الأكراد الراهن لإنشاء دولتهم المستقلة على قاعدة فشل المنظومة السياسية والدستورية لنظام الحكم الحالي في العراق في إقناعهم، كما إقناع مكونات أخرى بالانتماء إلى هذا البلد كخيار نهائي وضمن حدود نهائية. استبطن دستور عام 2005 نزوعا نحو التفكك من خلال إقامة نظام فيدرالي تحوّل بالنسبة للأكراد إلى نظام كنفدرالي، فيما فتحت المواد المبيحة لقيام الأقاليم الباب واسعا أمام خرائط تفتتت محتملة مُقنّنة. عجزت التوليفة الدستورية، التي توطأ الأكراد أنفسهم في طيخها، في إيجاد حلول لمسألة تقاسم السلطة والثروة، وتوفير علاقة صحية بين حكومة المركز وحكومة الإقليم، والوصول إلى توزيع عادل للميزانية وتنظيم علاقة البشمركة بالمنظومة الدفاعية للعراق.

بيد أن الشكوى الكردية تنسحب على مكونات العراق الأخرى، وقد لا يمكن مقارنة حديثها مع مظلوميات أخرى، لا سيما لدى المكوّن السني الذي ما فتئ يعتبر أن الهيمنة الإيرانية على حكومة وبغداد مسؤولة عن تهديمشه من جهة، ومنع البلد من استعادة عافيته ووحدته ومناعته من جهة أخرى. ورغم أن بعض المحافظات السنية أثارت مسألة المطالبة بتحويلها إلى أقاليم تحظى بشكل من أشكال الحكم الذاتي، إلا أن قاعدة الصراع الداخلي تتأسس على ثوابت وحدة البلاد وسلامة حدودها الدولية. وبالتالي فإن خيار أربيل لا يتسق مع قواعد الصراع الداخلي وينزع نحو أجندات ما فوق عراقية خطيرة.

تعمل ألمانيا وسويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى وفق أشكال مختلفة للنظام الفيدرالي. غير أن منظومة قانونية دستورية تنظم علاقة المكونات الاجتماعية والثقافية والجغرافية على النحو الذي يحمل الاستقرار والانسجام إلى النسيج الوطني العام لهذه الدول. والمشكلة في العراق لا تكمن في تلك التعددية الطائفية والقومية التي تلصق بها خطيئة التصنع منذ عام 2003، بل إلى وصفة دستورية أوحى بها المحتل الأميركي آنذاك وباركتها أحزاب الأمر

ليبيا.. فخ فتح مكة

في يقيني اليوم أننا سنقع في فخ مكة دوما طالما لم نتخلص من الكهنوت الذي يتحكم في مصائرنا باسم الله ويحرم التفكير ويشهر في وجوهنا سيف التكفير، فنخاف أن نسال ونخشى أن ن فكر كي لا نكفر.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مجلس طرابلس المحلي نهاية أغسطس 2011 بفندق المهاري كنت حاضرا كصحافي أعطي الحدث، وإن بالسيد أسامة العابد يعلن اسمي من ضمن أعضاء المجلس مسؤولاً عن الإعلام والثقافة، اعتقدت أنه تشابه اسماء إلا أن الصديق والأخ الشيخ هشام سبيطة جاءني مهتئا وقال هذا أنت، وعلمت فيما بعد أنه من دفع بي لهذا المنصب.

أذكر أنني أصدرت قرارا واحدا بتكليف سامي الشريف مديرا لإذاعة طرابلس، وباشر عمله، ليتصل بي في الثاني من سبتمبر يخبرني أن مسؤول الأوقاف في المجلس المحلي عبدالباسط غويلة قد أقفل الإذاعة وطرد العاملين بها.

اتصلت به ولم أجده، ثم اتصلت بالسيد عبدالرزاق بوججر رئيس المجلس المحلي وقتها ولم يرد، ثم اتصلت بنائبه المرحوم السادات البدري وجددنا موعدا لتلقي في الصباح لحل الإشكال كما كنت واهما وقتها. في الصباح اجتمعنا كاتب السطور والسيد بوججر والمرحوم البدري والسيد مصطفى التاغدي والسيد غويلة، أبيت اعتراضي على قفل الإذاعة دون الرجوع إلي، ورفضت أن أكون مجرد مشف، وإن غويلة يتحدث بصوت خافت متصنع، أخي فتحي نحن نريد إعلاما إسلاميا، ولا نريد أمثال وجدي بوراس الصوفي يتمكنون من منابر الإسلام والمسلمين. ليعقب بوججر بالقول، نعم لقد أطلعني الشيخ غويلة على خطته لتقديم إعلام إسلامي فيها النشيد الإسلامي والمسلسل الإسلامي والنشرة الإخبارية الإسلامية.

هنا انتفضت قائلا، وكيف ستكون النشرة إسلامية، هل تقول حضر أمير المؤمنين حفلة الله، وودع الخليفة رعاه الله، يا سادة نحن مسلمون فلماذا نتعاملون معنا ككفار؟ رد عليّ غويلة والتاغدي بالقول إنهما لن يسلما الإذاعة لن في عقيدته شك. ووافق بوججر على قولهما، فيما صمت السادات البدري، فكانت استقالتتي مكتوبة ومسيبة ثاني يوم على صفحات عروس البحر، فقد أيقنت وقتها أننا وقعنا في فخ مكة ولكن بعد فوات الأوان، وللأسف وقتها لم أسلم من هجوم أغلب من قرأ الاستقالة ممن يعدون من الأعيان والثوار وحتى الأهل والجيران، يتغامزون ويهمسون، وكان جزائي النذ بتهمة قديمة جديدة "يبحث عن دور، طالب شهرة، ما حصل شيء، طلح مندس، قبوري نجس، يريد السيطرة، يريد مقابلا ماديا".

المرحمة على وجهها في العراء هربا من سكين الأخ والجار وابن العم والصهر. رعب هنا، وخوف هناك، وضمة هناك. صدقوني أشعر بتقزز وأنا استحضر كل هذا، متسائلا كيف سيرانا من سيأتي بعندا؟ وبماذا سنبرر له كل هذه البشاعة؟ فما من شماعة يمكننا أن نعلق عليها ما آل إليه حال البلاد والعباد.

في رأيي إن شعار "فتح مكة" مثال جيد لتباين كيف يتم توظيف الدين والشعارات الدينية لتحقيق مآرب دينوية دنية، ولأننا خريجو مدارس التلقين، نسمع ونطيع دونما تفكير، تربينا على أن عصا الشيخ من الجنة، والسؤال رجس من عمل الشيطان، والتفكير شك والشك مناقض للإيمان، وقعنا في الفخ، وحتى عندما اكتشفنا أننا خدعنا منعنا كبرياء زائف والخشية من الشماعة أن ننهي اللعبة مبكرا، وقررنا الهروب إلى الإمام متعامين على حقيقة أننا نسير إلى الوراء. لقد خرج علينا وقتها الشيوخ والعلماء المحصنين بقولهم- لا قول الله- أن لحومهم مسمومة، ومن يناقشهم فقد باء بالخسران المبين وحل عليهم غضب من الله القوي المتين، خرجوا علينا بقولهم إن دخول طرابلس هو استعادة للذكرى "فتح مكة"، وأن الله يبارك هذا الفتح، بعد أن أرسل للمؤمنين طيور الأبايل التي تؤمن برب العالمين لتنصرهم على من؟ وقتها لم يستوقفنا هذا السؤال كان هذا هو الفخ، فقد ظننا أن شعار فتح مكة يعني فتح صفحة جديدة من التسامح والتراحم، يعني طي صفحة الماضي بحلوها ومرها والبدء في تأسيس دولة على أسس من القانون والعدل، لا فضل فيها لمواطن على آخر إلا بمقدار ما يخلص في عمله وينفع مجتمعه وينهض ببلده. ورغم أن شعار "فتح مكة" كان واضحا إلا أننا بطيبة أو سذاجة وهي الأصوب بلعنا الطعم، ففتح مكة لديهم كان يعني انتصار المسلمين على الكافرين، ففي الوقت الذي كنا نعتقد أننا جميعا مسلمون اختلفنا في إدارة شؤون الدنيا، كانوا يعتقدون أنهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا العصر وإننا كفار وجب إعمال السيف فينا حتى ندفع الجزية ونحن صاغرين، فاستباحوا الحرمات لأنهم لا يرون لكافر حرمة. أذكر هنا واقعة حدثت معي سبتمبر 2011 وقد نشرت تفاصيلها بالكامل وقتها في صحيفة عروس البحر من وسط العاصمة الليبية طرابلس، فإثناء الإعلان عن تشكيل

ليس ثمة من خطأ في العنوان، فهذا الفخ وقعنا فيه منذ ست سنوات خلت، حيث زعم وقتها من احتكروا قيادة إسقاط النظام في ليبيا الحقيقة والمعرفة، ووظفوا بمهارة والشعارات الدينية لنسقط في الفخ بإرادتنا، فمثلهم كمثل الشيطان إن قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين.

ففي العشرين من شهر رمضان المبارك الموافق للعشرين من أغسطس 2011، صحا الليبيون على دعاية تبين بعد فوات الأوان أنها صيغت خارج الحدود، مفادها أن طرابلس ستحرر من الطاغية في ذكرى فتح مكة، في توافق يشبه توافق شهر القرآن بشهر القيصر الروماني أغسطس الذي أحاط مناطق نفوذه بمنطقة عازلة من العملاء، وهلل المهللون وأنا منهم لهذا الشعار البراق، فقد ركزنا وقتها النظر وحصرن التفكير في جانب واحد من القصة وهو ما تعلمناه من السيرة النبوية العطرة، حيث فتح مكة رمزية لعهد جديد وبداية جديدة تعني العفو العام، لا منتصر ولا مهزوم، ولا غالب ولا مغلوب، شعاره لا انتقام، لا شماعة، لا مصادرة للأموال الخاصة، لا انتهاك للحرمات، لا غنائم، لا سبايا، لا نهب للممتلكات العامة، لا استيلاء للحقوق بالذات، لا افتراء، لا سجون سرية، لا مساومات رخيصة، لا عقوبة دون جريمة ولا إدانة دون محاكمة عادلة نزيهة، لا تهجير، لا تشريد، لا تزر وازرة وزر أخرى، لا عقوبات جماعية، لا حصار، لا تجويع، لا قهر، لا ظلم، لا إذلال، لا ولا ولا.

مرت السنون بطيئة كئيبة لنكتشف وكعادتنا دوما أن ما حدث يومها كان "فخ مكة" وقعنا فيه وأوقعنا البلد، لنشهد فضولا من الماسي سودت صفحات التاريخ بعد أن سودت أيامنا، وبدلا من تغيير وضع الناس للأفضل أصبح الماضي بكل ماسيه وخطاياهم هو الأفضل.

جلسة قصيرة لبضع دقائق تصفح خلالها موقع التاريخ السمعي البصري "يوتيوب" وضع اسم ليبيا على محرك البحث الخاص به، وستطالع فظائع وبشاعات لن تقوى على الاستمرار في مشاهدتها، فهذا شاب بنم طهيه في قدر مغلي، وذلك تحرق لحبته، وثالث تفعل به الأفاعيل، وتلك المدينة تقصف بالجراد، ونسوة يستعطفن وحوشا تجرث من كل قيمة "حرام عليكم عنكم ولايا"، وأطفال بلا طفولة، وجثث بلا رؤوس، وعائلات هائمة يوم الوقوف بعرفة يوم

فتحي بن عيسى
كاتب وصحافي ليبي



شعار «فتح مكة» مثال جيد لتباين كيف يتم توظيف الدين لتحقيق مآرب دينوية دنية، ولأننا خريجو مدارس التلقين، نسمع ونطيع دونما تفكير، تربينا على أن عصا الشيخ من الجنة، والسؤال رجس من عمل الشيطان



«الباب مازال مفتوحا إذا ما غيرت بريطانيا رأياها بشأن البقاء داخل الاتحاد الأوروبي... لكن بمجرد بدء المفاوضات فإن العودة سوف تكون أصعب كثيرا».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

«شراء 7 بالمئة من أسهم شركة كريم الإماراتية لنقل الركاب بقيمة 62 مليون دولار يشكل استمرازا لاستراتيجية الاستثمار في التكنولوجيات الحديثة».

بيان رسمي
شركة المملكة القابضة السعودية



دجاج فوق السطوح لحل أزمة غلاء أسعار اللحوم في مصر

● الأسر الفقيرة تلجأ لتربية الطيور لتقليص نفقات شهر رمضان ● اتساع الغضب من عجز الحكومة عن كبح انفلات الأسعار



تلبية الحاجات الأساسية يتجاهل المخاطر الصحية

ونتيجة خرق الاتفاق، وقع المواطنون في فخ ارتفاع الأسعار ولم تتحرك الحكومة حتى الآن لتدارك الموقف وباتت أسعار الدواجن عند مستويات تعجز عن شرائها غالبية الشعب. ولم تفلح جهود الحكومة المصرية حتى الآن في خفض أسعار اللحوم، إذ قفزت في المجمعات الاستهلاكية والمنافذ المتنتقلة التابعة للحكومة من دولارين إلى 4 دولارات. وتنتج مزارع الدواجن نحو 2.5 مليون دجاجة يوميا لتلبية احتياجات السوق، وتساهم الدواجن في سد 35 بالمئة من فجوة البروتين الحيواني، ويصل عدد مزارع الدواجن إلى 47 ألف مزرعة، والمرخص منها رسميا 20 ألف مزرعة.

وأرجع عبدالعزيز السيد رئيس شعبة الثروة الداجنة في غرفة القاهرة التجارية، ارتفاع أسعار الدواجن إلى أن 90 بالمئة من مستلزمات الصناعة يتم استيرادها من الخارج.

وقال لـ"العرب" إن "الحكومة مطالبة بإعفاء مكونات هذه الصناعة ومستلزمات إنتاجها من الجمارك".

واستجابت الحكومة في ديسمبر الماضي لدعوات الشبهة وعدلت عن قرارها باستيراد دواجن مجمدة من الخارج، لكن منتجي الدواجن لم يوفوا بوعودهم بعدم رفع الأسعار، بحجة ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق المحلية.

وقال لـ"العرب" إن "المصريين لا سيما من قاطني المناطق الشعبية، بدأوا يبحثون عن بدائل لمواجهة ارتفاع أسعار السلع بسبب تعويم الجنيه".

وشجع على انتشار هذه الظاهرة على نطاق واسع إمكانية إطعام الدواجن من الخبز المدعم الذي يوزع عبر البطاقات الذكية بأسعار منخفضة جدا، حيث يبلغ سعر الرغيف الواحد 5 قروش، وتخصص الدولة 5 أرغفة لكل فرد يوميا.

وتصل التكلفة الحقيقية للرغيف الواحد إلى نحو 40 قرشاً، وتحتمل الدولة 35 قرشاً دعماً عن كل رغيف يتم إنتاجه. وتنتج مصر نحو 300 مليون رغيف يوميا.



عبد العزيز السيد:
الحكومة مطالبة بإعفاء
مستلزمات إنتاج الدواجن
المستوردة من الجمارك

وكانت مصر قد شهدت أول إصابة بفيروس أنفلونزا الطيور في عام 2006 ونشط الفيروس خلال فصل الشتاء وبيدا في الانحسار في فصل الصيف. وكشفت بيانات وزارة الزراعة أن عدد بؤر إصابة الدواجن بمرض أنفلونزا الطيور بلغت نحو 495 بؤرة العام الماضي، مقابل 374 بؤرة قبل عام.

ويعاني المصريون من ارتفاع حاد في الأسعار منذ تحرير أسعار الصرف في نوفمبر الماضي بسبب فقدان الجنيه المصري لنحو نصف قيمته منذ ذلك الحين. وتظهر بيانات البنك المركزي المصري ارتفاع معدل التضخم السنوي إلى 30.6 بالمئة في الشهر الماضي. وأدى الإقبال الكبير على تربية الدواجن إلى تضاعف أسعار الدجاج الصغير من نوع "ساسو" الذي يفضلهُ المواطنون لأنه ينمو بسرعة، من 0.2 دولار إلى 0.4 دولار.

ويصل إجمالي استهلاك مصر من الدواجن إلى نحو 700 ألف طن سنويا وهي ذات الكمية التي تنتجها البلاد سنويا.

وتستورد القاهرة 80 بالمئة من الأعلاف لتغذية الدواجن من مختلف الأسواق الخارجية، وتتمثل في الذرة الصفراء وفول الصويا، إلى جانب الأدوية وأمهات الدواجن. وقدرت دراسة لجهاز الإحصاء أن إجمالي حجم الإنتاج الحيواني يصل إلى 965 ألف طن سنويا، في حين يبلغ إجمالي الاستهلاك نحو 1.3 مليون طن سنويا.

وأكد حسن الخولي أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس أن اتساع الفجوة الطبقة في البلاد زاد من معاناة الطبقات الفقيرة، وطالت أيضا الطبقة الوسطى والتي باتت قريبة من خط الفقر بعد موجة الغلاء التي شملت كافة السلع والخدمات.

سيارة إماراتية فائقة القوة تدخل الاختبارات النهائية



أنتوني جاناريلي صمم السيارة
التي تحمل اسمه والمستوحاة
من سيارات السباق في حقبة
خمسينات القرن الماضي

من المكونات الخفيفة في صناعة الجسم الخارجي.

وتجمع السيارة التي تتسع لشخصين في تصميمها بين الخطوط الكلاسيكية واللمسات العصرية، فضلا عن مكوناتها الميكانيكية البسيطة.

أما المحرك الذي يتصل بعلبة تروس يدوية فهو يتألف من ست أسطوانات على شكل الحرف V سعة 3.5 لتر، وتم تثبيته ضمن وضعية أمامية وسطية وهو يمكن السيارة من بلوغ سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 4 ثواني.



نافذة دخول الإمارات إلى صناعة السيارات الرياضية الفاخرة

وتعتمد إكويشن كومبوزيتس على فريق من المتخصصين لتصنيع كل سيارة، التي تتراوح قيمتها بين 70 إلى 90 ألف دولار، ما يتيح إمكانية إدخال تعديلات عليها وفقا لطلبات الزبائن.

وتتميز السيارة الجديدة بأمر فائق وغير معتاد وهو وزنها الذي لا يتجاوز 710 كيلوغرام مقابل قوة هائلة تصل إلى حد 304 حصان، مما يعني أنها تتمتع باداء ممتاز من النادر وجود مثيل لها.

وتمسك المصمم بعراقة الماضي بأكبر قدر ممكن، فقد تم تجهيز السيارة بإطارات ذات حواف عريضة وعجلات قياس 16 بوصة، وذلك يشبه السيارات الرياضية في تلك الفترة التي زودت بمثل هذا النوع من الإطارات.

وتم تصنيع هيكل السيارة من الفولاذ وهو عبارة عن أنابيب فولاذية ليعطي المتانة وخفة الوزن، إضافة إلى الاعتماد على العديد

دبي - نقلت شركة الإمارات للشحن الجوي التابعة لطيران الإمارات، أول سيارة مصممة ومصنعة داخل الإمارات إلى فرنسا لتعرض خلال سباق التحمل "لومان 24 ساعة" الشهير.

وتم تصميم وتصنيع السيارة الرياضية "ديزاين-1" من قبل جاناريلي أوتوموتيف بالتعاون مع شركة إكويشن كومبوزيتس المحدودة، وهي أول شركة تحصل على ترخيص لتصنيع السيارات في الإمارات. واستوحى تصميم "ديزاين-1" من سيارات الستينات الكلاسيكية الرياضية التي تتميز بكونها خفيفة الوزن وسابقة لعصرها، وقد صُنعت باستخدام مواد مركبة ذات تكنولوجيا متقدمة.

وكشف أنتوني جاناريلي عن السيارة التي تحمل اسمه والمستوحاة أيضا من تصاميم سيارات السباق التي تعود لحقبة الخمسينات من القرن الماضي.

مشروع عقاري للأرجان الكويتية

في مدينة الدار البيضاء المغربية



خالد خضير المشعان:
البداية من الدار البيضاء من
خلال مشروع يضم وحدات
سكنية وتجارية

حاليا نحو 0.6 بالمئة من قيمة الأصول وهي نسبة "جيدة". وأوضح أن الهدف النهائي لهذه الاستراتيجية هو الوصول إلى تحقيق أرباح صافية بمقدار 16.5 مليون دولار بحلول عام 2020. وأضاف أن الشركة تسعى لتحقيق أرباح تشغيلية بقيمة تصل إلى 33 مليون دولار في ذلك العام.

وحققت الشركة في العام الماضي صافي ربح بقيمة 6 ملايين دولار وبلغت أرباحها التشغيلية نحو 9.6 مليون دولار.

وأضاف أن الشركة ستركز عملها في الفترة المقبلة في الكويت حيث تمتلك عدة مشاريع مكتملة وأخرى في طور الإنشاء حاليا، منها مشروع أرجان سكوير الواقع في منطقة السالمية ومشروع آخر في منطقة صباح السالم حيث تبلغ كلفتها الإجمالية نحو 40 مليون دولار.

وأوضح أن مشروع السالمية عبارة عن مركز تجاري إضافة إلى مبنى للتأهيل البدني وسيتم افتتاحه بنهاية العام الحالي. أما مشروع صباح السالم فهو ناد صحي للرياضة البدنية وسيتم افتتاحه بنهاية العام المقبل.

ولدى الشركة أيضا مشروع تالال القرم وهو مشروع سكني وتجاري في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة القرم في مدينة مسقط عاصمة سلطنة عمان يمتد على مساحة 165 ألف متر مربع، وبدأت أعمال البنية التحتية للمشروع منذ بداية عام 2012.

وقال المشعان إن هذا المشروع مكون من أربع مراحل تم تسليم المرحلة الأولى منه، أما المرحلة الثانية فهي قيد التسليم حاليا والمرحلة الثالثة سيتم تسليمها بنهاية العام الحالي على أن يبدأ التشغيل التجاري للمشروع في السنة المقبلة.

وتأسست شركة الأرجان العالمية العقارية في عام 2002 وأدرجت في بورصة الكويت في 2007 ويبلغ رأسمالها نحو 86 مليون دولار.

الكويت - كشفت شركة الأرجان العقارية الكويتية أنها تخطط مع شركاء آخرين حاليا لبدء مشروع عقاري في المغرب تصل تكلفته إلى 75 مليون دولار. وأكدت أنها تدرس طرح سندات أو صكوك إسلامية لتمويل مشروع جديد في الكويت.

وقال الرئيس التنفيذي خالد خضير المشعان إن استراتيجية الشركة المستمرة التي بدأت العام الماضي وتنتهي في 2020 مبنية على الاعتماد على الدخل الثابت، وهو ما يعني زيادة المباني والعقارات المدرة للدخل.

وحول مشروع الشركة في المغرب قال المشعان إن الأرجان حصلت على موافقة الجمعية العمومية لفتح فرع لها في المغرب الذي اعتبره سوقا واعدة.

وذكر أن البداية ستكون من الدار البيضاء من خلال مشروع لتوفير وحدات سكنية لذوي الدخل المتوسط كما يضم أيضا مكاتب إدارية وأماكن تجارية.

ونسبت وكالة رويترز إلى المشعان قوله إن حصة الشركة في هذا المشروع ستكون 35 في المئة والنسبة الباقية لشركاء آخرين، مشيرا إلى أن التمويل سيتم عبر المساهمين والبنوك المغربية.

وسددت الشركة في أبريل الماضي قيمة سندات مدتها خمس سنوات وتصل قيمتها إلى أكثر من 57 مليون دولار، إضافة إلى فوائدها في تاريخ استحقاقها.

وقال المشعان إن الشركة "في طور الدراسة" لإصدار سندات أو صكوك جديدة بعد أن حصلت على موافقة الجمعية العمومية التي عقدت في 29 مايو على هذا الأمر، مبينا أن هذه السندات أو الصكوك ستكون مخصصة لأحد مشاريع الشركة في الكويت.

ولم يحدد المشعان قيمة السندات أو الصكوك. وذكر أن نسبة ديون الشركة تبلغ

بالمئة نسبة ديون شركة
الأرجان إلى قيمة الأصول
التي تملكها بحسب الرئيس
التنفيذي للشركة

0.6



«روسيا تغلبت على الركود الاقتصادي بعد أن تمكنت من تسجيل نمو اقتصادي للربع الثالث على التوالي».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«ينبغي مضاعفة جهود مكافحة تغير المناخ. القرار الأميري بالانسحاب من اتفاق باريس للمناخ لن يمنع الملترمين بحماية كوكب الأرض من مواصلة جهودهم».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



المقاطعة تربك مستقبل العمالة الوافدة إلى قطر

● تزايد مخاوف العمال الأجانب من احتمال خسارة وظائفهم ● ارتفاع الأسعار وشح السيولة يقوضان جدوى العمل في قطر



الغموض يحاصر العمال الأجانب في قطر

11 مليار دولار حجم تحويلات العمال الأجانب في قطر سنويا، وفق إحصائيات رسمية

أوضاع سيئة مع احتمال فقدان وظائفهم في ظل الوضع السياسي القائم في الدولة الخليجية.

ويعمل عبدالباري، الكهربائي الذي يجني نحو 233 دولارا في الشهر لتسديد مصاريف مدرسة ابنتيه في الهند.

ويقول لقد سمعت أن "قطر تدعم الإرهابيين ولهذا فإنهم يحاصرونها"، مشبرا إلى أن هذه الأزمة ستنعكس على مستقبل ابنتيه عاجلا أم آجلا.

واندلعت الأزمة بعد أيام من بداية شهر رمضان حين تنقلص ساعات العمل في قطر ودول خليجية وعربية ويصبح من الصعب على العمال تعويض خسارتهم لساعات العمل بأي أعمال إضافية.

ويسعى المسؤولون القطريون إلى تأكيد قدرة بلادهم على مواجهة محاولة عزلها، كما يدعون.

وأعلنوا مرارا منذ بداية الأزمة عن احتياطي استراتيجي من الغذاء يكفي لعام إلى جانب افتتاح خطوط نقل بحرية جديدة إلى سلطنة عمان والهند.

ورغم التطمينات الرسمية، إلا أن القلق في مواقع البناء العديدة في الإمارة التي أنفقت طيلة السنوات السبع الأخيرة المليارات من الدولارات على الأعمال الخاصة ببطولة كأس العالم، يتصاعد يوما بعد يوم.

وقال عامل البناء نور الإسلام "اعتني بأبي وأخي وأمي وشقيقاتي وأرسل لهم نحو 412 دولارا في الشهر"، وأكد أن أسرته سوف تواجه مصاعب إذا استمرت الأزمة.

وتواجه البنوك القطرية ومكاتب الصرافة نقضا حادا في السيولة، ما أثار حفيظة العاملين الأجانب الذين يشكلون معظم سكان البلاد ويقومون بتحويلات تصل قيمتها إلى نحو 11 مليار دولار سنويا.

تسود حالة من القلق أوساط العمالة الوافدة في قطر بسبب ضبابية الأوضاع الاقتصادية التي تفاقت بعد قطع علاقات عدد من الدول الخليجية مع قطر، الأمر الذي يهدد وظائفهم في ظل ارتفاع الأسعار وشح السيولة.

البرية والبحرية. ويشعر أجيت، الذي يجني نحو ألف ريال قطري (275 دولارا) في الشهر يرسل أكثر من نصفه إلى عائلته في الهند، بالقلق من أن تستمر الأزمة وتؤدي إلى تراجع الأعمال في الإمارة الغنية بالغاز.

وقال إنه "في بعض متاجر المواد الغذائية ارتفعت أسعار الأرز والطحاطم والبصل" حتى تضاعفت. ولم يجد الكهربائي وسيلة للتكيف مع ارتفاع الأسعار سوى أن يكتفي بتناول وجبة واحدة فقط في اليوم.

ومع تفاقم الأزمة تركزت الأنظار على الجوانب السياسية والأمنية للخلاف بين قطر، أكبر مصدر عالمي للغاز المسال، والسعودية، أكبر مصدر للنفط، ودولتي الإمارات والبحرين الغنيتين بالنفط أيضا.

لكن خارج أروقة السياسة، يقف أكثر من مليوني عامل في قطر معظمهم من جنوب آسيا، عند الخط الأمامي للمواجهة مع التبعات المباشرة للأزمة.

وبينما من المفترض أن يتمكن الأجانب الغربيون في قطر من التكيف مع هذه التبعات، فإن الثمن الأكبر سيدفعه أجيت ومعه مئات الآلاف من العمال الآخرين.

وفي أحد ضواحي العاصمة الدوحة، عند إحدى مواقع البناء الخاصة ببطولة كأس العالم 2022 لكرة القدم التي ستستضيفها قطر، يستريح أنيل القادم من بنغلادش بعد فترة صباحية من العمل في درجة حرارة مرتفعة بلغت 48 درجة مئوية.

وقال أنيل لوكالة الصحافة الفرنسية "الكل يتحدث عن هذه المشكلة. البعض يقولون إنهم قد يعيدوننا إلى بلداننا". ويبدو أن هذا الأمر لم يكن في الحسبان نظرا للالتزامات الأسرية التي يتوجب عليهم إتمامها.

وأشار هذا العامل في الوقت ذاته إلى ارتفاع أسعار الفواكه وبينها التفاح الذي ارتفع سعره من نحو دولارين للكيلوغرام الواحد إلى نحو 5 دولارات.

وتتفاقم أزمة العمالة الوافدة في شهر رمضان حيث وجد الكثيرون أنفسهم في

الدوحة - اتسعت مخاوف العمالة الوافدة في قطر من تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد في ظل تزايد وطأة المقاطعة التي تفرضها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، وهو ما يهدد مصادر دخلهم بسبب شح السيولة في البلاد.

وبعد أن عثر أجيت على عمل في البلد الخليجي قبل سبعة أشهر، وجد هذا الكهربائي الهندي نفسه اليوم، مثل مئات غيره من العمال الأجانب في قطر، في وضع حرج إذ هناك احتمال لأن يفقد عمله ويضطر إلى العودة إلى بلده في ظل الأزمة المتفاقمة بين الدوحة ودول خليجية.

ولا يخشى أجيت من خسارة عمله فقط، بل يساوره القلق أيضا من ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي شهدت ارتفاعا غير مسبوق مع نفاد بعض السلع الأساسية.

وقال العامل الهندي لوكالة الصحافة الفرنسية "إذا استمر الوضع على هذا المذوال فسوف نواجه مشاكل بينها ارتفاع أسعار المواد الغذائية وفقدان أعمالنا".

وواجهت قطر طيلة السنوات الماضية عاصفة من الانتقادات الحادة بسبب رواج تقارير دولية عن الأوضاع الصعبة التي يعيشها العمال الوافدون والمستغلون في إقامة منشآت بطولة كأس العالم. ووصل الأمر إلى وفاة أعداد منهم جراء تلك الأوضاع وقطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر الأسبوع الماضي، واتخذت إجراءات بحقها بينها إغلاق المجال الجوي والطرق

أزمة العمالة في قطر

- ◀ غموض مستقبل الوظائف
- ◀ رواتب ضئيلة
- ◀ ارتفاع الأسعار
- ◀ ظروف عمل غير لائقة
- ◀ شح السيولة يهدد الأجور

السعوديون يطورون مهاراتهم لخفض الحاجة إلى العمالة الأجنبية

● برامج لتمكين السعوديين من القيام بالأعمال اليدوية بأنفسهم ● الرياض تسعى لخفض الحاجة للعمال الأجانب في الأعمال البسيطة



أحمد الفهيد:

تدريب السعوديين على القيام بالأشغال اليدوية يقلص حاجتنا للعمال الأجانب

فترة ثلاثة أشهر من دون دفع غرامات. وتقدم أكثر من 345 ألف شخص للاستفادة من العفو الذي تنتهي مدته بنهاية شهر يونيو الحالي، وفقا لصحيفة "أراب نيوز".

ويرى الفهيد أنه في حال تعلم السعوديون القيام بالأشغال اليدوية بأنفسهم فإنه سيتوجب على العمال الراغبين في العمل في السعودية أن يمتلكوا "مهارات تشكل قيمة مضافة" للاقتصاد، بدل أن ينفذوا مهام عادية.

سلطان عبدالله واحد من مجموعة من الرجال ارتدوا سترات بنية طويلة ووقفوا تحت سيارة رفعت فوقهم، يراقبون زيت المحرك يتسرب نحو الأرض. وعلى مقربة منهم، انهضت مجموعة أخرى في إعادة تركيب مكيف هواء.

وقال عبدالله الذي تلقى تعليمه في اليابان إن الصفوف المسائية الأربعة ليست كافية، خاصة بالنسبة لشخص مثله خسر وظيفته في إحدى الوزارات قبل أشهر.

وأوضح أن "الشباب عاطلون عن العمل"، مشيرا إلى أن السعوديين يواجهون منافسة من قبل العمال الأجانب، وخصوصا القادمين من جنوب آسيا. وقال "سيكون من الأفضل لبلدنا" أن يحصل مزيد من السعوديين على وظائف.

ويحتاج التدريب في بعض القطاعات إلى مواصفات عالية، إلا أن الفهيد أكد أنه "في بعض المجالات، لا نزال نحتاج إلى الكثير لنطور قدراتنا وهذا ما نقوم به حاليا".

وتوقفت الدورة التقنية التي تستضيف أكثر من 4600 متدرب قبل بداية شهر رمضان، إلا أنه من المقرر أن تستكمل بعد انتهاء شهر الصوم.

وتقدم الدورة دروسا للنساء في التكنولوجيا وتصنيف الشعر والتجميل، لتعكس بذلك، بحسب الفهيد، طلبات المتقدمين من كل الأعمار.

إنهم يرفضون أن تتلخأ أياديهم في الأعمال اليدوية التي عادة ما يقوم بها ملايين العمال الأجانب.

وقال محمد الحربي (29 عاما) في "الكلية التقنية" في الرياض "في منزلي أستطيع أن أصلح ما يخرّب. لا أريد أن أدفع لشخص آخر حتى يقوم بذلك نيابة عني".

وكانت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم قد أطلقت في أبريل 2016 خططها لتنويع الاقتصاد تحت مسمى "رؤية 2030" التي تتضمن كذلك تشجيع إنشاء الشركات الصغيرة وتطوير التعليم والتدريب.

وأكد أحمد الفهيد، محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وهي مؤسسة حكومية مسؤولة عن برامج صقل المهارات إن دورة الدروس التقنية لا تهدف فقط إلى تحضير السعوديين لسوق العمل.

وأضاف خلال زيارة إلى المشغل الخاص بمحركات السيارات أن هدفها أيضا مساعدتهم في تطوير مهارات محدودة تجنبهم الحاجة إلى عمال غير سعوديين للقيام ببعض الأعمال.

وأوضح أن السعوديين "لم يعلمهم أحد ولم يدرّبهم أحد. ولذلك فقد قررنا التدخل" لعرض إمكانية تعلم مهارات تساعد السعوديين على القيام بالأعمال اليدوية بأنفسهم أو على الأقل الإشراف بشكل أكبر على العمال الذين يقومون بالعمل نيابة عنهم.

والدروس في الدورة التقنية مجانية باستثناء رسم تسجيل بسيط.

وبحسب الأرقام الرسمية، فإن نحو 9 ملايين أجنبي يعملون في السعودية إلى جانب نحو 21 مليون مواطن، بحسب الأرقام التي صدرت قبيل بدء السعودية حملة لتقليل الاعتماد على العمال الأجانب بعد انخفاض أسعار النفط إلى النصف تقريبا.

وأدى تراجع أسعار النفط إلى الإضرار بأكبر اقتصاد عربي، وأجبر الرياض على إرجاء مشاريع بنى تحتية وتعليق مكافآت الموظفين الحكوميين لفترة قصيرة والبدء في فرض ضرائب لأول مرة في تاريخ البلاد.

وطلبت السعودية من العمال الذين لا يملكون أوراقا قانونية مغادرة البلاد خلال

مستقبلا نحو تقليل الاعتماد على اليد العاملة الأجنبية في عدد من المجالات التي لطالما كانت حكرا على العمال الوافدين من بلدان أخرى.

وتأتي هذه الخطوة في إطار سعي الحكومة لتنويع اقتصادها المرتهن لعوائد صادرات النفط وجذب استثمارات جديدة إلى البلاد فتفتح الباب أمام تأمين فرص عمل أكبر للسعوديين والسعوديات في مجتمع شباب متغير. كما أنها تساعد على محو النظرة الخاطئة إلى السعوديين والتي تقول



تدريب السعوديين على الاكتفاء الذاتي



«من حق أي إنسان أن يطالب بحقه في دفاعنا عنه، ونطالب بالإفراج الفوري عن كافة الشباب المحبوس ظلماً، وإلا فإننا سنستمر في التعبير عن الرأي بكافة الوسائل وفقاً للدستور».

جورج إسحاق

عضو مجلس حقوق الإنسان بمصر

«الإمارات عملت ومازالت مستمرة في تطوير الخطاب الديني الوسطي والخطاب الإعلامي الرصين الذي ينشر قيم التسامح والسلام المجتمعي ويشجع على التعايش».

لبنى بنت خالد القاسمي

وزيرة التسامح بالإمارات العربية المتحدة



محمد فايق: مكافحة الإرهاب أصبحت حجة لتبرير انتهاكات حقوق الإنسان

● الطريق مازال طويلا لتثبيت مبادئ حقوق الإنسان في مصر ● المجلس يسعى لتقديم مشروع قانون يحد من الاعتقال الاحتياطي



الغلبة لقوة الدولة أم لحقوق الإنسان

رجال الشرطة إلى المحاكمة. ولكن المركز نادرا ما يذكر مثل هذه المعلومات ونادرا ما يتباحث مع السلطات المختصة حول الموضوع“.

في المقابل ينفي فايق المزاعم بأن طرق التعذيب يمكن وصفها “بالممنهجة“. واعترف بأن هناك “حالات فردية“ لضباط الشرطة والسجون يمكن أن يرتكبوا بعض أعمال العنف، إلا أن وزارة الداخلية تحقق في هذه الادعاءات عندما يبلغها المجلس.

وأضاف فايق “لا نقول إن كل شيء يسير على ما يرام، ولكن أيضا لا نريد أن ننظر إلى السليبيات فقط. لا يزال أمامنا طريق طويل لنقطعه لأن حماية حقوق الإنسان تحتاج دواما إلى الكثير من العمل ونحن نفعل ذلك رغم التحديات التي تواجهنا“.

سابق من هذا العام، إلى الاختفاء القسري للعشرات من المواطنين، وحالات التعذيب داخل أقسام الشرطة، ومقتل بعض السجناء. وناشد التقرير وزارة الداخلية تحسين أوضاع السجون والتعاون في الكشف عن أماكن وجود المواطنين الذين أبلغ أقاربهم عن اختفائهم. وفي الوقت نفسه، يواجه المركز انتقادات من البعض بأنه لا يخاطب الحكومة بشكل مباشر وأنه يتجاهل العديد من انتهاكات حقوق الإنسان.

وقال جمال عيد، رئيس الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان “يهتد المجلس فقط بتحسين صورة الحكومة. يموت السجناء داخل زنازات السجن بسبب نظام التعذيب الممنهج، مما يجعل من الضروري تقديم بعض

قوانين الطوارئ التي تم تطبيقها منذ ثلاثة عقود في عهد الرئيس السابق حسني مبارك ونهاية المحاكمات الاستثنائية، لا يزال الطريق طويلا أمام مجلس حقوق الإنسان للتحسين من ظروف حقوق الإنسان في مصر. الحقيقة هي أننا لسنا راضين تماما عن هذا التقدم. ونحاول رفع مستوى الوعي حول أهمية حماية حقوق الإنسان، وهو أمر صعب للغاية“. وتأسس المجلس الوطني لحقوق الإنسان في عام 2003 بوصفه الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان في الدولة، والذي يعمل على تعزيز مبادئ حقوق الإنسان والتحقيق في الانتهاكات المزعومة. وتصدر المنظمة تقريرا سنويا عن حالة حقوق الإنسان في مصر. وأشار تقرير عام 2016، الذي نشر في وقت

الدول التي تستطيع أن تحقق التوازن بين مكافحة الإرهاب وحماية حقوق الإنسان هي الأفضل في حماية مواطنيها، بحسب محمد فايق رئيس هيئة الرقابة على حقوق الإنسان في القاهرة الذي أكد أن المجلس القومي لحقوق الإنسان لم يتلق سوى القليل من التعاون من جانب مؤسسات الدولة لمعالجة قضايا حقوق الإنسان. فالمعركة ضد الإرهاب، وانعدام الإرادة من جانب الحكومة المصرية وتدني مستوى التعاون من جانب المؤسسات الحكومية عوامل تعرقل الجهود المبذولة لتحسين وضع حقوق الإنسان في مصر.

أحمد مجاهد

لا توجد العديد من المشاكل التي تجعل من الصعب التحسين من مبادئ حقوق الإنسان، ولكن يجب على الجميع أن يعرف أن المعركة ضد الإرهاب، على سبيل المثال، لا يمكن أن تبرر انتهاكات حقوق الإنسان وفق رئيس المجلس الوطني شبه الحكومي لحقوق الإنسان.

وبحارب الجيش المصري أحد فروع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في شبه جزيرة سيناء، بينما اتخذت قوات الشرطة والأمن خطوات لدرء الإسلاميين المتطرفين، وتم حظر جماعة الإخوان المسلمين على سبيل المثال واعتبارها منظمة إرهابية.

وقالت مجموعة حقوقية محلية إن السلطات تنتهك حقوق الإنسان عبر القيام ببعض السلوكات غير المشروعة، مثل الحبس الاحتياطي. من جانبه، أعلن الرئيس المصري



العديد من المشاكل تحول دون تفعيل مبادئ حقوق الإنسان، ولكن المعركة ضد الإرهاب لا تبرر الانتهاكات

محمد فايق

رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان

محمد يونس: الإمارات راهنت على تجديد وتطوير الخطاب الديني

● الحاجة ملحة إلى خطاب إسلامي يوفق بين ثوابت الدين وروح العصر

نناقش تجديد الخطاب الإسلامي، نظرا لحاجة الأمة إلى خطاب إسلامي ينطلق من ثوابت الدين وأساسه وأصوله ويعبر عن روح العصر الذي نعيشه.. ونحن هنا بصدد 3 مستويات، الأول النص الديني (القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية) وهما مصدرا الدين الإسلامي، والثاني الفكر الإسلامي الذي يتناول اجتهادات علماء المسلمين، والثالث الخطاب الإسلامي، والمقصود به طرق نقل الفكر الإسلامي إلى الجمهور، ومن ثم فإن التقديس الذي ينصرف إلى المستوى الأول لا ينطبق على المستويين الثاني والثالث.

ويرى الباحث أن الجميع لديهم الحق في المطالبة بتجديد الخطاب الديني، أما المؤهلون لذلك فهم علماء الدين الذين درسوا علوم الدين في الكليات أو المعاهد المعروفة مثل الأزهر والزيتونة، كما يمكنهم الاستعانة بعلماء متخصصين في الإعلام وعلم النفس والاجتماع في صياغة آليات تجديد الخطاب الديني.

ويطالب يونس باستخدام الوسائل التقنية الحديثة وتسخيرها لخدمة الخطاب الديني، وعن شرعية ذلك وفاعليته يقول “هناك الكثير من الوافدين المسلمين على الإمارات ممن لا يجيدون العربية“.

منها ما يتعلق بالعقائد، ومنها ما يتعلق بالجوانب الإنسانية والاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالعدل في المعاملة. وأوصت الهيئة في ختام الكتاب بإبراز نصوص التسامح الإسلامي، والمواقف التاريخية التي توضح ذلك، وتضمينها خطب الجمعة ودروس المساجد، وعقد ندوات بين الأئمة والدعاة لتدارس قضايا التسامح، وعقد مؤتمرات في ما بين علماء المسلمين ورجال الدين لدى الطوائف الأخرى وتعريف غير المسلمين بهذه المبادئ الإسلامية، وتبادل الزيارات واحترام الأعراف في المناسبات لكل الطوائف.

ينتهي الكاتب إلى القول بأن الخطاب الديني، الذي تنتهجه الإمارات يقوم على أربعة محاور، هي منهجية الاعتدال والوسطية فكرا وممارسة، وتعزيز ثقافة التسامح الديني في المجتمع، والتنوع في تناول التراث الفقهي والفكري والحضاري، واستخدام الوسائل الحديثة وتسخيرها لخدمة الخطاب الديني. ويشدد يونس على أن “تجديد الخطاب الديني مسألة عامة تخص جميع المسلمين، العرب وغير العرب، وأنه يتجاوز الحدود الجغرافية، ولكن نظرا لكون الدول الإسلامية منتشرة في بقاع عديدة، ولكل دولة مؤسسات دينية يُناط بها تقديم الخطاب الديني فإن آليات التجديد تحتاج إلى خطط تقوم بها تلك المؤسسات“.

بحسب المؤلف الخطاب الإسلامي “أقرب ما يكون إلى رؤى وفكر واجتهادات المسلمين داخل الزمان والمكان، لأنه يحمل فهما متعدد ومتنوعا، ونبّه إلى أن ما نغنيه بالتجديد يتعلق بالخطاب والفكر الإسلامي، وهنا يُخسّن بنا التمييز بين النص الإسلامي من ناحية، والفكر والخطاب الإسلامي من ناحية أخرى، فالنص وهو القرآن الكريم والسنة النبوية، يتسم بالثبات، غير أن ثبات النص لا يعني أن قراءته ثابتة، وإنما هي متجددة، فعباء القرآن وفهمه واستيعابه يتجدد في كل عصر، وعلى سبيل المثال: لم تتوقف الأمة عند تفسير القرآن الكريم الذي توصل إليه الجيل الأول من المسلمين وفق معطيات عصرهم، وإنما ظهرت تفسيرات أخرى، كالتفسير الدلالي، والتفسير الموضوعي، والتفسير العلمي للقرآن الكريم“. ويشير يونس إلى “أننا لا نتناول النص وإنما

سادسا تنظيم دورات لَحَمَلَة الخطاب الديني من خلال تنظيم ورش عمل منتظمة للأئمة والدعاة والوعاظ بالدولة وإفاد وُعَاظ للحصول على الدراسات العليا في العلوم الشرعية.

الإمارات شريك فاعل في طرح تجديد الخطاب الديني، الأمر الذي يجعل موقفها الراهن ليس نابعا من تداعيات العمليات الإرهابية واتساع مساحة العنف منذ انطلاق ما يُسمّى بثورات الربيع العربي، وإنما مستندنا على قيم الوسطية والاعتدال والتسامح التي تميز بها خطابها الديني طبقا لقواعد الدستور التي تنص على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، وأيضا تكفل حرية العبادة للجميع حيث تقرر “بحرية القيام بشعائر الدين طبقا للعادات المرعية المصانة، على ألا يخل ذلك بالنظام العام أو ينافي الآداب العامة“.

ويرى الكاتب أن التسامح الذي يميز الخطاب الديني في الإمارات يظهر بوضوح في الدولة حيث تعيش أكثر من 200 جنسية، ومع ذلك لا يوجد أي شكل من أشكال التمييز تجاه أي من هذه الجنسيات، وهي تكفل حرية العبادة للجميع وفقا للمادة 32من الدستور، ويشهد بذلك عدد من قيادات الأديان الأخرى الذين سجلوا شهادات تؤكد التسامح الذي يسود دولة الإمارات.

وتعزيزا لهذا التوجه تضمّنت خطة الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف الاستراتيجية “نشر فكر الاعتدال والوسطية والتسامح وبحث روح الألفة والتعارف بين الناس من منطلقات الثوابت الإسلامية الثابتة، وتوجهات القنادة الحكيمة“. وسجّلت ذلك في كتاب أصدرته الهيئة بعنوان “التسامح من ملامح الوسطية في الإسلام“، استعرضت فيه أسس ومنطلقات دعوة الإسلام إلى التسامح في القرآن الكريم والسنة النبوية، وذكرت أن مجالات التسامح مع غير المسلمين عديدة،

تفرض الأحداث المتسارعة في الدول العربية والإسلامية، وما يتبعها من تشابك مع الآخر إعادة النظر في المرجعيات التأسيسية للفعل والمواقف والقناعات. وهذه الحاجة ليست وليدة اللحظة المشبعة برفض الآخر، إنما تعود إلى عقود نبّه فيها العديد من قادة الرأي والعلماء والسياسيين إلى الواقع الراهن. واختصر هؤلاء ذلك في المانداة “بتغيير الخطاب الديني“، وسارعت بعض الدول إلى تحويل الدعوات النظرية إلى تطبيق عملي ومؤسسي على النحو الذي تجسده التجربة الإماراتية اليوم.

خالد عمر بن فقّه

لا تجربة مهمة على المستويين المحلي والعربي، أفرد لها الكاتب والباحث المصري محمد يونس مؤلفا خاصا بعنوان “تجديد الخطاب الديني في دولة الإمارات المتحدة“ صدر عن دار هماميل بابوظبلي مطلع العام الجاري. ركّز فيه على المسائل الجوهرية التي تفضّل التجربة الإماراتية في أربعة فصول. تتناول الأول مفهوم الخطاب الديني ومنطلقاته، ومؤسساته، وتطرق الثاني إلى تطور وسائل الخطاب الديني، وشرح الثالث قضايا الخطاب الديني، وأبرز الرابع دور جامع الشيخ زايد في تحقيق التسامح وتعزيز قيم التعايش المشترك. يوضح الكاتب أن “ما يعنيه بالتجديد يتعلق بالخطاب والفكر الإسلامي.. فنحن هنا لا نتناول النص الديني، وإنما نناقش تجديد الخطاب الإسلامي، وهو أمر مطروح منذ سنوات، حيث تم تنظيم العديد من الندوات والمؤتمرات في العالم الإسلامي، منذ مطلع الألفية الجديدة...“ وقد شهدت كل من القاهرة وببيروت في العام 2003 مؤتمرات دعت إلى تصحيح الخطاب الديني للمسلمين.

يرى يونس، انطلاقا من تجربته كتابة وبحثا ومتابعة للخطاب الديني في العالم العربي، وتداخله مع الخطاب الإعلامي “أن الإمارات عملت على تجديد الخطاب الديني من خلال تطوير الوسائل التي يقدم من خلالها هذا الخطاب“، ورصد مظاهر ذلك التطوير في ما يلي:

● أولا تطوير خطبة الجمعة من خلال توحيد الخطب في جميع مساجد الدولة، والبلث الإذاعي والتلفزيوني الموحد لها، وإشراك الجمهور في اختيار عناوين الخطب وموضوعاتها، وإنشاء وحدة مخصصة



الجميع لديهم الحق في المطالبة

بتجديد الخطاب الديني، أما

المؤهلون لذلك فهم علماء

الدين المتخصصون

محمد يونس

كاتب وباحث مصري





«رسم تطور الجماعات المتطرفة وانحياز قوات الدول الإقليمية معالم الخطر المحدق، النتيجة خطابين منفصلين في فرنسا، الفاشي والجهادي، يتغذيان من بعضهما بطرق مدمرة».

تمارا كوفمان ويتس

خبيرة في مركز سياسة الشرق الأوسط في مؤسسة بروكينغز

«غياب العدالة الاجتماعية إضافة إلى عمليات التحديث المجتمعي العشوائية هي من أهم المحفزات التي تساعد في إيجاد البيئة الملائمة لصعود الإرهابيين».

اليس لوسيسبيرو

أستاذة علم النفس في جامعة ليزلي الأميركية



إسلام سياسي

ظاهرة الذئاب المنفردة.. الأبعاد النفسية

● سمات نفسية مشتركة لدى الذئاب المنفردة ● انتقال من مرحلة التنظيم المستقر إلى حركات عابرة للحدود



عملية نيس من سجل منجزات الذئاب المنفردة

كانت له ارتباطات بتنظيم الدولة الإسلامية أو إذا كان مغرماً بذلك التنظيم. فعملية إطلاق النار التي نفذها عمر متين في ملهى لبلي يرتاده المثلثون بمدينة أورلاندو بولاية فلوريدا الأميركية، أسقطت 49 شخصاً قتيلاً و53 مصاباً، وذكرت الشرطة أن متين اتصل برقم الطوارئ قبل تنفيذ العملية أثناء الهجوم مبلغاً أنه يبيع تنظيم الدولة الإسلامية. وذكر والد متين لوسائل الإعلام الأميركية «أن ابنه صدم أخيراً عندما رأى اثنين من المثليين وهما يتعانقان في مدينة ميامي، وهذا الهجوم ليست له علاقة بالدين، صدمنا كما صدمت البلاد بأسيرها»، وتجيء معلومات زوجته الأولى لكشف النقاب عن جزء آخر من شخصية متين، حيث تذكر «لم يكن إنساناً سوياً، كان يضربني، كان يعود إلى الدار ويضربني لآفته الأسباب، مثل تلكني في إتمام غسل ملابسه، وهو شخص منطو بصورة ملحوظة».

قتل متين برصاص الشرطة في عملية اقتحامه لمبنى الملهى الليلي مشكلاً صورة متكاملة للشخص المشوش نفسياً وعصبياً، والذي ربما جنح للفعل المتطرف المفاجئ تحت ضغوط اكتئابية أشار إليها بتأكيد وتفصيل العديد ممن كانوا قريبين منه.

خلاصة بحث خالد عكاشة "الذئاب المنفردة"، ضمن الكتاب 123 (مارس 2017) "داعش وأخواتها: الفكر- التفكير- النصوص" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

يواجه هذه التناقضات التي كان يشعر بها، فحمل سلاحه صانحاً: "الله أكبر"، وأطلق النار عشوائياً وبكثافة على زملائه، وقد حكم عليه بالإعدام في أغسطس 2013، ليموت وهو يقدم نموذجاً شديد الوضوح على التماهي والاستلهاث للعمل المتطرف.

محمد لحويج بوهلال: أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية أن السائق الفرنسي التونسي الأصل محمد لحويج بوهلال، هو من قام بدهس المحتشدين بشاحنته في مدينة نيس الفرنسية، فقتل منهم 84 شخصاً وأصاب ما يتجاوز 100. تم تحديد هوية لحويج عن طريق بصمات الأصابع ومتعلقاته الشخصية بعدما قتلته الشرطة داخل الشاحنة بإطلاق الرصاص عليه. وأكد وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف بعد الحادث أن لحويج لم يكن عضواً ناشطاً في أي جماعة جهادية، لكنه "تحول إلى التشدد بشكل شديد السرعة". ومما توفر من معلومات أمنية عن الحادث أن لحويج بوهلال عاين وراقب مكان الهجوم لمدة يومين، وتعرف على معالمه قبل أن يقدم على فعلته في اليوم التالي، الذي وافق الاحتفال بالعيد الوطني لفرنسا. لم يكن لحويج معروفاً للسلطات الأمنية أو أجهزة الاستخبارات في فرنسا.

عمر مير صديقي متين: عمره 29 عاماً أميركي مسلم من أصول أفغانية، يعمل حارساً أمنياً وأجمع أقاربه كافة وأسرته على أنه شاب غير ملتزم دينياً بشكل خاص، وقد ظلت الشرطة تحقق خصوصاً فيما إذا

زملأؤه في جامعة القبروان نوعاً من التزمت وميلاً إلى العزلة، وكان يقضي فترات طويلة في الإبحار على شبكة الإنترنت ويرفض إطلاع زملائه على المواقع الإلكترونية التي يرتادها، ويحرص على ممارسة هذا النشاط وحيداً. الحكومة التونسية ذكرت أن منفذ الهجوم لم يكن مدرجاً على قائمة المشبوهين بالإرهاب أو الخاضعين للمراقبة، لكنه "ربما أصبح متشدداً على أيدي الدعاة قبل 6 أشهر". نضال مالك حسن: عمل ضابطاً في الفيلق الطبي بالجيش الأميركي، وتمت إدانته في حادث إطلاق نار على زملائه في مركز "فورت هود" بولاية تكساس في 5 نوفمبر 2009، حيث قتل (13) شخصاً وأصاب (32) آخرين. ولد نضال في سبتمبر 1970 بولاية فيرجينيا، وهو ابن مهاجرين فلسطينيين، ونشأ في بيت مسلم، ووصف في طفولته بالهدوء وحسن السلوك، بعد التخرج التحق للعمل بالجيش الأميركي على غير إرادة والديه ثم أكمل دراسته للطب وأصبح ضابطاً برتبة طبيب. تخصص في دراسة الطب بمجال "الطب النفسي الوقائي" في أعقاب أحداث 11 سبتمبر 2001.

بدأ نضال يشعر بأنه غير قادر على تحقيق التوازن بين عمله في الجيش والتزامه الديني، وتبين من خلال التحقيقات فيما بعد أنه كان يقوم بتحميل الفيديوهاات الجهادية، خصوصاً التي يظهر فيها زعيم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية أنور العولقي. في 5 نوفمبر 2009 قرر نضال أن

التغيرات التي يعيشها تنظيم داعش في العراق وسوريا وفي غيرها من الفضاءات دفعتها إلى تبني تكتيكات جديدة في تنفيذ العمليات الإرهابية، تقوم على اعتماد "ذئاب منفردة" تقدم على ممارسة الإرهاب في أوروبا وحتى في الأقطار العربية الإسلامية. تكتيكات جديدة توصل من خلالها تنظيم داعش إلى تقليل كلفة العمليات مادياً وبشرياً ولوجستياً، وضمان عنصر المباغتة. لكن بروز الظاهرة لا تقف وراءه فقط دوافع تخص تنظيم داعش الإرهابي، بل تستحثه أيضاً عوامل نفسية تخص المنفذ الذي اختصر المسافة بين الحياة والموت في تصورات دينية زينت له الفعل وأضفت لديه مشروعات مقدسة.

العمل المتطرف العنيف لأن ينقلا توصيفهما من مجرد تنظيم إرهابي يستقر وينشط في محيط بعينه (أفغانستان والعراق وسوريا) إلى أن يتحول لمفهوم "حركة التمرد" العابرة للحدود الوطنية القابلة والجاهزة لاستقبال واستيعاب المتعاطفين والدائرين في فلك تلك المفاهيم.

ولعل استعراض بعض النماذج الشهيرة من الذئاب المنفردة واستخلاص نقاط تشابهها النفسية والاجتماعية، كفيل بأن يقدم صورة عن الظاهرة، وقد يفيد في رسم تصورات للتقليل من خطورتها لاحقاً. ومن أبرز نماذج الظاهرة التي اشتهرت في السنوات الأخيرة:

عبد الحميد أباعود: اتهم المحققون الفرنسيون أباعود (28 عاماً) المغربي الأصل، البلجيكي الجنسية بأنه هو العقل المدبر وراء هجمات باريس التي قتل فيها (132) شخصاً وجرح قرابة (350). نشأ أباعود في بروكسل بحي "مولينبيك" المعروف بسكانته من المهاجرين العرب الذين يعانون من البطالة وازدحام المساكن. أباعود اسمه الحركي هو "أبو عمر البلجيكي" انضم إلى تنظيم داعش عام 2013، وهناك غموض بشأن المكان الذي كان موجوداً فيه قبل مقتله، إذ زعم التنظيم أنه كان في سوريا، وربما يكون التنظيم قد كذب في ما يتعلق بمكان أباعود لصرف الأنظار عنه، فغالبا ما ضلل الإرهابيون وكالات الاستخبارات بشأن أماكن وجود مسلحيهم من منطلق أن "الحرب خدعة"، وليس من الواضح متى أصبح أباعود متطرفاً، حيث تفيد المعلومات بأنه درس في أفضل مدارس بلجيكا الثانوية وهي مدرسة سان بيير دوكل، وتعرف بعدها على مهدي نموش، وهو المتطرف الجزائري البلجيكي الذي قتل أربعة أشخاص في متحف يهودي في بروكسل في مايو 2014.

سيف الدين رزقي: منفذ العملية الإرهابية التي قتل فيها 38 شخصاً - على الأقل- في مدينة سوسة السياحية بتونس، كان طالباً جامعياً شاباً دون أي علامة مميزة تدل على انتمائه المتطرف، حيث ولد رزقي عام 1992 بمدينة قعقور بمحافظة سليانة شمال غرب تونس، وانتقل في سن 19 إلى القبروان أين حصل على شهادة الماجستير في الهندسة الكهربائية. الأمن التونسي ذكر أنه يحمل جوازاً للسفر لكنه لم يستخدمه في السفر مطلقاً، لذلك كان تساؤل علي رزقي (عم سيف) منطقياً: كيف تدرب على حمل السلاح وأين تدرب؟ وقبل الحادث بفترة قصيرة لاحظ عليه

إن الإقتراب من الإطار العام السلوكي الذي يحيط عادة بالأشخاص الذين يمكن تسميتهم بالذئاب المنفردة، أو بغيرهم ممن هم عناصر محتملة تسير على تخوم هذا التوصيف، يكشف مجموعة من السمات المشتركة.

أولها؛ حالة الجهل لدى الذئب المنفرد بحقائق كثيرة، ومنها المفاهيم الحديثة المرتبطة بالعصر الحالي وتكون مقرنة بفسحة من الإفراط في التدين لديه، تساعد في سرعة تأثره بالأفكار المتطرفة التي تبثها المواقع الجهادية. وفانيتها استقبال هؤلاء لما يعتبرونه دليلاً إرشادياً يرسم الطريق الذي يودون سلوكه، باعتباره من مقتضيات الدين الإسلامي الصحيح، وهذا ينقلهم بالتبعية إلى المرحلة الثالثة التي تدفعهم لتكوين القناعة الخاطئة بأنهم -أي الذئاب المنفردة- بسلوكهم هذا إنما يقدمون هدية للدين الإسلامي تضعهم على طريق الجنة بحورياتها وجناتها الوارفة.

◀ الجماعات المتطرفة لم تعد تنظيماً مركزياً، كما أن الجهاد العالمي شهد خلال السنوات الأخيرة ثورة داخلية شاملة

من المفاهيم التي كان ينظر إليها على أنها حققت قدراً مقبولاً من الرسوخ، أن عمليات التطور والتحديث المجتمعي عادة ما تقود إلى تقليل حدة العنف بشكل عام، وهو ما أكده عالم الاجتماع مايكل كومنز، من أن تطور المجتمعات يشبه تطور الأفراد وعادة ما يقود إلى الاستقرار وتقليل حدة العنف، على أن تحدث عملية التطوير والتحديث بشكل تدريجي، وألا يتم تخطي بعض المراحل، كما يجب أن تشمل أفراد المجتمع كافة، مثلما أثبتت التجربة أن ميل الإنسان إلى العنف لا ينبع من دافع واحد بل مجموعة من الدوافع. الجماعات المتطرفة اليوم لم تعد تنظيماً مركزياً كما كانت قبل حربي أفغانستان والعراق، كما أن ما يمكن تسميته بـ"الجهاد العالمي" وفق مفهوم تلك التنظيمات شهد خلال السنوات الأخيرة ثورة داخلية شاملة. فقد تحولت الإيديولوجيا المتطرفة إلى آلية للتفكير والقتل من دون التقيد بقالب تنظيمي، لا سيما وأن تنظيمي القاعدة وداعش يعدان الآن إيديولوجية فكرية متشظية تصعب السيطرة عليها بحروب وأطر تقليدية، بل يسعى كل من التنظيمين الأكبر في ساحة

إدريس الكنبوري

□ تلعب دولة قطر، الإمارة الصغيرة التي تقف على مخزون من الغاز الطبيعي وتسعى إلى أن يكون صوتها أكبر من حجمها، لعبة مزدوجة على الصعيد العربي والأفريقي.

فهي في الوقت الذي تعطي الانطباع علناً بأنها ذات دبلوماسية تصالحية في ما يتعلق بالأمزات التي تشتعل بالمنطقة، تنهج في الخفاء دبلوماسية خطيرة بقصد الزيادة على جيرانها في الخليج العربي والبحث عن "مجال حيوي" خارج حدودها الصغيرة بدعم الجماعات المسلحة وإبواء أقطاب التطرف الديني، بينما تسمح لقناتها التلفزيونية "الجزيرة" -التي هي بمثابة شاعر القبيلة الذي يهجو ويمدح مقابل أكياس من الدنانير- بالنقد والهجوم ضد الأنظمة العربية، وكان قطر واحة للديمقراطية.

استفادت قطر من أموال البترول لشراء الجماعات المسلحة وضمان ولائها، معتقدة أنها بذلك ستجنح في تحويلها إلى حلفاء أو شركاء في حال تمكنتها من الوصول إلى السلطة.

◀ القرضايوي احتج على التدخل الفرنسي في مالي وصوره كما لو كان حرباً ضد الإسلام لا ضد جماعات تريد بناء الخلافة

قطر والجماعات المسلحة في مالي

واضحاً بين باريس والدوحة خلال الحرب ضد نظام العقيد القذافي عام 2011، لكن وصول فرنسوا هولاند إلى السلطة عام 2012 غير مجرى الأمور، إذ أدار هولاند ظهره إلى الإمارة الصغيرة وافتتح على المملكة العربية السعودية بوصفها الدولة الأكثر استقراراً في منطقة الخليج واللاعب الرئيسي فيها.

وبحسب تحقيق أجرته يومية "لوكانار أونشيني" الفرنسية في الفترة الأخيرة، فإن قطر قدمت حقائق من الدولارات لفائدة

فقبيل التدخل الفرنسي في شمال مالي، في يناير 2013، للتصدي للجماعات المسلحة، سحبت الدوحة على عجل ثلاث طائرات قطرية كانت موجودة بالمنطقة يشتبه في أنها كانت محملة بالأسلحة والعتاد والأموال للمسلحين. ويقول المؤلفان إن الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي عقد تحالفاً مع أمير قطر وسمح للدوحة بالتسلل إلى مفاصل الاقتصاد والسياسة في فرنسا، كما تبادل مع قطر المصالح الاستراتيجية في عدة مواقع مثل ليبيا الذي ظهر فيها التنسيق



التطرف والمال والإعلام

وهذا ما قامت به في ليبيا عام 2011 بدعم الجماعات المسلحة التي قاتلت ضد معمر القذافي، حيث دفعت بسخاء لزمعاء تلك الجماعات، بل وفسحت لهم المجال للظهور في قناتها مقدمة إياهم كـ"نخب" جديدة في مرحلة ما بعد الربيع العربي.

وظهرت الأيادي القطرية بشكل واضح في الصراع الذي اندلع في مالي قبل خمس سنوات بين الجماعات المسلحة التكفيرية وحكومة باماكو. فقد أعلنت الدوحة منذ اليوم الأول وقوفها ضد التدخل الفرنسي لطرد المسلحين والحيولة دون وصولهم إلى قلب العاصمة، وفي خطوة لإظهار وجه دبلوماسيتها التصالحية دعت إلى الحوار بين المسلحين والحكومة، بهدف السماح للجماعات المسلحة بأن يكون لها نصيب من السلطة، وهو ما يتجاوب مع طموحاتها، وردد يوسف القرضاوي، الذي أصبح بمثابة بوق لهذه الإمارة الخليجية المزجة، نفس المبررات، حيث احتج على التدخل الفرنسي وصوره كما لو كان حرباً ضد الإسلام لا ضد جماعات مسلحة تريد بناء الخلافة فوق بركة من الدماء.

الصحافيان الفرنسيان كريستيان شيبسو وجورج المبرونو كشفوا في كتابهما المشترك الذي صدر العام الماضي تحت عنوان "أمرأؤنا الأعداء"، الذي يرويان فيه تغلغل قطر في فرنسا وشراء الدوحة لبعض المسؤولين السياسيين الفرنسيين، كيف أن قطر متورطة في دعم وتمويل الجماعات المقاتلة في شمال مالي منذ العام 2012.



شارك أخيراً الكاتب الإماراتي سلطان العيممي رفقة مواطنته الكاتبة نورة نومان مع كتاب خليجيين آخرين في ندوة «الواقعية وحدود الخيال في الأعمال الروائية»، بالشارقة.



دعا المفكر والأكاديمي المغربي عبدالإله بلقزيز، مؤخرًا بأبوظبي، إلى اعتماد نظرة جديدة للتراث الإسلامي تحمل الإيجابية لهذا التراث.

سوريون يؤسسون أول مكتبة عربية في أمستردام

● الثقافة قادرة على كسر حاجز الخوف من الآخر ومد جسور التواصل ● «صفحات» مركز ثقافي وليست مجرد مكتبة



عبدالله مكسور

□ إن قصة نشوء مكتبة "صفحات" جدية بالحكاية، فالفكرة نضجت لدى مؤسس المشروع سامر القادري في العاصمة السورية دمشق قبل أن تنتقل معه عبوراً نحو الأردن ومنه إلى تركيا حيث حطّ رحاله مُعلناً عن مشروع ثقافي استقطبَ الأنظار إليه، لتكون مكتبة "صفحات" العربية في العاصمة التركية إسطنبول، فسحة ومضماراً واسعاً امتد عبر ثلاثة طوابق للثقافة العربية، هناك أرسى القادري الخطوات الأولى للحلم، فانتبه الآخرون إلى أهمية وجود مكتبة عربية تتوّج علاقة تاريخية بين الثقافة العربية والتركية المتلاصقتين تقريبا، ولا بد من الإشارة أيضاً إلى أن وجود مكتبة "صفحات" في اسطنبول وضع تركيا على خارطة التوزيع أمام دور النشر العربية.

مكتبة في أمستردام

الفكرة التي نضجت في جغرافيا تصل أسيا بأوروبا، وجدت طريقا لها نحو القارة الأوروبية، فوصول القادري إلى هولندا وتواصله مع بعض الجهات الثقافية فيها جعلاً من تأسيس هذا المشروع في أمستردام أمراً ممكناً.

عن هذا تقول أنابيلا بيرني مديرة صندوق دعم الفن في أمستردام، إن وجود مكتبة عربية في أمستردام أمر مهم للغاية، مهم للتنوع الذي تُعرّف به المدينة، وقدرتها على استيعاب الثقافات جميعا في قالب واحد يحافظ على خصوصية كل منها، تتابع بيرني حديثها بأن تجربة مكتبة "صفحات" ستساهم في رفد المجتمع ككل بالكتاب العربي.

◀ أول مكتبة عربية في هولندا تعمل على تقديم الثقافة العربية لبلسان أبنائها وأقلامهم ودحض فكرة الخوف من الآخر

من جهته قال سامر القادري صاحب ومؤسس المشروع "إن 'صفحات' فكرة تفتح أفاقاً للعمل الثقافي، هي ليست فقط مكتبة بالمعنى الحرفي للكلمة، إنها مشروع متكامل، تؤمّن الكتاب العربي في الفضاء الأوروبي وتكون في الوقت ذاته حيزاً لإظهار المواهب بين الواصلين حديثاً، فالبرنامج الثقافي يتضمن بشكل دائم عروضاً سينمائية لأفلام متنوعة، وحفلات موسيقية، وقرارات أدبية سرية وسريعة، وتوقيع إصدارات جديدة، وهذا بالضبط ما يحتاجه الواصلون حديثاً أو المقيمون قديماً في القارة الأوروبية عموماً وهولندا على وجه الخصوص".

عن اختيار أمستردام يقول القادري إن هناك الكثير من العوامل التي أدت إلى اختيار العاصمة الهولندية، أولها وجوده شخصيا في تلك الجغرافيا، وثانياً سهولة الوصول إلى هولندا من كل أنحاء الدول الأخرى، فضلاً عن وجود طاقات إبداعية شبابية تبحث عن مكان يؤمن لها التعبير عن هذه الطاقات التي تخترنها.

سؤال الهوية

أسأل صاحب مكتبة "صفحات" عن صعود فكرة الخوف من الآخر، ودور الثقافة في تجسير الهوة بين عالمين، ليقول إن الخوف

من الآخر نابع من الابتعاد عن هذا الآخر، الثقافية هنا قادرة على خلق جسور تواصل وفتح آفاق التعارف.

يتابع القادري قائلاً إن السوريين وصلوا حديثاً بالمعنى الجمعي إلى أوروبا، هم بحاجة إلى أن يتعرف عليهم المجتمع، يتعرف عليهم بشكل مباشر لا أن يراهم على شاشات الأخبار كلاجئين أو مشردين أو هاربين من الحرب. الفكرة هنا قائمة على أن المخزون الثقافي الذي يحمله السوريون أينما حلوا قادرون من خلاله على نشر الحياة، أسأل القادري عن العقبات التي واجهته في تأسيس المكتبة ليقول إنه لا توجد عقبات حقيقية، هي مجرد إجراءات روتينية تم

تجاوزها أمام رغبة الآخرين في وجود مثل هذا المشروع. الصحافي السوري جابر بكر يؤكد أنّ وجود مكتبة عربية أمر هام على عدة مستويات، أولها خلق هذا الفضاء العربي بالدرجة الأولى بحيث يصبح من السهولة بمكان الوصول إلى الكتاب العربي، فضلاً عن سؤال الهوية، يقارب هنا بكر بين المهاجرين القادمي إلى هولندا مثلاً والواصلين حديثاً، الفئة الأولى وصلت اليوم إلى الجيل الثالث أو الرابع، وأغلب المنتمين إلى هذين الجيلين فقدوا جزءاً من هويتهم العربية، بينما القادمون حديثاً سيكون لهم مكان لتعزيز هذه الهوية بين أبنائهم بهدف الحفاظ عليها.

برنامج «الشارة» حارس الموروث والتراث الشعبي الإماراتي

◀ «الشارة» برنامج يركز على تراث الإمارات بمفرداته المكانية وما يكتنز فيه من عادات وتقاليد وإرث ثقافي وحضاري عميق

وقد أصدرت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة موسوعة "الشارة" التراثية من جزأين، والتي وثقت لبرنامج "الشارة" من خلال مئات المعلومات الموثوقة في الثقافة والتراث، وتتوجه هذه الموسوعة الشاملة في مادتها ومقاصدها إلى شرائح المجتمع كافة، منفتحة على بيئاتها الصحراوية والبحرية والساحلية والجبلية، ومكوناتها الاقتصادية والاجتماعية، فقطط من كل منها سميات تراثية لأماكن ومواقع وأشخاص، وأنماط لعادات وتقاليد، ونماذج لحكم وأمثال وألغاز، وقصائد ومأثورات شعبية أخرى، تتراوح في أبعادها بين الخصوصية الثقافية لمجتمع الإمارات والامتداد الإنساني للتراث.

المشاهدين الذين يحبونه، وقد حاز متابعة جماهيرية واسعة في العالم العربي، وقامت بمتابعة وتغطية الحدث إخباريا العديد من وسائل الإعلام، وبعضها وصفته بأنه "حارس" الموروث والتراث الشعبي الإماراتي، وتناق في مجال الحفاظ على الموروث الشعبي واللهجة المحلية وتعريف الشباب بالمصطلحات القديمة وإبقائهم مطلعين على تاريخ دولتهم. وأشاد المزروعى بالجهود المميزة في صون التراث التي قام بها كل من صافية القبيسي والدكتور فالح حنظل، مُشيراً إلى أهمية المبادرة بتكريم كل من ساهم في الحفاظ على التقاليد الأصيلة وتراثنا الثقافي العريق. ويعد "الشارة" من البرامج النابضة بعبق الماضي ومحاكاة التراث وتسليط الضوء على تاريخ الإمارات من خلال اعتماده على الموروث الشعبي واختبار نطق الأرباح الحالي ودرايته بعباءة الماضي من أسماء وأمكنة وعادات وتقاليد، وهو الأمر الذي يسهم بتكريس الهوية الوطنية وتوعيد الناس على معايشة التراث وتكثيرهم بمفرداته التي تمثل بجرأ واسعا من فثاته وتفاصيله المعنوية والمادية.

أبوظبيي ودولة الإمارات. أما الباحث فالح حنظل فله العشرات من المؤلفات والبحوث في تراث المنطقة ودولة الإمارات على وجه الخصوص، حيث تعتبر مؤلفاته مراجع وموسوعات موثوقة للأجيال القادمة، ويعمل كباحث في التراث في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة.

و"الشارة" برنامج مسابقات من إنتاج لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية وشركة أبوظبي للإعلام، يركز على تراث الإمارات بمفرداته المكانية وما يكتنز فيه من عادات وتقاليد وإرث شعري عميق، وهو بذلك يتوزع على البحر والصحراء والجبل والبيت القديم، وكافة تفاصيل المهن اليدوية الشعبية والأمثال واللهجة والشخصيات المؤثرة في تاريخ وحاضر الإمارات. وتُقدمه منذ انطلاقتها الأولى المذبةة الإماراتية حصّة الفلاسي.

وذكر عيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية بأبوظبيي ومدير عام قناة بينونة، أنّ برنامج "الشارة" يُعتبر من أكثر البرامج التلفزيونية الإماراتية نجاحا، ويعتمد قيمته من جمهور

□ أبوظبي - كَرَمَ برنامج "الشارة" التراثي الثقافي الذي يُبث على الهواء مباشرة خلال أيام شهر رمضان عبر قناة الإمارات وقناة بينونة، كلاً من صافية درويش القبيسي رائدة الحفاظ على الحرف الإماراتية التقليدية، وفالح حنظل الباحث والكاتب في تراث الإمارات والخليج العربي، تقديراً لجهودهما المعروفة منذ عقود في مجال صون التراث الثقافي الإماراتي وثوثيقه والترويج له.

وتعمل القبيسي كرئيس لقسم الحرفيات في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، وقد بدأت جهودها في صون التراث في عام 1978 عبر الاتحاد النسائي العام. وقد ساهمت في تفعيل جهود تطوير التراث وإيصاله إلى مختلف أنحاء العالم، وهي تركز بشكل خاص على ثلاث مهن رئيسة هي السدو والخوص والتلي، إضافة إلى الأزياء التقليدية والحناء والعطور، والترويج لها في مختلف الفعاليات.

وأشادت القبيسي خلال البرنامج بالجهود التي بذلها الراحل محمد خلف المزروعى في خدمة تراث الإمارات، وتشجيعه الدائم لكل من يُساهم في إبراز التراث الثقافي العريق لإمارة

نظرة واقعية لمتطلبات الجمهور

حدّ ما في هذه الحالة، والجمهور السيء ذو الذائقة الهابطة سيجبر في النهاية مننّجي الأدب والموسيقى والفنون على الهبوط بمستوياتهم لتلبية طلبة.

انظر انتشار أفلام العنف والحركة الخالية من أي جمالية درامية تذكر في الولايات المتحدة، إن الرواج السريع لتلك الأفلام واتساع نطاق الأرباح التي تحقّقها وحجم الإقبال الكبير عليها من الجمهور هو الذي أدّى في النهاية إلى خضوع صناع السينما هناك لتلك الاشتراطات، حتّى لو كانوا غير مقتنعين بذلك المستوى، لكن اشتراطات عملية العرض والطلب هي التي أدّت إلى هذه النتيجة، وبما أن منتج الإبداع عموماً، لا سيما في السينما، يسعى لتغطية كلفة الإنتاج الضخمة وتأمين الأجور لجيش من الممثلين والفنيين، فإن تفهّم تلك القوانين أمر لا يخلو من واقعية مناسبة، على الرغم من أن البعض ما زال يكابر ويدّعي قدسية الفن وضرورة المقاومة وعدم الانخراط في موجة تلبية رغبة الجمهور ومتطلباته.

ومن دون تحقيق هذا الشرط تسقط العملية الإبداعية المفترضة برمتها. فلا التميز أو الجلوس في عزلة من البروج العاجية تنفع، ولا ادعاء التصوف وبلوغ التوحد بدواعي الإبداع ينفع في الحقيقة، ما لم يُقرأ الكاتب ويُشاهد الممثل ويُسمع المغني. إن النظرة لأركان العملية الإبداعية من هذه الزاوية لا بد أن تكشف لنا خلاّ كبيراً في المعادلة، لا سيما في عالمنا العربي، فما زال البعض يصر على إنتاج الفن وفق قناعات خاطئة، لكن راسخة في الأذهان بشكل مرضي، حتّى لو أدرك اختلال تلك المعادلة البسيطة والمهمة والبنوية في فهم الجدوى من الإبداع.

أن يظهر كاتب ما ويدّعي ممارسة الكتابة كنوع من العلاج النفسي أو الهروب من حالة اكتئاب ما، فإن الأمر يشبه إلى حدّ ما من يغني في الحمام كيما اتفق ثمّ يخرج ساعيا لطرح غناه النشاز هذا في سوق الغناء وفق معايير مختلفة، ذلك لأن نظرية العرض والطلب ما تزال صالحة إلى



□ تتمحور وظيفة الأدب والفنون الجميلة عموماً حول تقديم المتعة للجمهور.. هذه الحقيقة التي غالباً ما ينسأها المتدافعون على الكتابة والتأليف ويتجاوزونها لتفاصيل هامشية أقل أهمية منها، كالانشغال بطبيعة النشر والبيته والمنافسة وتحصيل المال وغيرها من الممارسات الأخرى، متناسين المهمة الرئيسة من العملية الإبداعية برمتها ألا وهي تقديم المتعة والجمال للجمهور.

الأمر لا يقتصر على الأدب وحسب، بل يتجاوزهُ للفنون كلها، كالرسم والتمثيل والمسرح والسينما والنحت والرّقص والموسيقى والغناء وغيره. إن الغاية من ابتكار الفنون الجميلة كانت وستبقى بالدرجة الأساس إمتاع الجمهور أو المتلقي كما يحلو للبعض تسميته.

◀ دشنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العمانية، أول مصحف إلكتروني في العالم، وهو ثاني مصحف مطبوع غير مخطوط، والذي حمل اسم "مصحف مسقط الإلكتروني".

◀ اختطف مجهولون الكاتب الليبي والناشط المدني جابر العبيدي، بمدينة بنغازي، وقد طالب مواطنه الكاتب خليل الحاسي بالإفراج الفوري عن العبيدي، محملاً الجهة التي اختطفته المسؤولية الكاملة عن سلامته.

◀ أعلنت مؤسسة دوم المصرية للثقافة عن انطلاق "أكاديمية دوم للعلوم الاجتماعية والإنسانية"، في إطار الاتجاه العالمي للمجتمع المدني لتقديم مادة فكرية وتعليمية خارج الإطار المدرسي والجامعي الذي يعاني من أزمت حادة من حيث المفهوم والتركيب والبناء.

◀ ينظم المجلس الثقافي البريطاني بالمغرب، إلى غاية 24 يونيو الجاري، نسخة جديدة من أسبوع الفيلم البريطاني، والذي سيتميز بعرض أشرطة كلاسيكية من السينما البريطانية تعود لسنوات الأربعينات من القرن الماضي، وذلك خلال شهر رمضان.

◀ قالت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالسعودية إن الدورة الحادية عشرة لسوق عكاظ الشهر القادم ستشهد أكثر من 100 فعالية متنوعة.

◀ انتهت المرحلة الأولى من المشروع الثقافي والتربوي "لنمد الجسور.. ألوان العالم"، الذي أطلق قبل بضعة أشهر في إشبيلية بالتعاون مع المغرب، بحفل أقيم مؤخراً في العاصمة الأندلسية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



وضعت مجلة فوربس العالمية تصنيفا للكتابات الأعلى أجرا في العالم. وجاءت الكاتبة البريطانية جوان رولينغ كاتبة سلسلة قصص «هاري بوتر» في المرتبة الأولى.

صرح الشاعر حبيب الصايغ، الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب، بأن الاجتماع الدوري للمكتب الدائم سيعقد بمدينة العين الإماراتية أيام 9 و10 و11 سبتمبر المقبل.



ثقافة

غاية الشعر تحريضنا على الحرية

● عبد الجليل العربي: ترجمة الشعر مغامرة صعبة وعدم ترجمته ظلم وجود

”الكتابة تغيّر الحياة، تروّس الوعي، وتدفع إلى التأمل، والشعر ضمير العالم، به نسير طبقات غامضة من الحياة ليست في متناول المعرفة العقلانية والذكاء المنطقي“، ربما تلخص هذه القولة الجميلة للبيروفي ماريو بارغاس يوسا، ما تحاول أن تطرحه رواية ”هيا نشتر شاعرا“ للكاتب البرتغالي أفونسو كروش الصادرة حديثًا عن ”دار مسكلياني للنشر“، من اندثار القيم الأخلاقية والإنسانية واضمحلال لقيمة الفن والأدب والشعر والثقافة عموما.
”العرب“ التقت مترجم الرواية التونسي المقيم بالبرتغال عبدالجليل العربي، في حديث حول الترجمة وواقع الأدب.

عبدالمجيد دقنيش

لا تعد رواية ”هيا نشتر شاعرا“ نوفلا جاءت في 76 صفحة فقط، في ترجمة متميزة من المترجم التونسي المقيم في البرتغال عبدالجليل العربي. وتعتبر لغة الضاد أول لغة أجنبية -حتى قبل الإسبانية- يترجم إليها هذا العمل الرائع.

”هيا نشتر شاعرا“ هي صرخة فنية حارقة في وجه آلهة المجتمعات المادية الجديدة التي تقدس سلطة المال والأرقام وتهمش البشر، ورد إبداعى ناجح في مواجهة تغول العولمة ورأس المال.

وعبدالجليل العربي لمن لا يعرفه باحث ومترجم تونسي مقيم في البرتغال. يدرس الأدب العربي المعاصر في جامعة لشبونة. ويختص بالأدب البرتغالي بحثًا وترجمة، وهذا ما حدا به إلى إعداد أنطولوجيا بالعربية لسلاّب البرتغالي المعاصر. وبالإضافة إلى رواية ”هيا نشتر شاعرا“ للكاتب البرتغالي أفونسو كروش، ترجم العربي رواية ”ميتتان لرجل واحد“ للكاتب البرازيلي جورج أمادو. وهو يعمل حاليا على ترجمة كل أعمال أمادو لأنه يعتبر أنها تحتاج إلى إعادة ترجمة إلى العربية. كما ترجم العربي رواية ”ماراثون الخلود“ لاندريه أوليفيرا، و”بائع الماضي“ للكاتب الأنغولي جوزيه إدواردو أغوالوزا، الصادرتين عن ”دار نون“ بالإمارات. كما يعمل الآن على عدة ترجمات روائية ستصدر قريبا لكتاب مهمين مثل جوزيه سراماغو، وفالتر هوغوماي، وجوزيه لويس بايشوتو، وأفونسو كروش.

اختيار النص

ويشير عبدالجليل العربي إلى أن المحدد الأساسي لاختيار عمل ما لغاية الترجمة هو الإضافة الجمالية والأدبية التي تميزه، ومدى ملامسته لقضايا الساعة ورؤيته للمستقبل. فهو يقرأ كثيرا، ويواكب الدراسات النقدية عن الأعمال المنشورة وهذا يساعده كثيرا في عملية الاختيار. ويذكر هنا بأنه ليس ممكنا ترجمة كل ما هو جيد وإنما الاختيار يقع في النهاية، وفق تقدير شخصي من ناحية وتساور مع الناشر من جهة أخرى.

يقول العربي ”أترجم عادة، حسب رغبتي الذاتية وميولاتي الشخصية وتقييمي الفردي للأعمال الأدبية. أما الترجمات تحت الطلب فلا أرفضها مطلقا، فعادة أغلب دور النشر تقترح أعمالا ممتازة كانت قد لاقت رواجا جيدا في لغة أخرى. صحيح أن التوفيق بين الأمرين صعب ولكنه في النهاية لا يتطلب مشقة في حسمه“.

حول اختياره ترجمة رواية ”هيا نشتر شاعرا“ رغم أنها لم تترجم من قبل إلى أي لغة عالمية أخرى، وإن كان ذلك من قبيل المغامرة المحفوفة بالمخاطر، يقول المترجم التونسي ”لم يكن اختيار ترجمة الرواية القصيرة ’هيا نشتر شاعرا‘ لتصدر باللغة العربية قبل غيرها من اللغات مجازفة، وإنما إيمانا بقدره الرواية، حال ترجمتها، على إشعاعها عربيا ولذا كان الإقدام على اختيارها من باب المنافسة لكسب سبق الترجمة إلى اللغة العربية والمساهمة في جعلها لغة جاذبة ومنافسة لغيرها في مجال الترجمة والقراءة، حيث كنت قد قرأت النوفلا حال صدورها فانبهرت بها معنى وشكلا. وسارعت إلى اقتراحها للنشر وشراء حقوقها. فالنص القوي يفرض نفسه والدليل أن هذه الترجمة لاقت اهتماما نقديا عربيا متعددا منذ صدورها، قبل أشهر قليلة، والإقبال عليها من قبل القراء العرب متواصل“.

تعالج رواية ”هيا نشتر شاعرا“ اندثار القيم الأخلاقية والإنسانية واضمحلال قيمة الفن والأدب والشعر والثقافة عموما في المجتمعات الرأسمالية الحديثة التي يحكمها قانون العرض والطلب والعولمة التي تسعى إلى تسليع البشر وتشبيهِهم. ويرى عبدالجليل العربي أن غاية الفن عامة والشعر خاصة، تحريضنا على الحرية ودفعنا إلى التحرر من أشكال الاستعباد المختلفة ومنها سلطة المال وتسلطه. فقد جاءت هذه النوفلا لتحتح على الوضع الذي تعيشه المجتمعات الحديثة التي غالت في إعلاء قيمة الاقتصاد مقابل تهيمش قيمة الفرد والإنسان واختزاله في مجرد بضاعة ورقم وشيء.

لمواجهة هذه التحولات كان ردّ أفونسو كروش الأدبي على ذلك باقتراح شراء شاعر كما تشتري أي بضاعة أخرى من المراكز التجارية؛ إذ تطلب طفلة من والديها شراء شاعر لها أسوة بالأسر الأخرى التي تشتري حيوانات وتجد في حضورها ألفة ورفقة وتسليه، فالشاعر غير مكلف ولا يترك أوساخا مثل الرسامين أو المحتاتين. ومما اختار شاعر إلا دلالة على توجيه الاتهام الأخطر للمجتمعات المادية، فتحييب الشعر وتحييد الكلمة هما تنكّر لقيمة الإنسان بما هو خالق للمجاز والخيال والمستقبل.

الإضافة الجمالية

نسأل ضيفنا إن كانت هناك أعمال إبداعية أخرى للكاتب البرتغالي أفونسو كروش ينوي ترجمتها للغة الضاء لجيبتنا بأنه يعمل حاليا على ترجمة رواية جديدة لنفس



الشعر دائما عماد ثقافات الشعوب

◀ اختيار ترجمة رواية ’هيا نشتر شاعرا‘ لتصدر باللغة العربية قبل غيرها لم يكن مجازفة، وإنما إيمانا بأهمية الرواية

ترجم عبدالجليل العربي رواية ”ميتتان لرجل واحد“ للكاتب البرازيلي جورج أمادو الصادرة عن دار مسكلياني كما أنه بصدد ترجمة عمل آخر له، نسأله هنا عن خصوصيات التعامل كمترجم مع عوالم أمادو الفنية خاصة وأن هذا الكاتب معروف لدى القراء العرب في ترجمات عديدة؟

فيقول العربي ”أعتبر ترجمة جورج أمادو وخاصة ”ميتتان لرجل واحد“ مغامرة لذيدة. فكتابات أمادو مازالت مطلوبة ومرغوبا فيها وليس لها مثيل، في حدود اطلاعي، في الأدب البرازيلي من حيث اعتمادها لغة بسيطة وشعبية وغنائية في ذات الوقت، فهو كان يصور الفقر والبؤس بطريقة تكاد تكون رومانسية، وانتصر للطبقات الفقيرة وكل المهمشين بشكل أدبي اتفق أغلب النقاد على فرائده وقوته. ورغم ترجمة بعض أعماله إلى العربية فإن الكثير من إنتاجه يحتاج إلى ترجمة أو إعادة ترجمة إلى العربية“.
ويلفت المترجم إلى أن هناك ترجمات روائية أخرى سيصدرها قريبا لكتاب مهمين مثل جوزيه سراماغو، وفالتر هوغوماي، وجوزيه لويس بايشوتو، وأفونسو كروش. ويعتقد أنها ستكون بدورها مفاجأة جميلة للقراء بالعربية.

الكاتب صدرت منذ مدة قصيرة جدا وعنوانها ”ليست الحيتان كلها تطير“، وهي تنطلق من واقعة حقيقية عرفت في أواخر الستينات والسبعينات من القرن الماضي بسفراء الجاز، إذ سعت المخابرات الأميركية سبي اي اي وقتها لاستمالة الشعوب الشيوعية موسيقيا، فجندت عازفي جاز مشهورين ودعمتهم وعملت على ترتيب حفلات لهم في بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، وحاولت تمرير رسائل مشفرة إلى تلك الشعوب تمجّد بأسلوب خفيّ القيم الرأسمالية الغربية.

أما تفكيرها الفريد في اختيار موسيقى الجاز فكان الهدف منه ضرب عصافورين بحجر واحد؛ اختراق الشيوعية موسيقيا وتلميع صورة أميركا كبلد للمساواة والحریات وليست بلد العنصرية كما كانت تعرف، وذلك من خلال اختيار موسيقى الجاز وعازفي الجاز على اعتبار ارتباطه أساسا بزنوج أميركا.

تنطرق مع ضيفنا إلى الحديث حول ترجمة الشعر التي يرى أنها مغامرة صعبة ولكن عدم ترجمته ظلم وجود. فالشعر دائما عماد ثقافات الشعوب. ولكن ضيفنا لم يتخلص بعد من رهبة ترجمته، فما أنجزه، كما يقول، لم يكن سوى ترجمة قصائد أعجبته ولم ينشرها. ولكنه لم يتخل أبدا عن مشروع ترجمة ذخائر الشعر البرتغالي، ليس ليهيوا فقط وإنما لشراء آخرين رائعين مثل نونو جوديس، وصوفيا ميلو برانكو، وإربيرتو هيلدر، وميغيل تورغا وغيرهم كثير. ويقول ”أقرأ كثيرا الشعر وخاصة المترجم للاستفادة والدربة والاستعداد“.



شاعر ونافذ انتصر للحدائث والشعر الجديد

الفنون: القولية والبصرية“. وبلغ احتفاء شريف رزق بقصيدة النثر العربية مدا، بوصفه إياها بأنها ”انثشتل الشعرية العربية في الوقت المناسب، فهي النوع الشعري الأكثر حرية وتعبيرًا عن العصر“.

شريف رزق، 25 عامًا من الانتصار للشعر الجديد، والنقد الطليعي، أسفرت عن مؤلفات بارزة، هي آثاره الباقية أبدًا، وظلاله المضيفة التي لا تمحي على الأرض.

شريف رزق يترجل باكرا بعد 25 عاما من الانتصار للشعر

هكذا أثر الشاعر، منذ بداياته الشعرية، أن يمضي وحده، إذ لا مجال لما هو جماعي في ظل هذا التشردم والتفتت والانهاير.

أما في تجربته النقدية المتمحورة تقريبًا حول التفسير لقصيدة النثر، المصرية والعربية، وتحليلها فإن الباحث شريف رزق كان محاربًا أكثر وضوحًا وجسارة، وربما أكثر شراسة، إذ لم يكن يستخدم مجازات الشعر في هذه المرة، وإنما راح يضع الكلمات في موضعها المباشر.

لم يترك شريف رزق عشب دبابير إلا وخاضه، في كتاباته وآرائه النقدية، ويلاحظ أن المحرك الدائم لتجربته هو المنطق الخاص، ورفض الزيف والإدعاء، بالإضافة إلى رغبته في نفخ الأقنعة السياسية، والسلطوية على وجه العموم، التي أسست كل شيء.

في خضم الحروب الدائرة حول واقع ”قصيدة النثر“، المصرية والعربية، سار شريف رزق كثيرًا ضد التيار السائد، مواجهًا مرجعيات مركزية في هذا الضمار، منها على سبيل المثال نبوءة سوزان برنار، التي رأت فيها أن هذا النوع الشعري (قصيدة النثر) سيدوب في الأنواع الأدبية المجاورة، إذ رأى رزق أن ”القيمة الشعرية في خطاب قصيدة النثر هي القيمة المهيمنة على شتى الآليات، التي تنفتح عليها، في تفاعلها مع شتى

رزق بنفسه عن مغريات المؤسسة الرسمية وكل ما هو سلطوي، مديرًا ”معاركه الجمالية“ بحرية تامة وفق قناعاته الخاصة، التي ربما يختلف معها البعض، من تيارات أخرى. لكن لا يتشكك أحد في نزاهتها. لم يستمر شريف رزق طويلاً في عضوية ”لجنة الشعر“ بالمجلس الأعلى للثقافة، لإحساسه بأن التوجه الرسمي غير منحاز للحركة الشعرية الجديدة بالقدر المأمول، لكنه لم يخلق باب التعامل ”الطبيعي“ مع مؤسسات الدولة. ومن ثم فإنه قبل تكريمه من جانب ”المؤتمر العام لأدباء مصر“، في ديسمبر الماضي 2016، لدوره في إثراء الحركة النقدية المصرية. في تجربته الشعرية، يراهن الشاعر شريف رزق على النوقد دائماً، حيث تعزل الكائنات والأشياء من وضعياتها، وتتشكل بتفجراتها المتلاحقة في كينونة جديدة، ومن ثم فإنه في ”مجرة النهايات“، على سبيل المثال، يقترح ذاته كبداية محتملة، للحراك الذي سيطرتب عليه كل تغيير، حتى ولو بدا هذا الحراك للرائي بمثابة انهيار ظاهري: ”ابدأوا بي/ مِن مُنْها/ بي/ بانفجاري/ بالانهيار الذي يتعثر في سرده على أنقاضه/ بي/ مِن مُنْها/ مِن جنازة تستند على عظامي/ شاردة“.

هذا التشظي للذات الفاعلة، هو استدراج للمشهد، كي يتعدّل وفق البصيرة الرائية للمستقبل، بعد ابتداء الفراغ، وتفتت الأمكنة.

”هواء العائلة“، ”شعر النثر العربيّ في القرن العشرين“، ”الأشكال النثرية في الأدب العربيّ“، ”شعرية الحياة اليومية والخطاب الشفاهي في قصيدة النثر العربيّة الجديدة“، ”شعريّات ما بعد ’شعر‘.. قصيدة النثر العربيّة في السبعينيّات والثمانيّات“، ”تحولات القصيدة العربيّة عبّر العصور“، وغيرها.

إلى جانب جهوده الملموسة في ميداني الشعر الجديد والنقد، ثمة وجه آخر من وجوه التميز لدى شريف رزق، يتمثل في الاستقلالية والزهّد والاستغناء والعصاميّة. لقد اختار الشاعر مسلكه منذ البداية، مراهناً على فردانيته وانعزاله في مدينته الهادئة، خارج ضوضاء العاصمة وبريقها المخادع. نأى





انطلقت النجمة البوليوودية أنوشكا شارما في ثالث إنتاجاتها السينمائية من خلال فيلم «باري»، والذي تقوم ببطولته أيضا مع بارامبراتا تشاترجي، ويخرجه بروسيت روي.



ظهر النجم المصري تامر حسني في فيلم «تصبح على خير» المنتظر عرضه في موسم عيد الفطر بلوك جديد مشابه لشخصية النجم العالمي جوني ديب في فيلم «قراصنة الكاريبي».

«حياة» شريط سينمائي يرصد تحولات المغرب

● فيلم طريق مغربي مشبع بالرموز والإشكاليات ● حافلة تجمع على متنها متناقضات المجتمع



مغامرة في ثنايا المواطن والوطن

المغرب، السيار المتوقف، السريع البطيء، الهادئ المتوتر، وأن يكون هذا السفر بمثابة المقياس لتحولاته الداخلية والخارجية، والصدام الحادث بين ركابه هو انعكاس لما يجري بين مختلف أطبافه وثقافته المتعددة، وستعبر الحافلة مُدناً وقرى، وستقطع مسافات طويلة، الأمر الذي سيلخص البعض من جغرافيات المغرب المحتضنة لأنماط عيشه الغنية والعاكسة لها.

تكاد الرحلة تنتهي على واقعة اصطدام الزوجة الجديدة للجندي المغربي المحارب بالجيش الفرنسي ذي النياشين الكثيرة مع زوجته الثلاث اللائي تربصن به أثناء استقبال الأولى له بالمحطة الطرقية، وستستأنف الحافلة الرحلة، وعندما تتوقف بمدينة أو محطة نهاية افتراضية، سيُفتَح الباب وتندرج الكرة فترَكز الكاميرا بشكل مقلوب على توالى الأرجل الهابطة، وبعد حوار شاعري متفائل بين شاب وشابة كانا يركبان الحافلة، نسمع صوتا ينادي المسافرين للالتحاق بالحافلة الداهية إلى «باريس» أو العائدة إليها، فتبدأ أرجل أخرى نحو الصعود إليها، وتستمر الحياة.

ندر أو نستشف أن أولئك كانوا قادمين من العاصمة الفرنسية بحكم ارتباط المغرب بها، وستتم العودة إليها من جديد، وفي ذلك أكثر من معنى وتأويل؛ فإلى متى سنظل متأرجحين بين الذهاب إليها وكأنها قدرنا الحتمي؟ ألا يمكن إحداث قطعة معها؟ هل نغيبر وجهتنا إلى عاصمة أخرى خطوة تحفّها المخاطر أم أن ماما فرنسا هي وجهتنا الأبدية؟

◀ الحافلة تمثل في الفيلم المغرب، السيار المتوقف، السريع البطيء، والسفر بمثابة المقياس لتحولاته الداخلية والخارجية

الإبصاءات المتناقضة حُدّ الأعتلال، وتؤشّر تلك الحالات على ما يعتمل داخل المجتمع من فوارق يمكن شرحها عبر فهم نسيج العلاقات بين الركاب، وهي، في غالبها، ذات طبيعة شبه مرضية (باتولوجية).

وحاول المخرج أن يقدمها لنا بطريقة تحيل على لعبة النوافذ في مجال الإعلاميات، فضلا عن اعتماد تقنية الاستبطان في مجال التحليل النفسي، والتعير عنها سينمائيا عبر توظيف تقنية الفلاش باك، وذلك للخروج بالمتفرج من الحافلة، وتكسیر إيقاع زمنها الداخلي، والغوص في البواطن الوجدانية والعاطفية لكل زوج- تأثير، تعلق، حنان، عاطفة، ميل، نفور، خصام، إخضاع، تذكر، ندم، بكاء...

واجتهد المخرج في ملاءمة لغة بصرية تتناسق وموضوعة فيلمه المترحّل، حيث كانت الكاميرا متحركة منذ البداية، وإن سَكَنَتْ فالحافلة تتحرك أو ترتجّ علاقات ركابها، ويمكن تفسير تلك الديناميكية البصرية بمحاولة تجاوز انحباس وضعية الركاب في الحافلة، ووعي المخرج المسبق بتكسیر الرُتابة التي لا تعكس إلا إيقاع المجتمع. ويمكن أن تكون هذه الحافلة هي

ويقدم الشخصيات التي ستصعد الحافلة المنطلقة من ميناء مدينة طنجة قصد التوجه إلى جنوب المغرب، وذلك في حركة كاميرا بانورامية مضبوطة، وهي اللقطة المفتاح التي تذكرنا بلقطات راسخة في تاريخ السينما.

وتتشكل كرة التنس التي يديرها الطفل بمثابة الذريعة الفنية التي تجعلنا نكتشف وجوه وسحنات وسَمَت الشخصيات التي ستتحلق مجتمعة حول أحد المسافرين الذي سيطلب منهم الاحتجاج على تأخر قدوم الحافلة، هكذا، ستضبط لنا الكرة إيقاع اللقطة والفيلم معا، وهو الأمر الذي يُنْظِم الدلالات المعرفية والرمزية والجمالية وفق تصوّر مفهومي يُخرِج الحافلة من دائرة الأشياء ويضعها في منظومة «الأيقونات».

وإذا كانت الكرة، على المستوى الافتراضي، دالة على الطاقة الكامنة التي يمكن أن تزودنا بالحركة وتدفعنا نحو التجدد، فهي تختلف من حيث اللون والحجم عن كل الكرات الأخرى، إن كرة التنس هنا ليست كرة البولينغ في فيلم «لييوسكي الكبير» (1998) للأخوين المتأثرزين «جوبيل وإيتان كوهين»، فالعالم يختلف، وبالتالي فالسياق الاجتماعي والثقافي غير متشابه مما يعني أن حجم الكرة وتدرجها يفيدان في رصد سرعة «الحافلة-المجتمع»: كل شيء يبدأ متأخرا، ومزاج بعض الأشخاص يمكن أن يعطل أمور الجماعة، وهذا ما يفسر الفوارق الكامنة بيننا وبين المجتمعات الأخرى.

تنطلق الحافلة بكل مسافريها فتتشكل الوضعيات الدرامية والكوميديية ذات

حصل الفيلم الروائي الطويل الثاني "حياة" للمخرج المغربي الشاب رؤوف الصباحي، أحد خريجي مدارس التكوين السينمائي الخاصة بالمغرب، وأحد مخرجي التلفزيون المغربي المتميزين من بين أبناء جيله، على عدة جوائز منها جائزة الصورة بالمهرجان الوطني للفيلم، وآخرها جائزة أحسن إخراج من مهرجان "هيوستن" الدولي للفيلم، ما يقيم الدليل على خصوصيته وجماليته.

محمد أشويكة

□ الرباط - يتكى الخط السردي لفيلم "حياة" للمخرج المغربي رؤوف الصباحي (إنتاج 2017) على رحلة تمر أطوارها على متن حافلة تقطع عدة مدن مغربية، إذ تحمل على متنها أصنافا من البشر سمحت لهم الرحلة بنسج علاقات متداخلة في ما بينهم، ومكنتهم من الدخول في تبادلات ومشادات بعضها لطيف، وبعضها طريف إلى حد الصدمة، ولكنها تظل عاكسة لما يمكن أن يحدث أثناء الاجتماع البشري داخل الفضاءات الخاصة والعامة.

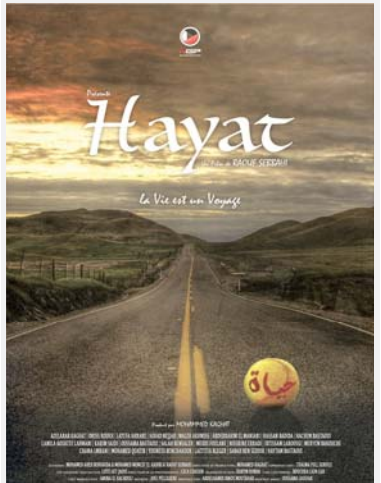
ويستقل الحافلة عدد مختلف من الأشخاص مما يدل على أن الحياة –ومن هنا جاء عنوان الفيلم- في عمقها سفر مفتوح على كل احتمالات اللقاءات، وأن السفر حياة يصعب على الإنسان التكهن بخباياها، فإن يختار المخرج خوض غمار الدراما عبر نوع فيلمي صعب يتمثل في "أفلام الطريق"، وأن يستند إلى فكرة السفر ك فلسفة ناعلمة لرؤيته الموضوعاتية والبصرية لأمر في منتهى المغامرة، ولكنه سيحقق الأهم من خلال تلك الرحلة الفاتحة لأعيننا على الغنى الرمزي للحافلة، إذ يمكن أن تكون معادلا مجازيا لفهم المجتمع المغربي إذا تمثلناه فيها.

وقبل الانطلاق سيطلب أحد المسافرين من السائق أن يمهله بعض الوقت لقضاء حاجته كي لا يسير على إيقاع الضغط البيولوجي الذي يعادل الضغط الاجتماعي إلى حد ما، وتكشف لنا الكاميرا في لقطة تنفتح فيها ببطء على الجزء الخلفي من الحافلة، وفي لقطة راجعة إلى الوراء، عن شابين يلهوان في شسبه انقطاع عن الآخرين، وعلى مقربة منهما شخصٌ ملتح بلوك قطعة من عود الأراك، وفي يده سحبة يُمِر حبيباتها بين أصابعه.

وبالتزامن مع ذلك نسمع حوارا فيلميما جريما بين شخصيتين تمر أحداثه على شاشة تلفزيون الحافلة، وهو الأمر الذي سيستفز الملحن الذي يطالب بصوت عال، ولغة وعظمية تكفيرية، بإطافء الجهاز ووضع حد لما يراه ويسمعه من منكر.

وقبل حدوث هذه المشاحنة تركز الكاميرا على سيدتين تشد إحداهما على يد الأخرى، وتداعب خصلات شعرها، وهما يتبادلان نظرات الإعجاب، والابتسامة المنتشرة تفصح بواخلهما. وستقدم هذه اللقطات، والحوار المبعوث عبر التلفزيون فضلا عن الخطبة العصماء للشخص الملحن وكذلك إشارات السيدتين خريطة طريق السفر، والتباين الذي سيرتكز عليه الصراع بين الشخصيات، وهو في مجمله لا يخرج عن النزاعات الأيديولوجية الدائرة في المجتمع المغربي، والمنتشرة بين أفراد وجماعاته، وخاصة صراع القيم وتضارب الأهداف والمصالح بين الأجيال، بالرغم من أن غالبية الركاب من الشابات والشبان.

ويفتتح المخرج فيلمه بلقطة-مشهد تصل إلى ثلاث دقائق ونصف الدقيقة كي يصف



● **حجم كرة التنس وتدرجها في فيلم «حياة» يفيدان في رصد سرعة «الحافلة-المجتمع»، حيث كل شيء يبدأ متأخرا**

منافسة شرسة بين نجوم السينما المصرية على إيرادات موسم العيد

من قبل بعض الأعمال الأخرى وعلى رأسها فيلم أحمد السقا.

وأكد الناقد الفني خالد عيسى أن الأرقام ليست في صالح رمضان الذي لم يحقق الإيرادات المتوقعة في فيلمه الأخير "آخر ديك في مصر"، لافتا إلى أن وجود فيلمين في توقيت واحد لنفس الفنان يعد مسؤولية شركة الإنتاج والجهة الموزعة.

وفي المقابل، يعود الفنان أحمد السقا في موسم العيد إلى أفلام الحركة (الأكشن) التي عرف بها، من خلال فيلم "هروب اضطراري"، وتشارك البطولة غادة عادل وأمير كرارة وفنحي عبد الوهاب، وهو من إنتاج محمد السبكي وإخراج أحمد خالد موسى.

واشترطت هيئة الرقابة على المصنفات الفنية المصرية لعرض الفيلم خلال موسم عيد الفطر تصنيفه لمن تجاوزوا 12 عاما، بسبب مشاهد العنف والإثارة الموجودة فيه، والتي اعتبرت الهيئة أنها لا تتناسب مع من هم أقل عمرا.

أما المطرب والممثل المصري تامر حسني فقد استقر على عنوان "تصبح على خير" لفيلمه الجديد بعد أن كان مقررا له "الخدوي"، وتشارك في بطولته اللبنانية نور ومي عمر ومحمود البزاي، وهو عن سيناريو وحوار وإخراج محمد سامي، وتدور أحداثه في إطار كوميدي.

وأطلق المنتج وليد منصور الحملة الدعائية للفيلم من خلال دويتو جمع لأول مرة بين حسني والفنانة اللبنانية إليسا، وشكلت الأغنية مفاجأة للجمهور، إذ تستخدم مع مشاهد من الفيلم ضمن الحملة الترويجية له عبر القنوات الموسيقية والسينمائية.

وبعد غياب عامين عن السينما بفيلمه الأخير "يوم مالوش لازمة" عام 2015، يناقش الفنان الكوميدي محمد هنيدي بفيلمه الجديد

وهند صبري وروبي، ومن تأليف عبد الرحيم كمال وإخراج شريف عرفة وإنتاج وليد صبري. ويتناول "الكنز" فساد وسطوة رجال الدين عبر العصور والمعاملة السيئة التي يتلقاها الشعب، وكيف يتم إقحام الدين في السياسة للحصول على المناصب، والعصور التي تدور فيها أحداث الفيلم هي الفرعوني والعباسي والعثماني قفزا إلى فترة السبعينات من القرن الماضي.

ورأى نقاد أن محمد رمضان سوف يواجه أزمة خلال الفترة المقبلة، لطرحة فيلمين بدور العرض من بطولته في موسم واحد، وهو ما أثار دهشة جمهور الفنان الشاب باعتبارها حالة فنية غريبة يمكنها أن تعصف بالفيلمين في شباك التذاكر.

واعترف أحمد السبكي منتج فيلم "جواب اعتقال" بأنه على الرغم من اختلاف الموضوع الخاص بالعملين، إلا أن جمهور رمضان سيصبح مشتتا بينهما، وهو ما يُمكن أن يضرّ بالفيلم وبالفنان نفسه في ظل منافسة شرسة



● **جواب اعتقال» آخر أفلام رمضان مع السبكي**

سيكون الجمهور المصري على موعد مع "حرب تكسير عظام" خلال الموسم السينمائي المرتقب في عيد الفطر، وستكون البطولات الجماعية كلمة السر التي يتميز بها الموسم حرصا من صناع هذه الأعمال على جذب أكبر عدد من الجمهور وسط ما يقرب من عشرة أفلام مقرر لها أن تنافس في الموسم المرتقب.

لأطول فترة ممكنة في الصالات، خصوصا وأن تكلفته الإنتاجية تخطت حاجز الـ15 مليون جنيه (نحو 800 ألف دولار) بسبب مشاهد الحركة المتعددة التي تضمّنها.

وكان مقررا طرح الفيلم العام الماضي، لكن تم تأجيله بسبب مشكلته مع جهاز الرقابة على المصنفات الفنية، إذ تم الاعتراض على ظهور "خالد الدجوي" وهو ينفذ عملية إرهابية، ويقوم بقتل مجموعة كبيرة من رجال الأمن المركزي، واعترض أيضا على مشهد يظهر فيه وهو يضحك على رجال الأمن بعد اعتدائه على إحدى السفارات، وقد تم حذفهما.

أما الفيلم الثاني الذي ينافس به رمضان فهو "الكنز"، ويشاركه في البطولة محمد سعد

◀ محمد رمضان يغامر بعرض فيلمين في وقت واحد، وأحمد السقا يعود إلى الأكشن وأحمد عز يهرب بـ«الخلية» لموعد آخر

"عنتر ابن ابن ابن شداد" في موسم عيد الفطر، وأثار هنيدي حالة من الترقب لجمهوره على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن كشف عن الشكل الجديد الذي سيظهر به في فيلمه الجديد، حيث نشر أول صورة له من الفيلم على حسابه الخاص في موقع تويتر، وظهر فيها بشارب ولحية وشعر طويل، ما اعتبره الجمهور إطلالة مختلفة تبشر بكوميديا كبيرة داخل الفيلم.

ويستعد طلعت زكريا للمنافسة بفيلم "حليمو أسطورة الشواطئ"، وتدور أحداثه في إطار كوميدي حول حليمو الذي يعمل على شواطئ الإسكندرية، لكنه يتعرض لبعض الظروف التي تغير حياته بالكامل. وأكد النجم خالد الصاوي أنه ينافس في موسم عيد الفطر بفيلم "الأصليين" الذي يجمع عددا كبيرا من النجوم، منهم منة شلبي وكندة علوش ومحمد ممدوح وماجد الكواني، وكان مقررا عرضه خلال موسم شم النسيم الماضي. وأجبرت المنافسة المتوقع حدوثها في موسم عيد الفطر العديد من النجوم على تأجيل طرح أفلامهم إلى موسم عيد الأضحى، وبعد أن طرحت أسرة فيلم "الخلية" الذي يقوم ببطولته أحمد عز الإعلان الترويجي للعمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي للعرض خلال موسم عيد الفطر، قرر عز بالاتفاق مع المخرج طارق العريان تأجيل عرضه بسبب قوة المنافسة المتوقعة في عيد الفطر.

● حجم كرة التنس وتدرجها في فيلم «حياة» يفيدان في رصد سرعة «الحافلة-المجتمع»، حيث كل شيء يبدأ متأخرا



قرر مركز «رؤى 32 للفنون» في العاصمة الأردنية عمان تمديد معرض النحت «نوافذ مشفرة» للفنان العراقي علوان العلوان، والذي سيستمر حتى نهاية شهر يونيو الحالي.

أعلنت ملاك جميل رئيسة جمعية «كهرمانة للفنون» عن إقامة معرض عربي جماعي في مدينة المنستير التونسية تحت عنوان «الفن رسالة الشعوب» في سبتمبر المقبل.



تشكيل

فنانة لبنانية ترسم تقاسيم غير مكتملة للوداع

● غريتا نوفل تفتح صندوق الموسيقى المغيب متممة عن والدها لحنه الأخير



نوتة الألوان السحرية

وفلسفته الخاصة، لتخبر الناظر إليها عن أنواع وأشكال العلاقة التي تربط ما بين القيم اللونية والشكلية، والتفلاتات الارتجالية التي تعرفها جيداً الموسيقى الشرقية، كما تعرفها ولو بشكل مختلف موسيقى الجاز. ووقعت غريتا نوفل خلال أيام المعرض كتابها الفني المعنون بـ «نبضات الجاز»، كتاباً يشهد على عشقها لموسيقى الجاز، رفيقها الأساسي في حياة بدأت ونضجت في أجواء الحرب اللبنانية، وقد ذكرت الفنانة في أكثر من مناسبة كيف كانت أصوات القذائف والرصاص المتفرق تسمع عن بُعد في الليالي التي كانت تحضر فيها حفلات الجاز في مقهى «البلونوت» الشهير الذي وشم ذاكرة معظم جيل الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي بأجمل الذكريات.

* م.ع

وفي وسط الصالة تضع الفنانة عملاً تجهيزياً قوامه إسطوانة تشكلت من نسج الشرائط التسجيلية الفارغة والمتقطعة التي عثرت عليها في الصناديق، وكأنها في ذلك تحاول «سحريا» إعادة تدويرها لتكون تلك المادة الأساسية التي حلم والدها بأن يدمج عليها بصماته الموسيقية. واشتهرت نوفل بأعمالها التي تتناول الحرب اللبنانية بأسلوب خاص استخدمت فيه عوالم موسيقى الجاز لكي تعبر عن التصعد والترحل والأمل ولانهائية الاحتمالات، وحسّ مواجهة الموت، كما تولت ترجمة نبزات موسيقى الجاز الارتجالية في أشكال وأعمال بصرية أضافت إليها شذرات من مراحل مختلفة من حياتها الفنية. «نظريات بصرية»، وجدت طريقها إلى لوحاتها التشكيلية حاملة منطق الكولاج

«تقاسيم غير مكتملة»، هو العنوان الذي أطلقته الفنانة اللبنانية غريتا نوفل على معرضها الجديد المقام في صالة «جانين ربيز» اللبنانية، وبطريقتها الخاصة كُرمّت الفنانة والدها الموسيقار وعازف العود جورج نوفل الذي تتلمذ على يد فريد غصن عازف العود الشهير، بمجموعة من اللوحات والأعمال التجهيزية التي تدور كلها حول منجز الوالد الموسيقار الذي غابت الكثير من أعماله تحت ستائر الإهمال الغليظة.

أين تبدأ؟ هل بأرشفة أعماله قبل أن يتلفها الزمن والإهمال أم بسرد «حكاية» التسجيلات والأوراق المُدخلة مع ذكرياتها الشخصية بطريقتها الخاصة كفنانة، أي عبر أعمال فنية تشهد على علاقتها الوطيدة بالوالد بالتوازي مع علاقة الفن التشكيلي بالموسيقى؟ تَمّ البدء بالأمريين، أي بالاشتغال على الأعمال الفنية والتجهيزية من جهة وتجميع وترميم الأشرطة التسجيلية من جهة ثانية، ليسيرا في توازن يليق بعمق التجربة الشخصية/الفنية. وستباشر غريتا نوفل في المرحلة الثانية خلال الصيف القادم تحويل كل موسيقاه إلى تسجيلات رقمية، لتقيها من التلف ولتعيد إحياء حضورها على الساحة الفنية. ليس في المعرض أي قطعة موسيقى يُمكن سماعها، ولكن ثمة الكثير لرؤيته وللتفكير فيه وفي كنهه وفي كيفية بنيانه من ضمن نص بصري تمرست الفنانة طويلاً بممارسته. نص تجاوز المباشر وهو في الآن ذاته في صلب الخوض في غماره وفي أدواته الظاهرية كشرائط الكاسيتات وحفاظها البلاستيكية التي أعادت المُشاهد سريعا وعميقا إلى زمن الثمانينات والتسعينات من القرن الفائت، أي إلى عن أيام الحرب اللبنانية، حينما كانت هذه «المستطيلات البلاستيكية» عبارة عن قوارب نجاة افتراضية تأخذ بخيال المُستمع إليها بعيدا عن كل ما أثقل كاهله وعابش فصوله العبيثة لمدة تفوق الخمسة عشر عاما.

في المعرض سترة تشبه درعا نسجته الفنانة من شرائط الكاسيتات الفارغة وتلك التي أتلّفها الزمن، وربما يردنا هذا الدرع إلى محتواه أو إلى مادته الأولية وهي الموسيقى المعروفة أو المؤلفة ضد عبثية الوجود بشكل عام وعبثية الحرب بشكل خاص. في أرجاء الصالة أيضا لوحات حبكت فيها الفنانة بطريقتها الكولاجية الخاصة قصاصات من كتابات الموسيقار مع مساحات بيضاء تحاكي السكون، وبه تفتح المجال لنطق السكون و«التردد» الموسيقي إلى آفاق مستقبلية بعيدا عن عتمة الصناديق المُقفلة.

لا بيروت - تكثر على الساحة البيروتية التشكيلية في الفترة الأخيرة، وربما عن طريق المصادفة، معارض فنية تتناول علاقة الموسيقى بالفن التشكيلي بشكل مباشر وغير مباشر، نذكر على سبيل المثال معرض الفنان الموسيقار وليد نحاس والفنانة دورين خناميريان الزين والفنان شوقي شمعون. وهذا بالطبع ليس بجديد لا في لبنان ولا خارجه، لكن يمكن القول إن ما يميز «التجربة اللبنانية» الحالية هو هذا التناغم، لا بل الاتحاد ما بين تجريدية السماع والبصر في تجليات شكلية يُمكن تلقفها دون صعوبة، لأنها خارج منطق الإبهام والغموض الذي غالبا ما يرافق مثل هذا النوع من الأعمال الفنية. ولعل معرض الفنانة غريتا نوفل (مواليد بيروت عام 1955) المقام حاليا بصالة «جانين ربيز» البيروتية، والمعنون بـ «تقاسيم غير مكتملة»، هو أكثر ما يؤكد على هذا الإحساس على استطاق الموسيقي، ليس عبر ما تترك من أثر في نفس الفنان، بل في تجلياتها الشكلية التي نذكر كثيرا بالمدرسة البنائية/التركيبية الفنية التي ولدت في الخمسينات من القرن الماضي على أسس تعود إلى عالم الهندسة المعمارية. وبالتالي لن تترك أعمال الفنانة في نفس المشاهد، أي أصداء عاطفية على الرغم من عاطفية وحميمية الموضوع الذي تتناوله بانيق تقاصيله المُباشرة والإيحائية على حد السواء.

ربما سيغادر زائر المعرض الصالة وذكرى بناء تجريدي في ياله، وقد نبئت أعضائه كشجرة عديدة لن يهز جذعها شيء ولا حتى مرور الزمن، ولا حتى وطأة الذكريات الجميلة منها والحزينة.

فكرة المعرض انطلقت حين اكتشفت الفنانة صناديق مُقفلة وضع فيها والدها خمسين سنة من شغفه بالموسيقى الشرقية، وذلك من خلال تسجيلات صوتية لموسيقاه ولموناد رقية خط عليها اجتهداته في التأليف الموسيقي. وكرت الفنانة أنها أمام غزارة ما شاهدت وسمعت لم تعرف في البداية من



حلمي التوني يشكل في اللوحة مصر الأنثى

تمتد اهتمامات الفنان المصري حلمي التوني من الرسم والتصوير، إلى الكاريكاتير والرسوم الصحافية والتصاميم الغرافيكية، حيث يتعامل مع كل وسيط من هذه الوسائط بنفس القدر من الاهتمام والروح الإبداعية، كما يربط بينها بخيط من المفردات والعناصر تكاد تكون له وحده دون غيره من المصورين والمصممين المصريين.

ناهض خزام

القاهرة - تتخذ المرأة مكانة فريدة في رسومات التشكيلي المصري حلمي التوني، حيث يحتفي بها كرمز قبل أن يتعامل معها كمكون جمالي من مكونات اللوحة. وفي معرضه الأخير الذي استضافته قاعة «بيكاسو للفنون» في القاهرة تحت عنوان «عندما يأتي المساء» يفرد للمرأة مساحة للبوح والتواصل مع غيرها من المفردات والعناصر الأخرى من مكونات العمل، في الوقت الذي يضعها في مكانتها اللائقة كبؤرة للصراع البصري بين هذه المكونات.

و«عندما يأتي المساء» هو عنوان ذو مغزى استلهمه التوني من كلمات الأغنية الشهيرة للموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب، فالمساء في لوحات التوني وقت مستقطع للتأمل والمراجعة، وحالة دالة على ما يمر به الوطن، وهو المهوم به دائما، فقد كانت أعماله خلال السنوات الخمس الماضية انعكاسا لما يحدث على الساحة من مخاض وحراك سياسي واجتماعي. وعبر الفنان عن الثورة في لحظات انتصارها وانكسارها، عن فرحة المصريين بالانعتاق ثم خيبتهم بما حملته السنوات اللاحقة، وهو الآن يستشعر هذا الوجد الكامن في النفوس، فيوظف عناصره في علاقات دالة تعكس ذلك الوجد.

وفي لوحاته الجديدة التي تهيم عليها خلفيات قاتمة تبدو المرأة وطنا شاسعا يعيونها الواسعة وملامحها الرائقة، امرأة خلاصة التفاصيل تنتمي إليه وحده من دون غيره من الرسامين. وكعادته يوازن التوني بين عمق الفكرة وسلاسة الرؤية وبساطتها

هكذا يفعل حلمي التوني، يبحث وينقب عما توارى من جمال، ويقدمه للمشاهد شفافا ومبهجا وساحرا، إنها غواية تملكته منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، غواية البحث والتقيب عن هذه الأشياء المستقرة في دهايل الذاكرة، وكانت نفرتاري مجرد نموذج. وعلى هذا المنوال يجمع التوني مفرداته وعناصره من سجلات التاريخ، ومن بين ركاز الذاكرة المسجلة على قلائد وأقراط الجذات، والنقوش المنحوتة على أبواب البيوت الخشبية القديمة. أتى بتلك العناصر وغيرها، وزاد عليها من عنده خيالا جامحا، هو لا يتوقف عند الصياغات المكررة، بل يتخطاها بالحذف تارة والإضافة تارة أخرى، حتى تستوي جلابة براقعة، كأنها ولدت لتوها من العدم، أو كأنها لا تنتمي إلى أحد سواه.

وتتمتع أعمال حلمي التوني برصانة التكوين، وبلاغة المشهد وصفاء اللون في



قصائد بصرية بطلاتها نساء

المساء في لوحات التوني وقت مستقطع للتأمل والمراجعة، وحالة دالة على ما يمر به الوطن، وهو المهوم به دائما

آن واحد، مستلهما في معظم أعماله ذلك الموروث الشعبي ومرتكزا على ذخيرة لا تنضب من المفردات والعناصر المنتمية إلى روح التذكر، وظل في سبيل ذلك يبحث ويجمع ويدقق لسنوات في مفردات وتجليات الموروث الشعبي الذي يمثل من وجهة نظره بونقة كبيرة انصهرت فيها وتفاعلت كل العصور والحقب التي مرت على مصر، بدءا من الفرعونية إلى الإسلامية مروراً بالبطمية واليونانية. وبدأ الفنان في رحلة استلهامه للفن الشعبي مقلدا وناسخا لمفردات وعناصر هذا الموروث، لكنه سرعان ما تحول إلى مرحلة أخرى بعد أن تشبعت روحه وذاكرته البصرية بالمشات من الأشكال والرموز والدلالات الخاصة، فاستطاع أن يخلق لنفسه رموزه وعناصره التي تنتمي إليه، دون أن يقطع حبال التواصل مع فنه الذي أبحر فيه لسنوات وذابت روحه في تجلياته ودلالاته المختلفة.

وحين قرر التوني الانجلاء إلى الفن الشعبي إنما فعل ذلك لهوى شخصي، ثم لرغبته في العودة إلى الأصول والبدء منها كما فعل فنانو عصر النهضة الأوروبية حين استلهموا فنون الحضارة الرومانية وأعادوا بناء صروحها التي تهدمت، ثم انطلقوا من خلالها إلى رحاب أخرى أوسع وأكثر ثراء. ورغم استقرار التوني الفني وتميز مفرداته وأشكاله وعناصره بطريقة لا تخطئها العين، إلا أنه لا يشعر المتابع لأعماله بالرتابة أو التكرار، يدشنه بالجديد في كل مرة، يفعل ذلك عن قناعة راسخة بأن التغيير هو سنة الفن كما هو سنة الحياة.

وهم أوزفيل



ميموزا العراقي

ناقدة لبنانية

□ ساحر مدينة «أوز» في نسختها اللبنانية هو الفنان/المواطن عياد ناصر، أما البقعة الجغرافية لهذه المدينة الوهمية، فهي منطقة الأوزاعي القائمة على الساحل الجنوبي لمدينة بيروت بالقرب من مطار رفيق الحريري الدولي.

ومن المعروف أن هذه المنطقة تعاني الكثير من الإهمال والفقر، وقد يعود ذلك إلى أن عماراتها وأحياءها مبنية بشكل غير شرعي على أراض خاصة وعامة مخالفة لأبسط معايير الهندسة والسلامة العامة.

وحاولت السلطات الرسمية عبر سنوات إزالة المنشآت العشوائية، وأخفقت في ذلك لأسباب سياسية معروفة، لتقف شاهدة بعد ذلك على امتداد وتسارع حركة البناء دون قيد أو شرط. أطلق عياد ناصر على «مدينته» غربية النكهة اسما أجنبيا، وهو «أوزفيل»، ربما نسبة إلى الفيلم الكلاسيكي الأمريكي الشهير «ساحر أوز»، ثم شرع في تحويل الأوزاعي إلى «أوزفيل» البحرية بمساعدة فنانين أجانب وبعض الفنانين اللبنانيين و«تجميلها» من خلال طلاء الأبنية بالألوان الصاخبة ورسم الجرافيتي على جدران المنازل المُنهكة.

ويُذكر أن من الرسومات أكثر من رسم يجسد كاريكاتيريا وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وقد شارك في مهمة «محاولة تبديل مشهد الفقر والحرمان» أو الأجر القول، محاولة تمويه المشهد وستر دلالته الاجتماعية والسياسية والبيئية، أطفال من المنطقة.

لا يمكن إنكار أن لهذا المشروع إيجابيات عديدة من ضمنها مشاركة الأهالي ولا سيما الأطفال في التلوين ورؤية الحياة من منظار الفن مفتوح الأفق، بعيدا عن نظرية «إما قاتل أو مقتول»، وأيضا بعد الاختلاط بفنانين أجانب أمرا إيجابيا جدا، لأنه يؤمن اللقاء مع الآخر المختلف والشبيه في آن واحد. كما يؤكد مجددا مشروع تلوين مظهر الواجهة البحرية لبيروت على أنها مدينة منذورة للتناقض ومجوبة بالتناقض، إضافة إلى ذلك لا يجب إغفال المبادرة الفردية التي جعلت هذا المشروع ممكنا، وهي أيضا تأكيد على أن المبادرات الفردية هي أكثر ما يحرك الساكن في مدينة تقاوم الاختناق تحت ضربات الفساد المتتالية، وإن كانت في أحيان كثيرة تخفق في تحقيق ذلك عن غير قصد.

ولكن، ومن الناحية الأخرى يلفت تنفيذ المشروع إلى سذاجة قصوى في النظرة إلى الألوان، فليس للون قيمة إيجابية بحد ذاته، بل يمكن أن يعكس هولا وتشويها وبشاعة، وليس بالضرورة أن يكون اللون، دائما، مهرجا أو مهرجانا يزعج الفكر والحياة أينما حل.

وتكفي رؤية استخدام الألوان الأكثر «فرحا» في أخطر اللوحات التشكيلية المعبرة عن الرعب والموت والأفخاخ المموهة التي تنتظر ضحاياها في سكون احتراقي، ونذكر أيضا في هذا السياق أقلام الرعب التي توظف الألوان الصاخبة لإرساء جوٍّ أصم يُنذر بالأسوأ. عدا أن معظم الرسومات المنفذة في منطقة الأوزاعي تتميز بنقطة غربية بارزة مسكوبة على جدران هشة ومتقشرة، تريد غير صخب الألوان، لكي تعيش فعلا في حين آخر، وحتما ضمن منطق آخر.

ويتمنى مؤيدو حملة التلوين العشوائية أن يتمكن عياد ناصر من تلوين كل الشوارع الفقيرة في بيروت، ويتمنى الآخرون ألا يتمكن من ذلك حتى لا تصطبغ الألوان المُستخدمة حينها بقهر ساكني الشوارع وليس العكس، وأيضا كي لا يستحيل البلد إلى مهرج قوضي وعماق يضحك في وجه سكانه وزائريه ضحكته المرعبة والنتنة التي تخفي النخر والتشظي وكل شيء بعيد كل البعد عن الفرح.

ربما لئن كان لا بد من «تجميل» تلك المنطقة فزرح النباتات التي تعيش في المناخ البحري، أو ربما ترميم ما يمكن ترميمه حتى إشعار آخر يتعلق بقانونية ما يحدث في تلك المنطقة وغيرها من لبنان، أصوب من رسم ابتسامة متشعبة على وجه منطقة ستغرق بالأمطار والنفايات عند أول زخة مطر شتوية.

لنستحيل الألوان المتحطلة والمتقشرة إلى ذكرى حزينة تضاعف من مأساوية النظرة إلى الحياة، ولتصبح مُدرجة، هي الأخرى، في خانة الأسى مهما توزّدت نبراتها.

ميديا

شبح داعش يعيش مع صحافيي الموصل بعد طرده

● الصحافيون يعانون من التهميش ولا فرصة عمل لديهم ● اشتعال الحرائق الطائفية يهدد مستقبل العمل الصحافي



فرص عمل نادرة

الموصل وأعمل مع وكالة أنباء محلية. أتمنى أن أكون في مكان آخر كي أشعر بالأمان. حالتني النفسية صعبة ولا يمكنني نسيان الماضي. أنا لا أشعر بالأمان مطلقا بسبب الخوف من المستقبل.“

وكان و. م يعمل كمصور فوتوغرافي لتلفزيون 'سما الموصل' منذ عام 2011، حيث اعتاد على تغطية موضوعات صحافية متنوعة تراوحت بين السياسة والرياضة. وبرغم نجاحه في الاختباء لعدة أشهر، إلا أنه اقتيد من منزله في 17 أكتوبر 2014 بموجب حكم صادر عن المحكمة الشرعية التابعة للتنظيم. اتهم صحافيي الموصل بانتهاك الحظر المفروض على التغطية الإخبارية وتسريب المعلومات لوسائل الإعلام المحلية والأجنبية، فاحتجز فترة مع التعذيب الجسدي والنفسي قبل أن يطلق سراحه.

الموصل غير آمنة بالنسبة إلى الصحافيين في السنين المقبلة. وسوف نرى الكثير من علميات القتل الانتقامية.“

كذلك أشار بروراي إلى مخاوف من وقوع عنف طائفي، قائلا إن هناك سؤالين يدوران حول مستقبل الإعلام في الموصل، هما: كيف سيستأنف العمل دون اشتعال الحرائق الطائفية؟ وكيف ستتم تغطية الأنباء دون الخضوع للضغط السياسي؟

ويواجه بعض الصحافيين الذين وقعوا في قبضة التنظيم مخاوف لا تفارقهم رغم تحرير المناطق التي يعيشون فيها من المدينة، ويفضل صحافي موصلي التعريف بنفسه بالأحرف الأولى و. م. خشية التعرض للعقوبة، ويقول إنه لم يكن محظوظا بالتخفي. ومازال الصحافي يشعر بانعدام الأمان الذي لم يغادره بعد. وقال "أنا لا أزال في

أسفرت عن مقتل 150 شخصا. وتشكل الرقابة المباشرة من قبل الدولة واحدة من العقبات العديدة التي تعترض سبيل الإعلام.

وقال بشار مندلاوي ممثل مرصد الحريات الصحافية "لقد تم تدمير كل شيء تقريبا. يحاول الصحافيون الحفاظ على سلامتهم، لكن القناصة والألغام يحولان دون تحركهم بحرية. لا يوجد استقرار وهم لا يستطيعون العودة إلى حياتهم الطبيعية“.

وأضاف مندلاوي "لا توجد وسائل إعلام في الموصل، فتلفزيون 'الموصلية' مثلا يبث من أربيل فيما يبث راديو 'العراق' من القيارة. ونجري حاليا محاولات لإعادة راديو 'الرشيد'، وهي محطة إذاعية مستقلة بديرها السياسي العراقي سعد عاصم، ولكن هذا هو كل شيء“. ولا يتوقع الصحافيون أن يتحسن الوضع في الوقت القريب، ويقول مندلاوي "ستظل

انتهى كابوس الصحافيين في الموصل بعد تحرير غالبية المدينة من تنظيم داعش، لكن ومع التقاط أنفاسهم، يشعرون بتأثير سنوات الرعب على حياتهم، إضافة إلى الظروف الجديدة من قلة فرص العمل، وعدم الاستقرار الأمني والطائفي.

ويفيد دلفان بروراي مدير منظمة الدفاع القانوني للجرائم ضد حرية الصحافة التي تساند الصحافيين العراقيين، "إن فرص عثور صحافي الموصل على عمل ضئيلة في المناطق التي تمت استعادتها من تنظيم داعش“.

وقال بروراي إن "الصحافيين يعانون من التهميش ولا فرصة لديهم للعمل. وغالبا ما يُتهمون بانهم انضموا إلى تنظيم داعش. ولا يزال مصير العشرات من الصحافيين الآخرين من الموصل مجهولا. ونحن لا نعرف إن كان هؤلاء قد قتلوا أو سُجنوا أم أنهم مختبئون في منازلهم. أما الصحافيون الذين يعملون الآن من جديد فهم قلة، وربما كانوا أقل من عشرة صحافيين“.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه العملية العسكرية على غرب الموصل جارية، حاولت لجنة حماية الصحافيين الاتصال عن طريق البريد الإلكتروني والهاتف بخمسة صحافيين آخرين في الموصل، لكن لم تتلق ردا.

واعتمد المدنيون في الموصل، تحت حكم التنظيم، بشكل أساسي على القنوات الفضائية لمعرفة الأخبار من العالم الخارجي. ومع بدء اقتحام الجيش العراقي للموصل، بحسب تقارير إعلامية، عمد تنظيم الدولة الذي كان أصلا قد حظر استخدام الهواتف المحمولة، إلى تقيد إمكانية مشاهدة التلفزيون في مايو 2016 وقام بإغلاق جميع الشركات المزودة بخدمة الإنترنت في يوليو من السنة نفسها، وبالتالي لم يتبق سوى شبكات الهاتف المحمول الضعيفة في ضواحي المدينة كمصدر محتمل للمعلومات.

وعادت أطباق استقبال بث الأقمار الصناعية منذ استعادة شرق الموصل، وتكاثرت بسرعة فوق أسطح المنازل مما يتيح للسكان تتبع مسار تقدم القوات العراقية في غرب الموصل. وقد أكدت تقارير الأنباء أنه تجري استعادة خدمات الهاتف الخليوي والإنترنت، غير أنه يتم بين الفينة والأخرى حظر التغطية الإعلامية للعمليات العسكرية. وفي أواخر مارس 2017، حظرت السلطات العسكرية العراقية على الصحافيين دخول حي الموصل الجديدة في أعقاب غارة جوية

□ بغداد - انقضت مرحلة اختباء الصحافيين في الموصل بعد سنوات من الرعب في ظل سيطرة تنظيم داعش على المدينة، لكن تحديات جديدة طرأت، ففرص العمل معدومة والعاملون في الإعلام يعانون من الرقابة والخوف رغم البسط الذي تجري به عملية استعادة الاتصالات في الموصل.

يروي الصحافي الموصللي محمد طلال النعيمي، للجنة حماية الصحافيين، كيف عاش ثلاث سنوات تقريبا في حالة من الخوف المستمر من أن يتم اكتشاف أمره وقتله. فسقوط الموصل في يد مقاتلي تنظيم داعش أوائل يونيو 2014 واستهداف التنظيم للصحافيين المحليين بعد ذلك، أجبرا النعيمي على التواري بعيدا عن الانتظار، وفق تقرير أعده إغناثيو ميغيل ديلجادو كوليبراس للجنة الصحافيين الدوليين.

ولم يكن النعيمي قادرا على القيام بأي عمل ذي صلة بالإعلام في ظل خطر الاعتقال والإعدام. وانزوى داخل البيت ومرت حياته خلال فترة الاختباء بغرفة النوم والرعب، بحسب تعبيره.

◀ مصير العشرات من الصحافيين من الموصل لا يزال مجهولا. ولا يعرف إن كانوا قد قتلوا أو سجنوا أم أنهم مختبئون في منازلهم

وقال النعيمي "كانت حياة مملة. لقد كنت أختلس النظر إلى العالم من خلال ثقب الباب... الكثير من أصدقائي اعتقلوا أو قتلوا، فخشيت على حياتي".

وأصبح اليوم النعيمي والعديد من الصحافيين أمثاله، أحرارا في العمل، لكنه يقول إنه "لا توجد فرص عمل لصحافي الموصل. لقد عاد الكثير من الصحافيين لكن لا توجد مؤسسات إعلامية كي تشغلهم. فننوات التلفزيون المحلية تبث من خارج المدينة، ولا توجد قنوات إذاعية أو تلفزيونية داخلها“.

الاتحاد الأوروبي يثبت العقوبات على مدير وكالة «روسيا سيغودنيا»

وقبل يوم واحد فقط على حديث كيسيليوف، أشارت مارغريتا سيمونيان رئيسة تحرير شبكة "روسيا اليوم" إلى إجراءات تتخذها الدائرة الصحافية للرئاسة الفرنسية ضد صحافيي الشبكة، وقالت إنها تشكل تمييزا واضحا بحق الصحافة الروسية.

وجاء ذلك تعليقا على منع الرئاسة الفرنسية فريق تصوير تابعها للشبكة من تغطية لقاء بين الرئيس ماكرون ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في قصر

الإليزيه.

كيسيليوف، في 21 مارس 2014، بعد إعادة انضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا، حيث أدرج اسم كيسيليوف على قائمة الأشخاص الذين يهددون أمن وسيادة الوحدة الإقليمية لأوكرانيا، ويحظر دخولهم إلى أراضي الاتحاد الأوروبي.

وتعتبر العديد من الدول الأوروبية أن وسائل الإعلام الروسية تلعب دورا سياسيا بالداية التي تشنها ضد سياسيين ومسؤولين أوروبيين، فيما يرد الإعلاميون والمسؤولون الروس بلهجة حادة وساخرة على هذه الاتهامات.

الأوروبية هذا، لافتا إلى أن الروس هم عرّل عمليا في القضايا المرفوعة ضد البيروقراطية الأوروبية، مشيرا إلى أن البيروقراطيين الأوروبيين لا يمكن قهرهم، "لأن الدعاوى المرفوعة ضدهم في المحاكم تتحرك بسرعة الحزلون"، بحسب ما نقلت وكالة سبوتنيك.

وقال كيسيليوف إن العقوبات ضد الصحافيين بمثابة عقوبات ضد حرية التعبير، واصفا القرار بـ"العار" على الاتحاد الأوروبي.

وتم فرض العقوبات الشخصية ضد المدير العام لوكالة "روسيا سيغودنيا"، دميتري

□ موسكو - انتقدت وسائل الإعلام الروسية قرار محكمة الاختصاص العام (المحكمة العامة) في لوكسمبورغ، الأربعاء، بإبقاء تدابير الاتحاد الأوروبي التقييدية المفروضة ضد المدير العام لوكالة "روسيا سيغودنيا" الإعلامية الدولية، الصحافي دميتري كيسيليوف، جراء الوضع في أوكرانيا.

وينص قرار المحكمة على رفض طلب كيسيليوف برفع العقوبات المفروضة عليه، وتسمح إجراءات المحكمة باستئناف هذا القرار في محكمة العدل الأوروبية. وعلق كيسيليوف في أول رد له على قرار المحكمة

باختصار

◀ فازت الممثلة الأميركية الكوميدية ريبيل ويلسون، التي تعرف بأدوارها في فيلمي "بينش بيرفكت" و"برايدز ميد"، بفضية في أستراليا ضد شركة باور الإعلامية، التي تقول إنها نشرت مقالات مسيئة بحقها جعلتها تخسر أدوارا هامة.

◀ قررت محكمة في إسطنبول رفع التوقيف المؤقت عن رئيس تحرير النسخة الإلكترونية لصحيفة "جمهوريةيت" المعتقل منذ شهر لاتهامه بالترويج "للإرهاب"، ويواجه أوغوز غوفن عقوبة بالسجن لفترة تصل إلى عشر سنوات ونصف السنة بتهمة الترويج "للإرهاب"، بعد تغطيته لمقتل المدعي العام مصطفى البير.

◀ طالب الرئيس العراقي فؤاد معصوم الخميس بإصدار تشريعات تعزز حرية الصحافة وتضمن حق الوصول إلى المعلومة، مشددا على اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الإعلاميين ورعاية أسر الشهداء منهم، وذلك في بيان أصدره بمناسبة العيد الوطني للصحافة العراقية في ذكرها الـ 148.

◀ طالب الاتحاد الدولي للصحافيين حركة حماس بالإفراج عن مراسل تلفزيون فلسطين في غزة فؤاد جرادة. وقال رئيس الاتحاد فليب لوروث في بيان للاتحاد من بروكسل "نقف بجانب زملائنا في نقابة الصحافيين الفلسطينيين ونطالب حماس بالإفراج الفوري عن فؤاد جرادة".

◀ قالت منظمة ساء للحقوق والحريات مقرها جنيف في تقرير أصدرته الأربعاء "إنها رصدت 1028 انتهاكا ضد الصحافيين في اليمن، خلال شهر مايو الماضي، أغلبها من قبل ميليشيات الحوثي وعلي عبدالله صالح".

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

لعبة شد الحبل بين الصحافة والجمهور

بالوسيلة التي تبث الأخبار، التي يعقد معها المتلقي اتفاق "جنتل مان" افتراضيا وتطوعيا منه أن يبقى فيها لأنه سبق وأن جربها مرارا واعتاد عليها، ولا يبذل جهدا لتكذيبها أو التحري في صديقتها، وهو متلق أشبه بـ"مدمن ثقة" بوسيلته، نحن هنا نتحدث عن الملايين من المتابعين الذين لا يبذلون جهدا تحقيقيا كل يوم ليجدوا ثقتهم بالوسائل التي يأنسون إليها، اظن أن جمهور الغارديان ليس كجمهور التايمز أو ليفغارو، فكل يتلقى وهو مقتنع قيميا مع هذه الصحيفة أو تلك حد الاعتقاد لأنه يدرك توجهاتها التي تحاكي معتقداته، هناك تفاعلة مرضية عند جمهور عريض من الأفراد حول العالم لا يفتقون إلا بصحف ومحطات اعتادوا قراعتها أو رؤيتها والاستماع إليها، مثل اختيابهم للزوجات أو أماكن السكن، حتى وإن كانت تلك الزوجات خائفات، أو يكون السكن غير صحي، إنه الاعتقاد المرضي في التلقي، فالصحف تطبع والفصائيات تبث كل دقيقة والأموال تتدفق طالما هناك مستهلكون، وليس من المهم أن يكونوا حاذقين؛ وإلا أغلقت تلك الوسائل أبوابها وسرحت العاملين فيها، إنها لعبة التواصل والاعتقاد، بين المخبرين المهرة والجمهور المصاب بالتشكك حينا والاستسلام أحيانا.

وتعدد الرؤى التي تُوْطِر بل ترافق شيوخ الأخبار، فالجمهور صراحة لم يعد "فيرجن" يسمع ويتلقى مثلما يريد صناع الأخبار، بل أصبح شريكا ومراقبا منتقدا قاسيا. اليوم الجمهور أضحى مشاركا في صناعة الأخبار، معلقا على صياغتها وجدواها وله مدى رؤيا حولها من زوايا قد يجهلها حتى صناعها، وهذه الإشكالية تضع الصحافة اليوم عموما بموضع لا تحسد عليه، بعد أن كانت تحكر الأخبار وكأنها تملك الحقائق، وتسلك نظام تقديم الوجبة الواحدة في "منيو الأخبار"، إنها اليوم تبذل جهدا استثنائيا لإقناع جمهورها والوصول إليه، لأنه متفاعل كليا وفوريا معها، فمن الممكن أن خيرا واحدا غير دقيق أو مفبرك يُفصح، يفقدنا مصداقيتها، ويقصينا من بورصة الإعلان، وبهز ثقة الناس فيها التي هي رأسمال المؤسسة الصحافية.

وأعود لجزئية هامة تطرق إليها مقال نعمة أن ما أسماه بالانتكساح الرقمي، هو نتاج معرفي لا أظنه معيق في تداولنا للأخبار، وإن كانت مكررة، لأن هناك قيمة أخرى لم يسلط الضوء عليها وهي الصباغة وطريقة التقديم والإبراز والثقافة التي تتحكم فيها، التي تجعل تناول ذات المعلومة التي يقدمها خبر الوكالة، ولكن بمرجعية ثقة الجمهور بكتاب بعينهم، أو

المادة الاتصالية المتمثلة بالخبر، بطريقته وخبرته ومصادره، وهذا لا يعني مطلقا أن ذلك الفعل المرئي المسموع، سيكون صداه في الصباغة والتقديم واحدا قطعاً.

مازال الفقه الاتصالي لم يخلص إلى وضع قواعد ثابتة يحتكم إليها، عند تصنيف الأخبار سوى في حيز الاهتمام والموضوعات التي تغطيها، أي لا يوجد معيار جودة متفق عليه لقياس وتصنيف الأخبار، سوى محصلتنا قيمها ومحتواها، أما أثرها فهذا من الصعب جدا قياسه على الجمهور، لصعوبة دراسات الأثر، التي تتطلب مجموعتين من المجوئين واحدة لم تسمع الخبر مطلقا ولم تتعرض إليه وأخرى بحسب ردود فعلها وتأثرها بعد التعرض، ولا تعطي في المحصلة نتائج دقيقة لأنها تتعلق بالقيم المسبقة للأفراد وقناعاتهم وتوجهاتهم، بل منحى الاتجاه لديهم إزاء شبكة معقدة من القيم التي يؤمنون فيها. لذلك تخرج النتائج تقريبية غير حاسمة بالمطلق.

إنها في المحصلة ليست عملية مهنية موضوعية محايدة بالمطلق كما يدعي الإعلاميون، ويتبحجون أمام الجمهور، الذي لم يعد يصدق كل ما يقولونه، بحكم تنامي الوعي وشيوع الوسائط واحترافية الأفراد العاديين في التعامل مع ما يحدث من حولهم

صباح ناهي
كاتب عراقي



□ قرأت للزميل كرم نعمة في العرب مقالا بعنوان: أنها الصحافيون: المشكلة فينا وليست في القراء، عن هومو صناع الأخبار وعلاقتهم بالجمهور، ولأهمية المقال وجرة تشخيصاته، وقيمة تاصيل المفاهيم المتعلقة بنفاذ واحدة من أعقد مفردات العمل الإعلامي ومتغيراته المتمثلة بالأخبار، والتي تجري في الغالب باحترافية من مروجيها وصناعها وماكنة ضخمة لها مراميها التي لم تعد بريئة مثلما يتخيل البعض.

فقد حفزني في محصلة تجربة أربعين عاما في العمل الصحافي اليومي على أن أخوض في عالم صناعة الأخبار الذي يرى الزميل نعمة أن هناك علاقة جديدة تكاد تكون ندية، بين المخبر والجمهور، ففي الوقت الذي يدرک مغزى اهتمام الصحافيين بعالم الأخبار، والخوض في معتركاتها، وهمومها، التي أصبحت تشغل جيوشا منهم حول العالم، بظل الخبر هو الخبر، في إطاره بأنه مرآة الواقع، وأنه انغماس لفظي، كتابي مجرد مصور بالصوت والصورة، عن واقعة أو فعل شاهده أو سمعه أو تلقاه صانع



قالت شركة فيسبوك إنما ستسمح لمستخدميها في الولايات المتحدة بجمع الأموال أو التبرع بها من خلال خاصية «التحقق من السلامة» لتيسير حصول الناس في مناطق الكوارث الطبيعية أو الهجمات على المساعدة. وتسمح خاصية «التحقق من السلامة» التي أطلقتها فيسبوك عام 2014 بأن يبلغ المستخدمون أصدقاءهم بأنهم في أمان.

@alarabonline

حصان طروادة يتسلل عبر غوغل بلاي

❏ واشنطن - حذر الخبراء في شركة كاسبرسكي لاب، من حصان طروادة جديد وغير اعتيادي ينتشر في متجر غول بلاي، وقالوا إن بإمكان حصان طروادة الجديد، والمعروف باسم "دي في ماب" الحصول على صلاحية الوصول إلى الجذر في أجهزة الهواتف التي تشغل بنظام أندرويد، والتحكم بها.

وأوضح الخبراء أنه وفي حال نجح في ذلك، يقوم مباشرة بحذف بيانات الوصول إلى الجذر، مما يساعد على تجنب اكتشافه. يذكر أن حصان طروادة الذي أبلغ عن وجوده لشركة غوغل، قد تم تنزيله من متجر غوغل بلاي أكثر من 50 ألف مرة منذ شهر مارس 2017. وكان خلفه قرصنة من الصين، يتمكنون عبره من الحصول على صلاحية كاملة في الأجهزة، ويقومون بتنصيب تطبيقات أخرى مدفوعة تفرض على المستخدم الدفع مقابلها. ويقدر أن القرصنة حققوا أكثر من 4 ملايين دولار يوميا من تلك التطبيقات وعرض الإعلانات. لكن كاسبرسكي لاب أبلغت عن اكتشاف حصان طروادة لشركة غوغل، وتم الآن إزالته من المتجر. وفق ما ذكر موقع البوابة العربية للأخبار التقنية.

وأشار خبراء شركة أمن المعلومات الروسية إلى أن استخدام تقنية حقن الكود في نظام الضحية يعد تطورا خطيرا جديدا في مشهد البرمجيات الخبيثة المستهدفة للأجهزة المتقلة.

ونظرا لإمكانية استخدام هذا النهج لتفعيل أنماط برمجية خبيثة حتى في حال حذف بيانات الوصول إلى الجذر، فإن أي حلول أمنية وتطبيقات مصرفية مزودة بخصائص الكشف عن الجذر التي يتم تثبيتها بعد الإصابة لن تتمكن من الكشف عن وجود مثل هذه البرمجية الخبيثة.

وأضاف الخبراء أنه ومع ذلك، فإن تعديل مكتبات النظام هي في الواقع عملية محفوفة بالمخاطر وقد لا تكفل بالنجاح. وتوصل الباحثون أثناء مراقبتهم لبرمجية "دي في ماب" - إلى أن هذه الأخيرة تقوم بالإبلاغ عن كل تحرك ونشاط لها إلى خادم التحكم والسيطرة، وذلك على الرغم من عدم ورود أي استجابة أو تعليمات من الخادم المعني. وهذا يشير إلى أن البرمجية الخبيثة ليست جاهزة تماما أو قد تم تفعيلها.

وتنتشر البرمجية الخبيثة على شكل لعبة في متجر غوغل بلاي. ولتخطي إجراءات الفحص والتحقق الأمني المطبقة في المتجر، قام مطورو البرمجية المذكورة بتحميل تطبيق نظامي ونظيف في المتجر بنهاية شهر مارس 2017. ثم قاموا بتحديث هذا التطبيق بمعلومات خبيثة لفترة قصيرة من الزمن قبل تحميل إصدار آخر نظيف. وفي غضون أربعة أسابيع، كرر أولئك تلك العملية خمس مرات على الأقل.

خفة ظل وزير الخارجية اللبناني تنشط الساخرين على تويتر

● تغريدة باسيل تفتح باب الهجوم على القانون الانتخابي الجديد



لم يتقبل اللبنانيون تغريدة لوزير الخارجية جبران باسيل عن القانون الانتخابي الجديد، ووجدوها فرصة مناسبة للتعبير عن رأيهم في القانون الذي جاء مخيبا لآمالهم وخصوصا ما يتعلق بالكوটা النسائية.

❏ بيروت - أثارت تغريدة لوزير الخارجية اللبناني جبران باسيل نشاطا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد ساعات على إقرار البرلمان اللبناني للقانون الانتخابي الذي خرج إلى النور مخيبا آمال الكثير من اللبنانيين بعد طول انتظاره.

وغرد رئيس التيار الوطني الحرّ الوزير باسيل، الأربعاء، قائلا "أحد السفراء سألني عن قانون الانتخاب فابتنسنت ولم أجب ففهم أن الأمر شأن داخلي لا يحق لأحد التدخل فيه". ولم تكن إلا لحظات حتى جاءت التعليقات على تغريدة باسيل ساخرة ومنهكة على التغريدة والقانون الانتخابي نفسه.

وانهالت التعليقات على صفحة باسيل الرسمية، وبدأ النشاط بالتساؤل حول ما إذا كانت التغريدة حقيقة أو أنها "نكتة" حاول الوزير "تسليته نفسه بها".

وقال أحد المغردين بلهجة انتقادية قاسية لأنما الوزير على عدم اعتماد مكتب إعلامي يراجع هفواته، وقال "معاليك هي نكتة" يعني المفروض نضحك مثلاً سؤال ما عندك مكتب صحافي خاص بك يدقق وراكم وترجم البشر كلها من الفضايح".

وعلق الإعلامي رياض قبيسي ساخرا بالقول "سألتنني زوجتي، إنشاء الله بدك تقوت بالموجة وتكتب عن جبران باسيل؟ سكت وابتنسنت، ففهمت زوجتي أنه شأن داخلي". وغمز أحد المغردين على صلة القرابة التي تجمع باسيل بالرئيس اللبناني ميشال عون. وكتب الناشط "سأله أحد السفراء كيف تدعون الديمقراطية في لبنان ويتم توزيع مرشح راسب؟ فابتنسم ولم يجب وفهم السفير أن هذا شأن عائلي لن يفهمه إلا أن يصبح صهرا". وأشار أحدهم إلى الوضع السياسي الهش في لبنان، وخاطب الوزير بالقول "يا رجل خلي السفير صاحبك يمكن يجي نهار وتهرب على السفارة عنده". ولم ينس المغرودون الإشارة إلى حزب الله في التعليقات وقال أحدهم "في جولات وزير الخارجية سأله أحدهم عن سلاح حزب الله فطاطا رأسه ولم يجب. فعلم السائل بأنه مغلوب على أمره خائف".

واعتبر مغرودون آخرون أن الوزير نفسه لا يفهم القانون الانتخابي بشكل واضح، فجاء في تغريدة "أو أنك لا تعلم كيف تنشرحه لأنك لا تفهمه أو أنك تخجل به لعنصرتك وإبائيك

السوداء فيه". وقالت مغردة "كان يجب أن تخبره أنكم منذ سنين تمددوا المجلس النيابي وما عملتوا قانون وأخبره أن هذا القانون جاء لتكون حضرتك نائب ليس أكثر".

ويقوم القانون الانتخابي الجديد على قانون النسبية وفق 15 دائرة، وستجرى الانتخابات النيابية على ضوئه في مايو المقبل. ووافقت الأحزاب اللبنانية المتنافسة على مسودة القانون في وقت سابق بعد شهر من الخلافات السياسية مما يمهّد الطريق لأول انتخابات عامة في 8 أعوام. حيث سبق أن مدد المجلس النيابي الحالي ولايته مرتين منذ انتخابه في عام 2009 لسورة برلمانية مدتها أربعة أعوام.

وشكل التفاوضي عن الكوتا النسائية خيبة أمل لكل طموحات التحديث. وبرر وزير الدولة لشؤون المرأة جان أوغاسابيان ذلك "بالتعقيدات التي حصلت في نقاط عدة". وأثار تنصل القوى السياسية من وعودها بإقرار الكوتا غضب التيارات النسائية حيث

أحد المغردين طالب باسيل باعتماد مكتب إعلامي يراجع هفواته ويدققها حتى لا تخرج للعلن

أصدرت جمعية نساء رائدات بياناً استنكارياً، حرصت فيه على التذكير بالوعود الموثقة التي أطلقها السياسيون، كما كانت ردود فعل الناشطين على مواقع التواصل غاضبة على إنكار السياسيين لوعودهم.

وضم النائب سامي الجميل رئيس حزب الكتائب صوته إلى الناشطين المعارضين على القانون الانتخابي، وقال في تغريدة "لا أعذار لعدم اعتماد الكوتا النسائية ولماذا الإصرار على حصر الاغتراب اللبناني بستة نواب في الخارج وفصله عن الواقع اللبناني؟".

وجاء في إحدى التعليقات "النواب عملوا بطلب زوجاتهم ورفضوا الكوتا النسائية حتى تبقى كل زوجة "امراة النائب"! وحتى ولا امرأة تصبح "نائب"! وقالت ناشطة "الكوتا النسائية في قانون الانتخاب هي ترسيم حدود لطموح المرأة و ضرب لمطلب المساواة بين الجنسين، فلتترشح الطامحات ولتتركن القرار للناخبين". وسخرت

المرأة لا تحتاج إلى كوتا

مغردة من الوضع السياسي في البلاد وقالت "قلت لكم من زمان أنهم لا يحترموا الكوتا النسائية سوى في إنتخابات ملك جمال لبنان". وهاجمت ناشطة أخرى الأحزاب السياسية والقانون الانتخاب الجديد، واعتبرت أن البعض من الأحزاب التي اعترضت على الكوتا النسائية ما هي إلا دواعش فكرية. وقالت مغردة إن المرأة ليست بحاجة إلى كوتا، بل للمنافسة السياسية!

وطالست التغريدات المنتقدة للسياسيين والوضع الاجتماعي والخدمي في لبنان، وقالت إحداهن موجهة حديثها إلى الوزير باسيل "غابة كرمال الله خلص مسخرة وضحك على الشعب، إذا في شني حلمت فيه شوف مفسر أحلام، لا دخل للناس بأحلام العظيمة. الناس بدوا كهرباء وطبابة وطرقات وعدالة".

وقال ناشط "يمارس العونيون نفاقا بخصوص حقوق المسيحيين، حصر التفضيلي في القضاء يعني تفتيت التأثير المسيحي". وكتب مغرد "في الإقليم عونيون منذ الثمانينات أمنا بخطة الوطني، لكن إصراركم على تحصيل حقوق فئة على حساب دولة المواطنة اللاتائفية أضعف جحنتنا".

#هاشتاغ اليوم

«شباب البومب» يثير غضب السعوديين

ومن جهته هدد وزير الثقافة والإعلام السعودي عواد العواد بإيقاف مسلسل "شباب البومب" عبر خطاب رسمي تم توجيهه لقناة "روتانا" مطالبا بحذف المشاهد السيئة وغير اللائقة بشكل عاجل، والأخذ بالملاحظات الأخرى التي وردت في خطاب الوزير للقناة.

ونبه العواد إلى أن عدم الالتزام بالتوجيه سيرفض المسلسل للإيقاف الكلي.

وأكد أيضا أنه ستكون هناك إجراءات صارمة بحق جميع الجهات الإعلامية التي تقدم وتعرض مشاهد تحتوي على تجاوزات دينية أو أخلاقية، أو عبارات مسيئة، أو محتوى غير مناسب عبر القنوات التلفزيونية كافة.

ولقيت خطوة الوزير العواد ترحيبا واسعا من الناشطين على مواقع التواصل، وطلب البعض من المتابعين بأن تشمل هذه الخطوة مسلسلات وبرامج أخرى أساءت لمجتمعهم، وشوهت القيم والتقاليد العربية والإسلامية.

وعلق مدون:

❏ الرياض - عبّر ناشطون ومدونون سعوديون عن استيائهم من مسلسل شباب البومب، واتهموه بـ"الابتذال ومخالفة عادات المجتمع، وتزوير رسائل غير مناسبة للعائلة، وتقديمه لقذوة غير صالحة للناشئة".

ووجه الكثير من السعوديين انتقادات لاذعة للمسلسل، واصفين إياه بأنه سطحي وتافه مطالبين بإيقافه، وذلك عبر هاشتاغ "إيقاف شباب البومب" الذي لقي تفاعلا واسعا منذ أيام.

وعلق أحد المغردين قائلا:

#إيقاف شباب البومب مطلب ضروري، المسلسل يستهدف صغار السن ويشوه سمعة المجتمع السعودي يجب الآن إيقاف هذه السموم. وكتب مغرد

#غير شباب البومب هناك مسلسلات أخرى في قمة الانحطاط وبعيدة عن الأخلاق والقيم وتنتثر بها فئة الكبار للأسف، وخراب بيوت.

وقال آخر:

#للأسف الشديد ولدي الصغير يتابعه بشغف على يوتيوب والنتيجة أصبحت طريقة مشابهاة لبطل العمل حتى منعت منه.

وعبر ناشط عن غضبه بالقول:

#مسلسل ساقط وبسخيف لا يحمل سوى التصرفات السيئة ليعلمها لأطفالنا.

أبرز تغريدات العرب



taoufikmjaied

البلد المتطور ليس المكان الذي يملك فيه الفقراء سيارات وإنما الذي يستعمل فيه الأغنياء وسائل النقل العام.

tahaalyassin

في بريطانيا ولله الحمد نصلي التراويح... وفي إيران تمنع على الناس صلاة التراويح في الأحواز تحديدا!!

sultanah_ff

الإرهاب لا يزرع أو يفجر قنبلة فقط.. الإرهاب يزرع فكرة مدمرا وإعلاما ملوثا وذمما باطلا.

fatima_mo7med

لا نتنفس مثل الناس، لا نأكل مثل الناس، مغطين وجوهنا كأننا مجرم خائف من أحد أن يعرفه!

TurkiHalhamadi

عندما يتامر شقيقك مع غرباء للإضرار بوجودك ذاته، فإنك لا تقف مكتوف اليدين باسم الأخوة. قطر، ومنذ 1995 لديها مشروع لتقسيم السعودية.

badrsfouk

يريدون من المملكة أن تحارب في كل الجهات والأزمة ويمارسون تفتيت أساسات المملكة بنفس الوقت بإعلامهم وقنوااتهم ومغرديهم ويمدحون أربوغان.

medhat_gh1

شو بتلاقي الدنيا بسيطة وأحلامنا سخيفة لما بتقابل طفل لاجئ حلمه أن يشتري كرة قدم!!

Mansia

الولاية والختان وجرائم قتل وتشويه والكثير من الممارسات المجحفة، كلها بحجة الشرف.

motaebalmotaeb

للشباب الشيعي + الشاب السني الوطن ليس ملكا للأسرة ولا الشيعة ولا السنة ولا زيد ولا عبيد. الوطن لنا جميعا فإما نحميه وإما لن نجد من ياونينا!

x92eb

إلتصقوا بأولئك المغفمين بالأدب، بالضحكة دون سبب، الذين يغنون رغم بشاعة أصواتهم، أولئك المستمعون بالحياة، أصحاب السعادة، فالسعادة مُعدية.

Yuoo25

جهاز الابتسامة قبل أن تمد يدك للمصافحة.. مصافحة دون ابتسامة لا تقرب قلبا ولا تمنح سعادة.

تابعوا

algassabinasser

ناصر القصبي ممثل سعودي.

برامج ودورات تدريبية لفنون الطهي الشرقي والغربي في المدن الفلسطينية تستجيب لحاجة المجتمع المحلي الفامة، من خلال توفير الخريجين المدربين تدريباً مهنياً.

نساء في الأردن يتقن فن الطبخ فاتخذنه مهنة لإعداد وجبات رمضان من الأكلات التقليدية الشهية حسب رغبة الأفراد الذين لا يجدون وقتاً كافياً للطبخ.

طعام التوصية في الأردن مواهب الفقيرات في كسب الرزق

● أطباق الأيادي الناعمة ألد من طبخ المطاعم ● المنسف والأوزي والفريكة اختصاص الماهرات



خبرة دون شهادات أكاديمية

التعامل مع الأطعمة المعدة منزلياً لأغراض تجارية، كونها لا تخضع للإشراف الوقائي والصحي ولا معايير السلامة، مما قد يسبب خطراً على المستهلك.

إعداد الطعام بسرعة، مضيفة أنها تستقبل حوالي 5 طلبات يومياً، حيث يطلب معظم الزبائن أكلات شعبية. وعلى جانب آخر، يطلب عدد من أصحاب المطاعم بإيقاف

تلبية طلبات الموائد والحفلات ودعوات الطعام، موضحة أن سر دخولها إلى سوق إعداد طلبات الأكل يعود إلى سببين؛ الأول مهارتها في الطبخ، والثاني حاجة بيتها إلى دخل إضافي تصرف منه على الأبناء. وقالت إنها تقدم أي أكلة شعبية يرغب فيها الزبائن، حيث يتم طلب الصنف والكمية عبر الهاتف، كما يتم تحديد السعر وموعد استلام الطلب، مبيّنة أن أكثر الطلبات تتعلق بإعداد أطعمة الولائم والحفلات، فيما تقدم لها بعض قريباتها المساعدة في إعداد أصناف الأطعمة المستحدثة أو القديمة الشائعة.

وبيّنت أم حازم أن الطلب على الطعام الجاهز يزداد في الإجازات والمواسم وشهر الصيام.

وتفسر إقبال الزبائن على الأطعمة المعدة منزلياً كبديل لوجبات المطاعم بأنها موثوق بها أكثر كما يقولون.

وقالت أم تهاني إنها تعمل في ذات المجال، مبيّنة أن بعض ربات البيوت يفضلن الراحة ما يدفعهن إلى الاستعانة بمن يجهزن الأطعمة المعدة منزلياً، موضحة أنها تجهز كل الأكلات الخفيفة والسريعة حيث تتلقى الطلبات عبر الهاتف قبل المناسبة بيوم أو اثنين على الأقل. وذكرت أم سعيد العلي ربة المنزل أن كسل بعض الزوجات وامتناعهن عن إعداد الأطعمة بأيديهن داخل المنازل جعلاً كثيراً من الأزواج يقبلون على طعام التوصية لأنه أفضل من أكل المطاعم، مشيرة إلى أن عدم إتقان بعض نساء الجيل الجديد للمأكولات الشعبية سبب آخر يجعل الرجال يستعينون بخدمات معدات الأكلات.

وأكد محمد سالم أن السبب في طلب الأكلات الشعبية من سيدات متخصصات في البيوت هو عدم معرفة بعض النساء بكيفية إعداد هذه الأكلات، وأن معدات الأطعمة يتميزن بإتقان إعدادها، فضلاً عن النظافة، ما يدفع كثيرين للإقبال عليهن والانصراف عن المطاعم. أحلام وهي إحدى معدات الأكلات الشعبية في البيوت قالت "وفر لي إعداد الطعام المنزلي دخلاً شهرياً"، مضيفة أن تصاعد الطلب على الأطعمة المعدة منزلياً، إلى جانب براعتها في إعداد الأكل دفعها إلى هذا العمل.

وأضافت أن لديها وجبات محفوظة ومبردة وجاهزة لطهي للذين يرغبون في

إقبال بعض السيدات في الأردن على طبخ الطعام حسب طلب الزبائن يعتبر مصدر رزق لتحصيل دخل يعينهن على المعيشة ومتطلبات الحياة. وهناك من دفعتن ظروف الحياة إلى العمل لإعالة أطفالهن، وأخرى بدافع الهواية أو الرغبة في ملء الفراغ والاستفادة مادياً، لكن كلهن يسعين للفوز برضاء الزبائن فيتقن في طبخ الأكل بجميع أصنافه وخاصة التقليدي منه في المناسبات وشهر رمضان.

والأصدقاء ثم توسّعت حتى صار لي زبائن باتون إليّ خصباً ويطلبون أنواعاً معينة من الطعام أعدها لهم وأقوم بتغليفها وحفظها ثم اتصل بهم لاستلامها". وبيّنت أماني عبدالله (مدرسة) أنه رغم أنها في إجازة، ولكنها لم تعد كما في السنوات الماضية تجهز ولاثمها بنفسها إذ وجدت في الأمر مشقة فاخترت أن تعدّ أصنافاً معينة في بيتها كالمقبلات، أما الوجبات الرئيسية الأخرى والتي ترغب بتقديمها كورق العنب والكوسا المحشي والكبة والأوزي، فإن سيدة معروفة ببلدتها تقوم بإعدادها لها مقابل مبلغ معين.

وباتت الظاهرة منتشرة عند

عدد كبير من السيدات في عمان وإربد، الأمر الذي دفع الحاجة أم علي إلى القول "إن سيدات اليوم لا يرغبن إلا في راحتهن"، مقارنةً بينها وبين أبنيتها، قائلة "كنت أعد الولائم بأصناف متعددة ولا أشعر بالتعب، إذ كنت أفرح وأبتهج عندما أشاهد اللمة وأرى الجميع يقبلون على طعامي بشراهة".

وتتميز الأكلات التي تعد داخل المنازل بنكهة مختلفة، يفتردها كثيرون في المطاعم والمطابخ التجارية وهي تساعد على توفير مصدر دخل للأسرة المنتجة، كما تساعد المرأة العاملة على إعداد وجبات حسب رغبة أسرته بتكلفة أقل من المطاعم. وتقول سمر عبدالله إن الإقبال على وجبات المنزل يزيد بشكل كبير في الوقت الحالي، مشيرة إلى اطمئنان الزبائن من ناحية الأمن الغذائي ونظافة الطعام، ما يزيد من الإقبال على الوجبات المنزلية في شهر رمضان. وروت أم حازم (سيدة متخصصة بإعداد الأكلات الشعبية) كيف بدأت العمل في مجال

عمان - تعدّ نساء في إربد الطعام بأصناف مختلفة وبأسعار مناسبة لأسر لا تريد أن تتعب نفسها في إعداد الطعام للمناسبات الكبيرة والصغيرة، وخاصة في شهر رمضان إذ تزداد الولائم الرمضانية للعائلات.

وقد وجدت العديد من السيدات الطبخ المنزلي كمصدر رزق وتأمين متطلبات الحياة المتعددة، فبدأن بالعائلة والجيران والبعض منهن خضن المغامرة وتعرّفن بنصف الطريق لعدم إقبال الزبائن على ما يعددنه من طبخات ومقبلات، إلا أن هناك سيدات أصبحن يناقسن أصحاب المطاعم بطبخهن الشهي وأسعارهن المخفضة.

أم مصطفى ربة بيت كانت تعد ولائم رمضان ولكن هذا العام ارتأت أن تحذو حذو جارتها وصديقاتها في أن تشتري الطعام جاهزاً لكن ليس من المطاعم، وإنما من سيدة تعرفها صديقتها تعدّ أصنافاً متعددة من المأكولات الشعبية كالمكمورة

والمفتول والمطابق، ووجبات المنسف والأوزي والفريكة وأصناف أخرى حسب الطلب، كما تقول أم عبد الكريم العامرة التي تلاقى رواجاً بين العائلات.

المعامرة تفرجها كلمات ثناء تسمعها من الزبون والتي كان آخرها من قبل موظف سام أعدت له وليمة من مأكولاتها الشعبية المتميزة إذ قال لها "بيض الله وجهك كما بيضت وجهي"، مشيرة إلى أنها تعد كثيراً من المأكولات التي لا تتقنها سيدات اليوم وتحقق لها أرباحاً جيدة بالعمل في بيتها.

وتقول أم محمد التي تقوم أيضاً بطبخ الوجبات، "أعد الوجبات في نهار رمضان حسب رغبة الأفراد، وهو مشروع مناسب لي جداً حيث أجد الطبخ وبدأت على نطاق الأهل

كسل بعض الزوجات وامتناعهن عن إعداد الأطعمة جعلاً كثيراً من الأزواج يقبلون على طعام التوصية

تعلم فنون الطبخ طوق نجاة الفلسطينيين من شبج البطالة

● نساء يتعلمن الطبخ لكسب قلوب أزواجهن

وبادرت إلى إطلاق فكرة المركز التدريبي الشابة نور ناجي، التي تقول إن الفكرة راودتها منذ ثلاثة أعوام عندما فتشت عن مركز تحصل من خلاله على دورة في مجال طهي الطعام في قطاع غزة ولم تجد.

وتوضح نور أنها افتتحت مشروعها بادوات وإمكانيات بسيطة وعملت تدريجياً على تطويره، مستفيدة من إقبال الراغبين في تلقي دورات متخصصة في أسس طهي الطعام.

وتوضح أن المتقدمين للدورات يتوزعون بين نحو 30 في المئة ربات منازل، والباقي من فئة الشباب سواء ذكورا أو إناثا من الراغبين بإطلاق مشاريع طهي ووجبات طعام صغيرة خاصة بهم أو للعمل في مطاعم.

ويشهد قطاع غزة نمواً مستمرا لأعداد المطاعم فيه، الأمر الذي يجعل من تعلم أساسيات الطهي وإتقانه ضرورة من أجل الحصول على فرصة عمل في أحد تلك المطاعم.

ويقول رئيس هيئة الفنادق والمطاعم السياحية في قطاع غزة صلاح أبو حصيرة، إن الاستثمار في مشاريع المطاعم يعد رائجاً في القطاع كونه يعتمد على الطابع الاستهلاكي بشكل رئيسي، بسبب الأوضاع الاقتصادية المندھورة في غزة.

ويوضح أبو حصيرة أن أكثر من 220 مطعماً في قطاع غزة مسجلة لدى الهيئة بشكل رسمي، إضافة إلى نحو 150 مطعماً آخرين غير مسجلة.

وتقول نور إن عدد الطباخين المهرة في قطاع غزة محدود للغاية بسبب عدم مقدرة السكان هنا على السفر إلى الخارج للالتحاق بكليات ومعاهد فندقية لتطوير مهاراتهم في الطهي جراء الحصار الإسرائيلي وإغلاق المعابر.

وتضيف أن هذا الواقع أدى إلى توفر العديد من الشواغر الوظيفية لدى المطاعم والفنادق والمنشآت السياحية في غزة، وهو ما يعمل المركز على استغلاله في تطوير إمكانيات الملتحقين لديه.

وتشير نور إلى أن دورات المركز لا تقوم فقط على إعداد المأكولات والحلويات، بل تتضمن كذلك صناعة بعض المواد الغذائية الخام التي تستخدم في الطعام.

ويشير مدير معهد إدارة الفنادق والسياحة في جامعة بيت لحم نبيل المفدي إلى أن هذا البرنامج التدريبي يستجيب لحاجة المجتمع المحلي الهامة من خلال توفير الخريجين المدربين تدريباً مهنياً، خاصة في منطقة بيت لحم والقدس، فهو يساعد على إبقاء الشباب في وطنهم من خلال تدريبهم لشغل وظائف وفرص عمل ممتازة.

ويضيف "إن رؤية البرنامج هي العمل الدؤوب للارتقاء والتميز في توفير التدريب المهني ومهارات الضيافة وفنون الطهي وأصول تقديم الطعام والسلامة الغذائية وأصول الاستقبال والتواصل الاحترافي في القطاع السياحي الفلسطيني والإقليمي، مع التأكيد على ضمان جودة عالية ومميزة للخدمات المقدمة تتسم بها جامعة بيت لحم".

وانتشرت الدورات التدريبية لفنون طهي الطعام الشرقي والغربي والحلويات في المدن الفلسطينية، ففي غزة يتلقى الشباب مهنة عامر دورة متخصصة في تعليم طهي وجبات الطعام هذه الأيام سعياً لأن تتوفر له فرصة عمل في أحد مطاعم القطاع.

ويقول عامر إنه لجأ إلى التسجيل لدى مركز (سمائل كتشن) المحلي في غزة لتعلم أساسيات الطهي ومهاراته للالتحاق في هذا المجال.

ويشير إلى أنه فضل الالتحاق بالمركز المذكور بدلاً عن التدريب العملي الذي سيستغرق منه وقتاً وجهداً أطول، وحتى يضمن الحصول على عائد مالي جيد يناسب إمكانياته فور الالتحاق بوظيفة.

ويعد مركز (سمائل كتشن) الذي افتتح قبل نحو عام في غزة، المشروع الأول من نوعه لتعليم فنون الطهي في القطاع متيحاً المجال أمام العاطلين عن العمل لافتتاح مشاريع طعام خاصة بهم، أو للعثور على فرصة عمل في المطاعم المحلية.

ويحظى المركز بإقبال ربات منازل يستهدفن تطوير إمكانياتهن في مجال طهي وجبات الطعام.

وتقول زهرة إنها تزوجت حديثاً واستهدفت من التحاقها بالمركز تطوير قدراتها في مجال إعداد الحلويات على أنواعها المختلفة كونها مفضلة كثيراً لدى زوجها.

المختلفة وطريقة تقديم الصحن والمحاسبة وغيرها من المجالات المفيدة التي تؤهلنا للعمل في أرقى المطاعم والفنادق المحلية والعالمية".

ويرى الشيف بيتر هيرمانتس، المسؤول عن تدريب طلاب البرنامج، أن الإقبال الكبير على البرنامج يدل على حاجة السوق الفلسطيني لهذه التخصصات المهنية، مشيراً إلى أن البرنامج يخرج طلاباً مؤهلين وفقاً للأسس العلمية ويسهم في تنمية إبداعاتهم ويفتح لهم المجال للحصول على فرص عمل ممتازة.

لإكمال تعليمهم الأكاديمي، حيث يحصل الشاب على شهادة تفتح له أبواباً للحصول على مهنة". ويشير يوسف إلى أن توقيت الدورات في ساعات المساء يناسب من يعمل أو يدرس للالتحاق بالبرنامج.

وبدورها، تقول شيرين فريخ، زميلة يوسف في البرنامج التدريبي، إن البرنامج يناسب الفتيات وربات البيوت، مشيرة إلى أن التدريب على مستوى عالمي ويكسب المتدرب المهارات اللازمة للعمل أو تأسيس مشروع بيتي يدر بعض الدخل. وتضيف "تعلمنا فنون الطهي وصنع الحلويات

بيت لحم (فلسطين) - يتلقى يوسف مراد الذي كان يعمل في أحد مطاعم مدينة بيت لحم، دون أن يحمل شهادة في هذا المجال، دورة تدريبية في جامعة بيت لحم لاكتساب مهارات جديدة والحصول على شهادة معتمدة في هذا التخصص.

يقول يوسف "إن برنامج فنون الطهي في جامعة بيت لحم ساعدني في تطوير مهاراتي العملية واكتساب معلومات نظرية عن الطهي". ويضيف وهو يقوم بتقطيع الخضروات في مطبخ مجهز بأحدث المعدات، "البرنامج مناسب لمن لم تتح لهم الفرصة



عالم الطهي يبدأ بطبخة بسيطة

أوصى مختصون بالاحتفاظ بلبن الأم في التلاجة في أسرع وقت ممكن بعد ضخه بواسطة المضخة خلال فصل الصيف وأوضحوا أن صلاحيته في درجة حرارة الغرفة البالغة 21 درجة مئوية تتراوح بين 6 و8 ساعات على أقصى تقدير.



الاستدانة من الأصدقاء حلول مؤقتة تربك الأسر في تونس

● تواتر المواسم الاستهلاكية ولد ضغطا على الأسر التونسية ● التبذير والسعي لتحسين ظروف العيش يفاقمان الظاهرة



الإنفاق في المناسبات يدفع العائلات إلى التداين

كنش القروض من محلات العطارة لا سيما في الجهات الداخلية. وفي سبيل تحسين جودة المعلومات والمعطيات حول ظاهرة التداين الأسري، اقترح بن جازية على المصالح المختصة بالبنك المركزي التونسي تجميع المعطيات حول التداين على مستوى مركزية المخاطر بالبنك وأساسا في ما يهم البيوعات بالتقسيط والقروض من الصناديق الاجتماعية والتسهيلات البنكية من خلال السحب على المكشوف. وأكد خبراء أنه نتيجة لكثرة التداين فإن الأسر قد تصل إلى مرحلة تعجز فيها عن تسديد ديونها، ويمكن أن يصل التونسي إلى وضعية مقلية من تدهور المقدرة الشرائية.

وأشار إلى أن التونسي عندما يشعر بالحرمان يلتجئ إلى التداين والاقتراض. في المقابل، رأى بن جازية أن نسب النمو الاقتصادي، المسجلة منذ سنة 2011 في تونس ورغم تواضعها، مرزها محرك الاستهلاك في ظل تعطل محركي الاستثمار والتصدير. ولفت بن جازية إلى أنه انتشرت في تونس ظواهر جديدة للتداين خرجت من دائرة البنوك لتتعدد مصادره على غرار الاقتراض من الصناديق الاجتماعية والصناديق الاجتماعية صلب مؤسسات العمل. كما يلجأ التونسي إلى القيام بمشتريات بالتقسيط من الفضاءات والمساحات التجارية الكبرى فيما يتواصل الاقتراض من الأقارب والأصدقاء مع استمرار اعتماد

الإنفاق على المشروبات الغازية يرتفع بنسبة 155 بالمئة، مشيرا إلى أن شهر رمضان يكثر عند العائلات التونسية بالاستهلاك الكبير للمشروبات الغازية، كما يرتفع الإنفاق على مادة الحليب الطازج بنسبة 119 بالمئة، موضحا أن المستهلك التونسي يقبل على شراء الحليب الطازج خلال شهر الصيام. كما أفاد المسح بأن مستوى الإنفاق يرتفع بشكل ملحوظ بالنسبة للجلال بنسبة 101 بالمئة والخبز بنسبة 52 بالمئة واللحوم والدواجن بنسبة 45 بالمئة، بالإضافة إلى نمو المشتريات في منتوجات الأسماك بنسبة 29 بالمئة والحليب ومشتقاته والبيض بنسبة 31 بالمئة والحلويات بنسبة 21 بالمئة والمياه المعدنية بنسبة 23 بالمئة.

أظهرت دراسات حديثة أن راتب الموظف التونسي لا يكفي لتغطية مصاريف ثمانية أيام في الشهر مما يعني أنه يكمل نفقات باقي أيام الشهر بالتداين، ويعود ذلك إلى تنامي المناسبات والمواسم والأعياد التي تعيشها الأسر التونسية بالإضافة إلى غلاء المعيشة وتراجع نسب الادخار.

على الأسر التونسية بما رفع النفقات، معلا هذه المسألة بتغير النمط الاستهلاكي للتونسي الذي بات في ارتفاع أكثر بسبب بروز سلوكيات جديدة منها حرص على الترفيه.

وقال المعهد إن 40 بالمئة من الأسر التونسية لها سلوك عشوائي وغير منضبط في الإنفاق خاصة في المواسم والأعياد، وتحصل 23 بالمئة من المستهلكين على قروض استهلاكية، كما ينجرّف 62 بالمئة من التونسيين وراء الإشهار الذي يحث على المزيد من الإنفاق.

وكشف استطلاع رأي حديث أنجزه المعهد حول المواد الغذائية التي يكثر تبذيرها في شهر رمضان أن حوالي 66 بالمئة من العائلات التونسية تقوم بإلقاء مازاد من الأكلات المطبوخة في القمامة خلال الشهر الكريم. شمل الاستطلاع عينة مكونة من 2004 أسرة موزعة على كامل تراب الجمهورية، وأفاد بأن 46 بالمئة من العائلات تلتف الخبز، و32 بالمئة من الأسر تلتف الغلال و20 بالمئة تلتف الحلويات و18 بالمئة تلتف الحليب ومشتقاته و14 بالمئة تلتف الخضّر و13 بالمئة تلتف المشروبات.

وربط المدير العام للمعهد أسباب ارتفاع التبذير الغذائي في شهر رمضان بالعادات السيئة للعائلات التونسية التي تعتمد إلى إعداد كميات من الأطعمة تفوق بكثير حاجياتها وهو ما يجعلها تلقي الكميات المتبقية في القمامة.

وأضاف بن جازية في حوار ه مع وكالة تونس إفريقيا للأنباء أن "إنفاق الأسر التونسية خلال شهر رمضان يسجل ارتفاعا بنسبة 30 بالمئة مقارنة بالأشهر العادية وفق مسح قام به المعهد الوطني للاستهلاك، حول نمط استهلاك التونسي في شهر الصيام". وأشار إلى أن معدل النفقات الغذائية للفرد الواحد يصل في رمضان إلى حوالي 121 دينارا وحوالي 484 دينارا للأسرة المكونة من أربعة أفراد مقابل 360 دينارا كمعدل إنفاق في الأشهر العادية.

وذكر أن المسح حول نمط استهلاك التونسي في شهر الصيام خلص إلى أن

تونس - قال المعهد الوطني للاستهلاك في تونس إن نسبة كبيرة من الأسر التونسية لها سلوك عشوائي وغير منضبط في الإنفاق خاصة في المواسم والأعياد، مما يضطر حوالي ربع المستهلكين إلى اللجوء إلى التداين بمختلف أنواعه.

وأكدت أرقام رسمية للبنك المركزي التونسي تضاعف حجم القروض البنكية المسندة إلى الأسر التونسية مرتين، ليبر من 10.7 مليار دينار في ديسمبر 2010 إلى 20.8 مليار دينار في مارس 2017.

واستأثر اقتناء مسكن جديد أو تحسينه بنصيب الأسد من هذه القروض بنسبة 85 بالمئة (17.7 مليار دينار)، يليه النصيب الموجه إلى الاستهلاك بما يعادل 12.8 بالمئة (2.6 مليار دينار)، أما تلك المخصصة لاقتناء السيارات فهي تصل إلى ما قدره 293 مليون دينار.

◀ نسبة هامة من القروض موجهة لتغطية الاستهلاك اليومي لا سيما في السنوات الأخيرة بسبب تغير النمط الاستهلاكي للتونسي

في حوار مع وكالة تونس إفريقيا للأنباء أفاد المدير العام للمعهد الوطني للاستهلاك طارق بن جازية بأن معدل التطور السنوي لقائمة القروض منذ سنة 2010، وصل إلى 15 بالمئة وأن القروض الموجهة للاستهلاك تطورت في ذات الفترة، بمعدل 7 بالمئة سنويا.

وأوضح بن جازية أن مجمل هذه المعطيات يؤكد بشكل قاطع ترسخ ظاهرة التداين الأسري في تونس وتوسعها بشكل لافت من منطلق حرص المستهلك على تحسين ظروف عيشه من خلال السعي، بالخصوص، إلى اقتناء المسكن أو تحسينه.

كما بين أن نسبة هامة من القروض أضحت موجهة لتغطية الاستهلاك اليومي لا سيما في السنوات الأخيرة، مفسرا الأمر بتواتر المواسم الاستهلاكية ما ولد ضغطا

جمال

زيت السمسم يحافظ على سلامة البشرة

زيت السمسم من الزيوت المهمة في عالم التجميل، حيث أثبتت الدراسات والأبحاث فوائده العديدة على البشرة والشعر والحماية من ظهور التجاعيد وعلامات الشيخوخة، كما أنه يقي الوجه من الأشعة فوق البنفسجية الضارة.

وتقول الدكتورة نهى رشوان، أخصائية الأمراض الجلدية والعلاج بالليزر "زيت السمسم له العديد من الفوائد لبشرة الجسم، فعند وضعه على البشرة قبل النوم بصورة دائمة، يعمل على الحد من ظهور التجاعيد وعلامات التقدم في العمر والشيخوخة، لاحتوائه على فيتامين E الذي يحتوي على نسبة كبيرة من مضادات الأكسدة التي تحافظ على البشرة، كما يمكن استخدامه للوقاية من أشعة الشمس".

وأشارت إلى أنه يمكن دهن الجسم به بعد الاستحمام، فهو يحافظ على حيوية ونعومة الجلد، كما أن وضعه على الشعر يقلل من تساقطه وضعفه، لذلك ينصح بوضعه على الشعر يوميا قبل النوم وعند الاستيقاظ يتم غسله، فهو يساعد في الحد من تعرض الشعر للتلف ويجدد خلايا فروة الرأس.



تضمن أن يعيش الأطفال والشباب حياة على أكمل وجه".

وقالت مجموعة "تشايلد بوفرتي أكتشن غروب" إن الأرقام "محرزة" وتشير إلى أن الدعم الصحي للأطفال في نيوزيلندا يتوقف عند عمر الـ13 مع دخول هؤلاء مرحلة المراهقة الحساسة. وقالت المجموعة باسم المجموعة إينيس أشن، وهي أستاذة في طب الأطفال في جامعة أوكلاند، إن "العلاقة بين الصحة العقلية للأطفال والفقر لا يمكن تجاهلها".

وأظهر التقرير أن عدد المراهقين الذين يعانون مشاكل في الصحة العقلية يتزايد في غالبية الدول المشمولة بالدراسة وكذلك نسبة البدانة بين الشباب. وحتى في اليابان وفنلندا، وهما من بين الدول التي سجلت أفضل أداء على اللوحة، فإن نحو خمس الفتيان بعمر الـ15 عاما لم يبلغوا المعايير التعليمية الأساسية.

◀ عدد المراهقين والشباب الذين يعانون مشاكل في الصحة العقلية والبدانة يتزايد في غالبية الدول المشمولة بالدراسة

15 و19 عاما، أي أكثر بثلاث مرات تقريبا عن معدل الدول التي شملها التقرير.

وردا على التقرير قالت جمعية علم النفس النيوزيلندية إن لا مبرر لتلك الإحصاءات في دولة غنية متقدمة. وقال رئيس الجمعية كوينتن أبراهام "هذه الإحصاءات تظهر إهمالا لعدد كبير من الشباب في دولة يفترض أن تكون قادرة على الاهتمام بالجميع".

وأضاف "هذا التقرير يدعو إلى التحرك من قبلنا جميعا والحكومة لتطوير سياسات

الفوارق". وأضافت "يتعين على الحكومات في جميع الدول اتخاذ التدابير لضمان تقليص الفوارق وتحقيق تقدم".

وأخذ التقرير الذي يحمل عنوان "ريپورت كارد" بعين الاعتبار عوامل مثل التعليم والصحة العقلية والإدمان على الكحول والفرص الاقتصادية والبيئة لتصنيف 41 دولة عالية الدخل على سلم رفاهية الشباب. وجاءت ألمانيا والدول الإسكندنافية في رأس القائمة، فيما حلت رومانيا وبلغاريا وتشيلي في أدناها، واحتلت نيوزيلندا والولايات المتحدة في المرتبتين الـ34 والـ37.

وجاء أداء الولايات المتحدة متدنيا بالنسبة للفقر والجوع والصحة والتعليم وعدم المساواة. وجاء أداء نيوزيلندا سيئا بشكل خاص في ما يتعلق بالصحة العقلية للمراهقين وسجلت أعلى نسبة انتحار في العالم للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين

لا تتركها تقف عندك

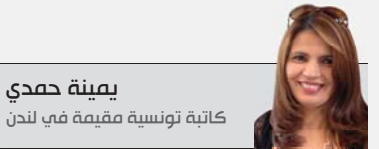
معظم الأشخاص يحرصون على أن يكونوا أوفياء من الدرجة الأولى ليس لأصدقائهم على فيسبوك، وإنما لذلك المحتوى الذي يصدقون أنه سيغير حياتهم. ويخافون من أن يعود عدم إرساله إلى غيرهم بالوبال عليهم، فلا يدخرون أي جهد من أجل تعميمه على أكبر دائرة من أصدقائهم على فيسبوك.

تلاشي الحدود الاجتماعية في فيسبوك جعل الكثيرين لا يهتمون إن كان أصدقاؤهم الافتراضيون يتوافقون معهم في الرأي أو في الاتجاهات الدينية والسياسية والنوق العام، أو يسلكون نفس طريقهم في الحياة، بل أكثر ما يهمهم هو أن تصل رسالتهم إلى العدد المطلوب ويتحقق رجاؤهم المزعوم منها.

والمؤسف أن أغلب هؤلاء الأشخاص لديهم مستويات جيدة من التعليم والمعرفة، ولكنهم مدمنون بشكل ميؤوس منه على الاعتقاد بالخرافات والأفكار المتخلفة،

كرهنا، غير أن المشكلة الحقيقية لا تكمن في فيسبوك، بل في الإشعارات المستمرة للرسائل التي تصلنا العشرات منها يوميا على برنامج المحادثة الفورية، وتكون في الغالب من أصدقائنا الافتراضيين الذين يدقون علينا الأدعية والفتاوى والنصائح والمواعظ ومحتويات أحيانا لا تخطر على البال ولا على خاطر، وتكون نهاية رسائلهم مرفقة بتعابير من قبيل "لا تتركها تقف عندك أرسلها لعشرة أو أكثر وانتظر أن تتحقق أمانيك بعد دقائق".

مثل هذه الرسائل تلعب على الوتر الحساس للكثيرين من أجل أن تجد طريقها إلى عقولهم، وتجعلهم يصدقون كل ما جاء فيها دون تبصر أو تفكير واع ينبذ الجهل ويتزفع عن دائرته الضيقة والمغلقة. فبالرغم من أن مثل هذه الرسائل لا تقدم في الغالب أي فائدة ترجى على الإطلاق سواء للمرسل أو المتلقي، والأفضل أن يكون مصيرها سلال المهملات، إلا أن



يمنية حمدي
كاتبة تونسية مقيمة في لندن

لا يعد فيسبوك مجرد وسيلة للتواصل وتقريب المسافات بين الناس، بل أصبح شبيها بقر أبي العلاء المعري الذي قال عنه "رب لحد قد صار لحدا مرارا" ساخرا من تزاحم الأضداد، وربما الإحساس نفسه قد انتاب الكثيرين من رواد هذا الموقع، وخاصة بعد أن تحول فيسبوك إلى عبة اجتماعي إضافي يصيبهم بالتوتر ويدهمهم إلى فقدان صوابهم أحيانا.

وكلما كان عدد الأصدقاء أكبر وكانوا من دوائر اجتماعية مختلفة، كلما زاد التوتر والانزعاج في حياتنا، وخصوصا إذا كان بينهم أصدقاء لا نعرف شيئا عن توجهاتهم وسلوكياتهم في الواقع. فيسبوك مليء بالإغام الاجتماعية، ولكنه لن يخفي من حياتنا، أحببنا ذلك أم

رياضة

«منذ 3 سنوات كتبت لإدارة ليفربول أن صلاح أفضل من ستيرلينغ، والبعض تمكّم علي، واليوم إدارة ليفربول تسعى لجعل صلاح أغلى لاعب في تاريخ النادي».

أحمد حسام "ميدو"
المدير الفني لفریق وادي دجلة المصري



الصين تهيمن على استثمارات كرة القدم العالمية

● العملاق الآسيوي يأمل في استضافة كأس العالم



تتصدر الصين قائمة الدول الأكثر استثماراً في أندية كرة القدم بمبلغ مليارين و413 مليون دولار تم إنفاقها بين عامي 2014 و2016، أي بزيادة سبعة أضعاف عن صاحبة المركز الثاني في هذا التصنيف الولايات المتحدة.

بكين - باتت الصين تتصدر قائمة الدول الأكثر استثماراً في أندية كرة القدم، وتأتي هذه المعلومات، نقلاً عن دراسة أجرتها شركة بريطانية قارنت بين استثمارات كيانات من 41 جنسية مختلفة، وأفضت إلى أن إجمالي عدد عمليات الشراء الصينية كانت أكبر من تلك التي أجرتها كافة الدول الباقية مجتمعة.

ومن بين العمليات الرئيسية التي قام بها صينيون في عالم كرة القدم على مستوى دولي، تبرز مساهمات في فرق مثل إنتر ميلان وإيه سي ميلان وسالفيا براغ في التشيك وليون الفرنسي وأتلتيكو مدريد الإسباني. وأشارت الدراسة إلى أن المستثمرين الصينيين يركزون على فرق ذات مستوى رفيع ويحاولون الحصول على قدر أكبر من المساهمات.

وهذه هي المرة الأولى في التاريخ التي تتحول فيها دولة لا تكاد تستثمر على الإطلاق إلى أكبر مستثمر في عالم كرة القدم على مستوى العالم، نظراً لأن العملاق الآسيوي لم ينفق أي أموال على اللعبة في عام 2014، بينما أنفق 623 مليون دولار في العام التالي، ثم مليار و796 مليون دولار في 2016.

وفي هذا السياق، أوضح المتحدث باسم الشركة التي أجرت الدراسة، مارك ديكسون أن "هذا نتاج طموح الصين لتصبح قوة عالمية في كرة القدم، من أجل أن تحظى بالاعتراف والمكانة مع كل انتصار يتحقق".

◀ الصين استثمرت بشكل هائل في

كرة القدم وعززت سمعة الدوري

المحلي بالتعاقد مع لاعبين

دوليين ومدربين بارزين

وجاءت الولايات المتحدة في المركز الثاني بقيمة استثمارات بلغت 351 مليون دولار، أنفقتها على فرق مثل مايوركا التي هبط مؤخراً إلى دوري الدرجة الثالثة الإسباني، تليها سنغافورة بـ287 مليون دولار.

وفي المركزين الرابع والخامس، تأتي إيران وبريطانيا باستثمارات بلغت 284

باختصار

◀ تقدم المدرب محمد فاخر بشكوى إلى اتحاد الكرة المغربي ورابطة المحترفين، ضد سعيد حسيان، رئيس نادي الرجاء، يعترض من خلالها على قرار إقالته من تدريب الفريق البيضاوي.

◀ تلقت إدارة النادي الصفاقسي خطاباً من الاتحاد الدولي لكرة القدم، ينضمّن إلزام الفريق التونسي بدفع مبلغ 350 ألف دولار لمهاجمه السابق الكاميروني ماريوس نوبيسي.

◀ أنهى حسين قاسمي نجم نادي نصر حسين داي الصراع على صدارة هدافي دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم لصالحه، متقدماً على محمد الأمين حامية مهاجم نادي شباب بلوزداد برصيد 14 هدفاً.

◀ تعرض عبدالله الزوري لاعب فريق الهلال السعودي لكرة القدم إلى تمزق في عضلة الفخذ، بحسب ما أفادت الفحوص الطبية التي خضع لها اللاعب. وكان الزوري شارك خلال لقاء الأخضر أمام استراليا.

◀ أعلن مجلس إدارة نادي الرائد السعودي لكرة القدم عن إتمام تعاقد مع فهد الرشدي لمدة ثلاثة أعوام مقبلة. وجرّت مراسم توقيع العقد بين الطرفين في العاصمة الرياض بحضور اللاعب ورئيس النادي.

◀ تعاقد الخليج السعودي مع البرازيلي جورجي بيريرا دا سيلفا (جورجينهو) لاعب هايبيرنياس المالطي بعقد لمدة موسم واحد، ويأتي التعاقد مع جورجي بتوصية من الروماني نيدور مدرب الفريق.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

«ما حققه منتخب أسود الرافدين يعد نتيجة مقبولة رغم طموحه إلى الأفضل. أرغب في منح الفرصة للشباب لتحقيق تطلعات جماهير الكرة العراقية بخلق جيل جديد».

باسم قاسم
مدرب المنتخب العراقي



متفرقات

◀ تعاقد نادي العين الإماراتي مع الياباني تسوكاسا شيبوتاني لمدة عامين قادمًا من سانفريس هيروشيما في أول صفقة له استعداداً للاستحقاقات المقبلة. ولم يعلن العين عن قيمة صفقة شيبوتاني الذي سيسجل في قائمة الفريق كلاعب آسيوي بديلاً للكواري الجنوبي لي ميونغ، علماً وأنه يضم أيضاً الكولومبي دانييلو أسبريا والبرازيلي كايو فرنانديز. في حين يبحث عن التعاقد مع بديل للسعودي ناصر الشمراني الذي عاد إلى فريقه الهلال السعودي بعد انتهاء فترة إعارته. ويسعى العين إلى تعزيز صفوفه قبل خوضه لمباراتي ربع نهائي دوري أبطال آسيا.

◀ قال الملاكم فلويد مايويذر جونيور إنه سيعود إلى ممارسة اللعبة بعدما اعتزل في العامين الماضيين وذلك لمواجهة الأيرلندي كونور ماكغريغور، بطل القسمين في الفنون القتالية المختلطة. وكانت هناك مفاوضات حول هذا النزال طوال العام تخللها قيام الثنائي بالتصعيد في وسائل الإعلام.

وسيدخل مايويذر (40 عاماً) والذي يملك سجلاً يتضمن الفوز في 49 مباراة وعدم الخسارة، الحلبة يوم 26 أغسطس للمرة الأولى منذ ما يقرب من عامين لمواجهة ماكغريغور، الذي سيلعب عامه التاسع والعشرين الشهر المقبل.

◀ وجه منظمو دورة ستانفورد الأميركية لكرة المضرب بطاقة دعوة للنجمة الروسية ماريا شارابوفا للمشاركة في الدورة التي تقام بين 31 يوليو و6 أغسطس. وستشارك شارابوفا (30 عاماً) العائدة من إيقاف استمر 15 شهراً بسبب تناولها مادة المeldonium المحظورة، في ستانفورد لأول مرة منذ ست سنوات. وقالت شارابوفا "أنا متشوقة جداً للعودة إلى هذه الدورة، وأشكر المنظمين الذين منحوني فرصة اللعب فيها". وستكون البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا من بين اللاعبات الـ28 المشاركات في الدورة.

التعاون السعودي يفاوض عصام الحضري

□ الرياض - دخل نادي التعاون السعودي في مفاوضات رسمية مع الحارس المصري عصام الحضري للتعاقد معه اعتباراً من الموسم المقبل. وسمح الاتحاد السعودي لكرة القدم، الثلاثاء الماضي، بالتعاقد مع حارس أجنبي يكون ضمن الرباعي الأجنبي المسموح به لكل فريق. وقالت المصادر إن تركي آل الشيخ، الرئيس الفخري للنادي، سوف يتكفل بقيمة الصفقة.

وينتهي عقد عصام الحضري (44 عاماً) مع نادي وادي دجلة المصري في نهاية الموسم الحالي، ويحق له الانتقال فور انتهاء عقده إلى أي فريق يريد. ومن جانبه، غازل عصام الحضري فكرة الاحتراف في دوري جميل السعودي، فور صدور قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بالسماح بالتعاقد مع الحراس الأجانب. وقال الحضري في تصريحات صحافية "من المحتمل أن تصلني بعض العروض من السعودية، وقتها سأقبل باللعبة في الدوري السعودي في آخر مشواري". ويقصد الحارس مرزوداً مبيزراً داخل الملاعب حتى الآن، وهو ما دفع الأرجنتيني هيكور كوبر مدرب منتخب مصر (الفراعنة) إلى الاستعانة بخدماته في بطولة كأس الأمم الأفريقية الأخيرة بالغالبون، حيث ساهم الحضري بشكل فعال في تاهل الفراعنة إلى المباراة النهائية للمسابقة القارية، وحطم خلال مشاركته في البطولة عدة أرقام قياسية نالت إشادة نجوم الساحرة المستديرة حول العالم.

ومن جانبه غازل الحضري، الذي توج مع المنتخب المصري بلقب كأس أمم أفريقيا في 4 مناسبات، أندية الدوري السعودي، إذ أشار في تصريحات تلفزيونية إلى أنه يرحب باختتام مشواره معها، حيث قال "لست متمسكاً بتعليق قفازي الكروي في مصر". ويحلم الحضري بقيادة منتخب مصر إلى نهائيات كأس العالم بروسيا العام المقبل، حيث يمتلك الفريق حظوظاً واعدة للصعود إلى المونديال للمرة الأولى منذ 28 عاماً في ظل تربيته على صدارة مجموعته بالتصفيات المؤهلة للبطولة.

على طريق المجد

رعاية مع شركات صينية من أجل النسختين المقبلتين لمنافسات كأس العالم في روسيا وقطر 2022.

وقال إنفانتينو في بيان الفيفا "اليوم هو انطلاق تعاون جديد ووثيق بين الصين والفيفا من أجل مستقبل كرة القدم".

من ناحية أخرى قررت الصين البحث عن مواهب صينية في أوساط مواطنيها المقيمين في الخارج أملاً في العثور على رياضيين واعدين يمكن الاستعانة بهم خلال الاستعداد لأولمبياد طوكيو الصيفي 2020.

واحتلت الصين صدارة قائمة المبدليات في أولمبياد بكين الصيفي في 2008 ثم احتلت المركز الثاني في أولمبياد لندن 2012 لكنها تراجعت للمركز الثالث في ريو دي جانيرو البرازيلية العام الماضي.

وقالت وسائل إعلام صينية إنه في "إطار عملية إصلاح غير مسبوقه للعلاقات الآسيوية دعيت الإدارة العامة للرياضة في البلاد الرياضيين الصينيين المقيمين في الخارج إلى المنافسة في دورة الألعاب الوطنية خلال الفترة ما بين 27 أغسطس والثامن من سبتمبر".

قطر تقيل فوساتي رغم الفوز على كوريا الجنوبية

◀ الاتحاد الكوري الجنوبي اتخذ قرار

التخلي عن المدرب الألماني الذي

استلم المنصب عام 2014 باتفاق

متبادل بين الطرفين

المدرب الألماني الذي استلم المنصب عام 2014 وقاد المنتخب إلى نهائي كأس آسيا 2015 قبل خسارته أمام أستراليا المضيفة (1-2)، باتفاق متبادل بين الطرفين إثر اجتماع للجنة الفنية التي خسرت أيضاً رئيسها يونغ-سو لي بعدما قرر بدوره الاستقالة.

ولم يكن قرار التخلي عن المدرب البالغ 62 عاماً مفاجئاً، إذ قال بنفسه بعد الخسارة أمام قطر رداً على سؤال بشأن مستقبله "إنه ليس قراراً يجب أن ننظر ونرى. أتحمّل كامل المسؤولية بعد هذه النتيجة، فانا من يضع القرارات التكتيكية". وتحدثت وسائل الإعلام الكورية عن اسمين محتملين لخلافة المدرب الألماني وهما جونج-مو هوه الذي قاد المنتخب إلى الدور الثاني من مونديال 2010، وتاي-يونغ شين الذي يشرف على منتخب الناشئين (دون 20 عاماً).

وتحتل كوريا الجنوبية المركز الثاني في ترتيب المجموعة الأولى من التصفيات برصيد 13 نقطة، بفارق 7 نقاط خلف إيران أول المتأهلين إلى المونديال عن القارة الصفراء. وتتقدم كوريا بنقطة واحدة على أوزبكستان الثالثة (خسرت أمام إيران 0-2). وتلحق كوريا الجنوبية في الجولتين الأخيرتين من التصفيات مع إيران وأوزبكستان. ويتأهل الأول والثاني من المجموعتين في الدور الحاسم إلى النهائيات مباشرة، ويخوض صاحباً المركز الثالث ملحقاً من مباراتي ذهاب وإياب، ويلتقي المتأهل منه في ملحق آخر أربع منطقة الكونكاكاف. وشارك منتخب كوريا الجنوبية في آخر 8 بطولات لكأس العالم وتحديداً منذ مونديال مكسيكو 1986، وتظل أفضل نتيجة له فيها بلوغه نصف النهائي والمركز الرابع في النسخة التي استضافها مع اليابان عام 2002 قبل أن يحل رابعاً.

وأضاف "أشكر الجميع على العمل معاً سواء الجهاز المرافق أو الإعلام وتمنياتي الطيبة للجميع، اللاعبون يستحقون التهنية الأكبر بعدما عبروا عن جبههم والزمائم تجاه المنتخب القطري، وتهنئتي الحارة لأنهم واجهوا واحداً من المنتخبات الأفضل ليس فقط في مجموعتنا وإنما في آسيا ككل". وتابع المدرب "الفريق واجه ظروفًا صعبة لأنه في نهاية الموسم، وبالتالي هذه فترة استراحة بالنسبة إلى اللاعبين. نحن مقتنعون بأن قطر كانت قادرة على التأهل لكن لسوء الحظ ولأسباب مختلفة، لم نتمكن من جمع ما يكفي من النقاط".

من ناحيته أقال الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم المدرب الألماني للمنتخب الأول أولي شتيكله من منصبه عقب الخسارة المفاجئة. وكانت الخسارة أمام قطر للمرة الأولى منذ 32 عاماً هي الثالثة لكوريا الجنوبية في الدور الثالث الحاسم من تصفيات آسيا من أصل ثماني مباريات بعد سقوطها أمام إيران (1-0) والصين (0-1). أيضاً. وكشف الاتحاد الكوري الجنوبي أنه اتخذ قرار التخلي عن



قرار غير مفاجئ

رياضة



«بوغيا يرد على الانتقادات في الملعب ويستطيع تأكيد قدراته ومهاراته في أي الوقت، منتخب فرنسا مميز في النواحي الفردية، ولدينا مواهب هجومية كبيرة».

هوغو لوريس

حارس مرمى توتنهام الإنكليزي

«بالنسبة إلى المستقبل، فكرت في ما سأفعله بعد نهاية مسيرتي، وهذه الأفكار تغزو عقلي بشكل متكرر كل يوم، وهذه علامة على أن نهاية السباق تقترب، وهذا هو الواقع».

أريين روبن

نجم فريق بايرن ميونخ الألماني

حزمة إجراءات صارمة ضد العنصرية في كأس القارات

● ألمانيا تستعين بكأس القارات للوصول إلى العرس العالمي ● أستراليا تأمل في العودة إلى روسيا من خلال المونديال



تنتقل منافسات بطولة كأس القارات، السبت 17 يونيو الجاري، على مدى أسبوعين، بمشاركة ألمانيا التي توجت بمونديال 2014، وأبطال القارات، إلى جانب البلد المضيف روسيا.

□ **بوينس آيرس** – أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه سيجلج إلى تطبيق إجراء يتكون من ثلاث خطوات لمنع التصرفات العنصرية خلال بطولة كأس القارات، التي تنطلق السبت في روسيا.

ويكفل الإجراء الجديد لحكم الساحة حق إيقاف المباراة حتى يتم التوقف عن التصرفات العنصرية. وإذا استمرت التصرفات غير المقبولة فإن لحكم المباراة أن يستمر في تعليق أحداث اللقاء حتى يضمن عودته في ظل ظروف طبيعية كما يملك أيضا حق إلغائه في حال عدم توقف الممارسات العنصرية.

وقرر الفيفا في هذا الإطار وضع مراقبين لمراقبة التصرفات العنصرية وأفعال جماهير جميع الفرق داخل الملاعب.

وأشار الفيفا في بيان له إلى أن المراقبين سيتواصلون مع أحد أفراد الأمن بشكل دائم خلال المباريات كما سيتدخلون لمساعدة الطاقم التحكيمي لحل المشكلات الناجمة عن التصرفات العنصرية أثناء سير اللقاءات.

◀ الفيفاقرر وضع مراقبين للتصرفات العنصرية وما تقوم به جماهير جميع المنتخبات المشاركة داخل الملاعب وخارجها

وقال السويسري جياني إنفانتينو، رئيس الفيفا "هذه المبادرات هي أدوات إضافية متاحة للحكام لمواجهة التصرفات المهينة ولضمان أن تظل الأجواء داخل الملعب ضمن إطار اللعب النظيف والاحترام".

ومن جانبه قال فيتالي موتكو، نائب رئيس الوزراء الروسي "يسعدنا أن تكون روسيا هي أول دولة تنظم كأس القارات وكأس العالم وتقوم بتطبيق هذه المبادرات بهدف تحسين عالم كرة القدم".

وتقام بطولة كأس القارت، التي تعد تجربة حقيقية قبل مونديال العام القادم، في روسيا في الفترة بين 17 يونيو الجاري والثاني من يوليو المقبل. وسبق للفيفا استخدام مراقبين دربنهم منظمة كرة القدم ضد العنصرية في أوروبا في بعض مباريات تصفيات كأس العالم وبعض المباريات الودية الدولية.

ومع حرصه على منح العديد من عناصره الأساسية قسطا من الراحة هذا الصيف، سيمنح يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم (مانشافت) الفرصة إلى عدد من اللاعبين الشبان والوجوه الجديدة

برمنغهام يفكر في التعاقد مع جون تيري

□ **برمنغهام** (إنكلترا) – أكد هاري ريدناب مدرب نادي برمنغهام من الدرجة الأولى الإنكليزية أن فريقه تقدم بعرض للحصول على خدمات قائد منتخب إنكلترا السابق ولاعب تشيلسي سابقا جون تيري. وكان تيري (36 عاما) أنهى الشهر الماضي مسيرة امتدت 22 عاما مع النادي اللندني، كانت حافلة بالإنقلاب وآخرها الدوري الإنكليزي الممتاز لموسم 2016-2017. وكشف ريدناب أنه أقنع مجلس إدارة نادي برمنغهام بتقديم عرض لقلب الدفاع الذي قد يعتزل اللعبة نهائيا.

وقال ريدناب "إنه قائد رائع وقائد عظيم (...). تقدمنا بعرض جيد له وقمنا بأفضل ما يمكن. الكرة الآن في ملعب جون وبطبيعة الحال سنكون سعداء أن يلعب مع برمنغهام".

وكان ريدناب قد تسلم دفعة الفريق خلفا للإيطالي جانفرانكو زولا الذي استقال بعد سلسلة نتائج سيئة، إذ لم يفر سوى مرتين في 22 مباراة.

ساوثهامبتون يقلل المدرب كلود بويل

□ **لندن** – أقال نادي ساوثهامبتون الإنكليزي المدرب الفرنسي كلود بويل بعد عام على تعيينه في هذا المنصب. وقاد بويل (55 عاما) ساوثهامبتون إلى المركز الثامن في الدوري الإنكليزي الموسم الفائت، وإلى نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة حيث خسر أمام مانشستر يونايتد.

وبين ساوثهامتون أنه أنهى عقد كلود بويل بمفعول فوري.

وكان بويل المدرب السابق لأندية موناكو وليون وليل ونيس الفرنسية، وقبل بتصفيات الاستهجان بعد الهزيمة على ملعبه أمام ستوك سيتي 1-0 في المرحلة الأخيرة من البطولة المحلية.

وكان المسؤولون في النادي قد كشفوا نيتهم في إعادة تقييم مستقبل المدرب الفرنسي مع الفريق.

ومارفين بلاتينهارد لاعب هيرتا برلين وأمين يونس نجم أياكس الهولندي ودييغو ديم لاعب وسط لايبزغ.

كما تضم القائمة لاعبين آخرين خاضوا عددا محدودا للغاية من المباريات الدولية مع المانشافت مثل تيمو فيرنر (لايبزغ) وبنيامين هنريكس (باير ليفركوزن) ونيكلاس سويله (هوفنهايم).

العودة إلى روسيا

رغم تواجده المنتظم في البطولات الدولية خلال السنوات الأخيرة ، يعاني المنتخب الأسترالي لكرة القدم من تذبذب مستوى نتائجه في التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018. ولذا، سيكون هدف الفريق هو التركيز التام في بطولة كأس القارات 2017 ويأمل أن تكون بمثابة بروة جيدة لعودته المحتملة إلى روسيا في العام المقبل إذا تاهل فعليا لمونديال 2018.

وبعد أربعة تعادلات متتالية، كان الفوز على المنتخب السعودي في مباراة الفريقين خلال التصفيات أمرا حتميا لإنعاش آمال

الفريق في التصفيات. ومع فوز المنتخب الأسترالي في هذه المباراة، حافظ الفريق على فرصته في التأهل المباشر حيث رفع رصيده إلى 16 نقطة بالتساوي مع المنتخب السعودي الذي يتفوق على نظيره الأسترالي بفارق الأهداف ويتأخر بفارق نقطة عن المنتخب الياباني متصدرا المجموعة في التصفيات.

وقبل سفر الفريق إلى روسيا، خاض المنتخب الأسترالي تجربة ودية أخيرة خسر فيها 0-4 أمام نظيره البرازيلي ليصبح الفريق بحاجة إلى تقديم عروض قوية وتحقيق نتائج إيجابية في كأس القارات لاستعادة ثقة جماهيره في البطل الآسيوي. ولكن مهمة الفريق في كأس القارات لن تكون سهلة على الإطلاق حيث يخوض فعاليات البطولة ضمن المجموعة الثانية النارية التي تلقي فيها منتخبات ألمانيا بطل العالم والكاميرون بطل أفريقيا والتشيلي بطل أميركا الجنوبية.

وقد تصبح المباراة الأولى للفريق في البطولة مؤشرا على ما يمكن أن يقدمه في هذه النسخة من كأس القارات.

ويستهل المنتخب الأسترالي مسيرته في البطولة بقاء نظيره الألماني مثلما كانت

الذي بات ليورنتي على أعتاب الانضمام إلى صفوف ريال سوسيداد، وقد يرحل كوينتراو بمبلغ 8 ملايين يورو، وماريانو بنفس المبلغ أيضا، ليتجاوز المجموع أكثر من 160 مليون يورو.

وكان أفضل سوق انتقالات لريال مدريد في 2014، حينما تخلّى عن خدمات دي ماريا لمانشستر يونايتد، وموراتا ليوفنتوس، ومسعود أوزيل لأرسنال، بالإضافة إلى تشابي ألونسو الذي انضم إلى بايرن ميونيخ، ونوري شاهين الذي عاد إلى بوروسيا دورتموند، ليصل مجموع الصفقات وقفها إلى 112.7 مليون يورو.

تسوية الأمور المالية

وفي سياق متصل نصح نادي ريال مدريد كريستيانو رونالدو، هداف الفريق التاريخي، بتسوية أموره المالية مع مصلحة الضرائب حتى لا يصل الأمر إلى المحكمة وتصعيد الموقف، وكانت النيابة في العاصمة الإسبانية مدريد، وجهت تهما لكريستيانو رونالدو بالتهرب الضريبي في 4 مرات خلال أعوام 2011 و2012 و2013 و2014 وبمبلغ وصل إلى 14.7 مليون يورو. فيما قالت تقارير صحافية إسبانية إن اللاعب البرتغالي وبالنظر إلى الجرائم الضريبية المتهم بها، فإنه قد يواجه عقوبة سجن تصل إلى 7 سنوات.

وذكرت صحف إسبانية أن ريال مدريد وحسب مصدر رفض الكشف عن اسمه لا يرغب في وصول القضية إلى المحكمة لأنها ستضر باللاعب والنادي ولذلك من الضروري البحث عن كل الطرق الممكنة لسداد المبلغ المطلوب قبل تصعيد القضية، وكشف المصدر عن أن القضية تخص كريستيانو لوحده، لكن النادي سيقف إلى جانبه في أي قرار يتخذه.

وفي حال تحركت القضية نحو كريستيانو رونالدو، فإن نجم البرتغالي يمتلك فترة شهرين لتسوية أموره المالية، وإلا ستجته القضية إلى المحكمة وغرامة إضافية على اللاعب، وهو الأمر الذي يرفضه مجلس إدارة النادي الملكي.

باختصار

◀ أكد غابرييل خبوسوس مهاجم مانشستر سيتي أنه لن يحتاج إلى تدخل جراحي بعد الإصابة التي تعرض لها مع منتخب البرازيل. وكان خبوسوس قد تعرض لاصطدام قوي مع مدافع الأرجنتين نيكولاس أوتاميندي.

◀ قال وست هام يونايتد إن مباراته الأولى على أرضه في الموسم المقبل للدوري الإنكليزي، ستنقل إلى مكان آخر، حتى تتسنى له إعادة ملعب لندن إلى حالته الطبيعية بعد بطولة العالم لألعاب القوى.

◀ يسعى نادي برشلونة الإسباني، للتعاقد مع فيديريكو بيرنارديسكي، مهاجم فيورنتينا الإيطالي، والذي ينتهي عقده في 2019. وعاد بيرنارديسكي (23 عاما) إلى صفوف فيورنتينا في 2014، قادما من كروتوني.

◀ انتقل المهاجم البرتغالي الشاب بروما من قلعة سراي التركي إلى لايبزغ وصيف الدوري الألماني حسيما أعلنه فريقه الجديد. وقدرت قيمة العقد الجديد بـ12 مليون يورو مع مكافآت إضافية بقيمة 3 ملايين يورو.

◀ ضم نيفيكيا بطل الدوري البرتغالي لاعب الوسط الدولي الكرواتي الشاب فيليب كروفينوفيتش من مواطنه فريق ريو آفي لمدة 5 سنوات. ولم يكشف نادي العاصمة عن قيمة الصفقة التي تقارب ثلاثة ملايين يورو.

◀ اعترف أحد اللاعبين في الأرجنتين أنه وخز أحد المنافسين بإبرة خلال مباراة في كأس الأرجنتين، ما أثار جدلا كبيرا في الأوساط الكروية هناك قد يفضي إلى طرد اللاعب من فريقه.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رمضان لا يكتمل في شوارع مصر دون عربة الفول



وجبة سحور مقدسة

الكثيرون يرون في عربة الفول استثمارا ضخما وأنها أحد أهم المشاريع متناهية الصغر والتي تحقق أرباحا كبيرة، لذلك ليس غريبا أن تجد بعض الشباب من خريجي الجامعات يمتلكون أو يستأجرون عربات فول في رمضان.

الفول، ويصل سعر الطبق الواحد في العربة الصغيرة 3 جنيهات، أما في الكبيرة التي تتيح لروادها الجلوس على المقاعد فيصل إلى 8 أو 10 جنيهات، ما يعني أن الكيلوغرام الواحد يمكن أن تصل أرباحه إلى نحو 200 جنيه (حوالي 11 دولارا).

خلال شهر رمضان وحده، ويشترى صاحب العربة الكيلوغرام الواحد بسعر 12 جنيهها (الدولار بـ18 جنيهها)، وتختلف الكميات التي يحتاجها صاحب العربة حسب شهرته ونوعية المنطقة ومدى الإقبال عليه. ويصنع من الكيلوغرام الواحد نحو 20 طبقا من

يقبل المصريون بكل شرائحهم الاجتماعية على عربات الفول على اختلاف مذاقاته أو طهيه أو مكوناته، كوجبة ضرورية للسحور، لا يقلت الاستمتاع بها لا الغني ولا الفقير. ويفضلون تناوله طيلة شهر رمضان في الشوارع المصرية لا في المنازل.

أحمد حافظ

القاهرة - إذا قادتك الصدف للمرور من أحد الشوارع الرئيسية ليلا، في القاهرة أو أي محافظة مصرية هذه الأيام، ووجدته شديد الزحام، فعلى الفور سيخطر ببالك أولا وقبل أي شيء أن هناك عربة فول شهيرة في هذا الشارع، وسترى السيارات وقد اصطفت إلى جوار بعضها، فمنها الفارشة ومنها المتوسطة والقديمة أيضا، وستعرف أن أصحابها كلهم توقفوا لتناول وجبة الفول في السحور عند صاحب هذه العربة.

ويعتبر طبق الفول الوجبة الرسمية لسحور المصريين بمختلف طبقات المجتمع، لا فرق بين فقير وغني، فالجميع يصطفون أمام عربة الفول لتناول طبق السحور، وفي حال عدم وجود مقاعد إلى جوارها فإنهم يقفون متجاورين.

ولا تختلف عربة الفول التي تقف في شارع يقع في حي شعبي مصري عن تلك التي تتواجد في حي راق، كلاهما يبيع صاحبها نفس الوجبة وذات المكونات وبطريقة الطهي نفسها، فقط يمكن أن يختلف المذاق بين بائع "هاو" يتخذ من عربة الفول وظيفة مؤقتة يتحصل منها على بضعة آلاف في نهاية شهر رمضان وصاحب عربة محترف يعمل على عربته منذ سنوات ويمتلك فن المهنة، وهذا هو المعيار الذي يحدد الإقبال عليه من عمده.

وقال محمود رمزي، صاحب عربة فول بشوارع مكرم عبيد بحي مدينة نصر (شرق

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

صناديق الأرابيسك

الإنسان عندما في الشرق يبقى صندوقا مغلقا محكم الإقفال، كلما طننت أنك اكتشفت طبقة منه عرفت أن تحتها طبقة أخرى وثالثة ورابعة، تنطوي على اهتمامات لافتة واتجاهات غريبة.

ووسط أخبار تحول صحيفة الغارديان البريطانية إلى حزب التابلويد مع بداية العام القادم 2018، تخرج من الصندوق العربي ريم الحبيب، وهي ممثلة ومخرجة سعودية درست الحماة والقانون السياسي في هارفارد وتخرجت بمرتبة الشرف. لكن هذا كله لم يكن منتهى ما اهتمت به، فقد اتجهت إلى إنشاء مزرعة داخل بيتها، وحولتها إلى محطة قيادة لوعي زراعي على مستوى بلادها والعالم العربي والعالم، عبر البوتوب. حيث تنقل مجربات ما يحدث في تلك الغرفة، وتناقش الظواهر الناتجة عن التلوث وتحرض المتضررين بيئيا من الشركات الكيميائية على رفع دعاوى على تلك الشركات، حتى أصبحت ظاهرة عابرة للثقافات. والوعي الزراعي ضروري لنا، لنفهم كثيرا من الصراعات الدائرة حاليا، ما بين تريف المدينية وسحق الريف.

إن قيل أن يعقلى الحكم في بلدنا فلاحون ضحايا أذاقوا المر لأهل المدينة والريف على حد سواء، كما يرى الباحث الأمريكي الفلسطيني الكبير حنا بطاطو، كان الحكام في المدينة يجهلون كل شيء عن الريف والزراعة. فيروى أن عددا من الفلاحين قعدوا لمقابلة قراقوش وشكوا إليه ضريبة القطن. وقالوا "يا مولانا السلطان، إن البرد أفسد القطن هذه السنة فسامحنا من دفع بعض المال". فسكت طويلا ثم قال "يا أغبياء لما رايتم البرد كثيرا فلماذا لم تزرعوا مع القطن صوفا حتى يدفعه؟".

ولكن مهلا. هل تصدقون بالفعل أن قراقوش قال مثل هذا الكلام؟ أم أنه مجرد تلفيق من بعض اللثام؟ كان قراقوش غلاما مملوكا، أسلم على يد أسد الدين شيركوه، وأصبح اسمه بهاء الدين عبدالله الأسدي، واتى إلى مصر صحبة صلاح الدين. لكن الشعوب ناكرة للجميل، فقراقوش هذا هو من بنى "قلعة الجبل" في القاهرة، التي جعلوها مقرا للنسر الإسلامي الذي اتخذ صلاح الدين شعارا لدولته. وأمر ببناء سور عملاق يحيط بالقاهرة والجيزة، وسخر له آلاف الناس وأجبرهم على تقطيع الحجارة من صحراء الهرم، فحقدوا عليه لأنه شغلهم بالسخره بلا أجور.

حتى أنهم ألغوا على المسكين قصصا جمعوها في كتاب بعنوان "الفاشوش في أحكام قراقوش" مؤلفه أسعد بن الخطير بن المماتي المتوفى عام 606 للهجرة. والذي يقول عنه القريزي إنه كان قاضيا قبطيا ناس قراقوش على التقرب من صلاح الدين فغلبه قراقوش بهائه. فكتب كتابه هذا انتقاما منه. وانتصر الجفاف على الزراعة والوعي السكاني والمحامسة والتمثيل في صناديقنا الأرابيسكية.

رغيف طوله متران على مائدة إفطار



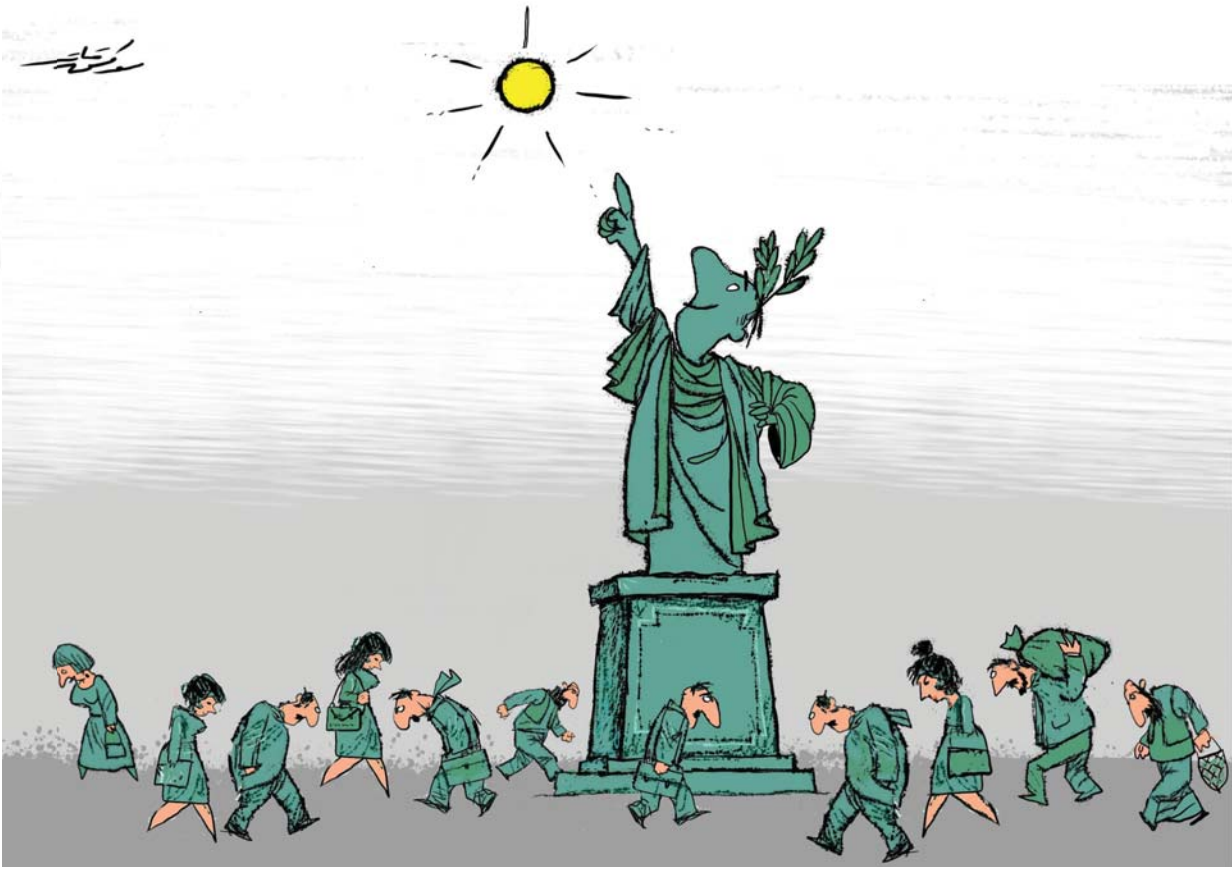
مشاركة الخبر مع الجميع

عائلة تدفع 50 ألف جنيه إسترليني للحصول على مربية

راينا الإعلان شعرنا بالدهشة، وكان بعض موظفين في المكتب الرئيسي يشكون في رواية الأسرة، ولكن بعد التحدث مع العائلة والمربيات السابقات، أدركنا أن الأمر حقيقي". وأضاف "لدينا مئات الآلاف من مقدمي الخدمات على الموقع، ونأمل في أن نستطيع أحدهم أن يساعد الأسرة في العثور على مربية لأطفالها. لقد أكدت لنا العائلة بأن المربيات السابقات لم يتعرضن لأي أضرار".

تخلت خمس مربيات عن عملهن بسبب أحداث غريبة، كسماع أصوات غريبة، وتحرك قطع الأثاث، وتحطم الزجاج. واشترط الإعلان على المربية أن تكون على استعداد لقضاء فترات طويلة من الوقت لوحدها في المنزل برقعة الأطفال، والمبيت لأربع ليال في الأسبوع. وقال ريتشارد كونيوي، المؤسس ومدير موقع تشايلد كير الإلكتروني "عندما

إدنبرة - أعلنت أسرة اسكتلندية عن استعدادها لتقديم راتب مغر إلى من تتقدم لشغل وظيفة مربية لأطفالها، بعدما استقالت 5 مربيات خلال العام الماضي لاعتقادهن بأن المنزل مسكون بالأرواح. ووفقا لصحيفة ديلي ريكورد البريطانية، فإن أسرة بوردرز نشرت إعلانا على الإنترنت تطلب فيه توظيف مربية لأطفالها براتب بلغ 50000 جنيه إسترليني في العام، وذلك بعد أن



أديل تتفقد أسر حريق لندن

لندن - زارت المغنية البريطانية أديل موقع برج غرينفيل، وذلك بعد 24 ساعة من اندلاع حريق به أسفر عن مقتل 12 شخصا وإصابة المئات من السكان. ونشرت عدد من مستخدمي موقع تويتر للتواصل الاجتماعي صورة لأديل وهي في موقع الحريق، وتقوم بتهدئة واحتضان السكان المتضررين. وشاهدت مستخدمة لإنستغرام تدعى فوري مغنية البوب المولودة في لندن ونشرت لها ثلاث صور. وقالت فوري إن زوجها سايمون كونيكي كان يرفقتها. وكتبت فوري "رأيت للتو أديل وساميون كونيكي يزوران برج غرينفيل، وكانت ترتدي عباءة. احترامي للأنفين". ولم تعلن أديل عن مكان وجودها كما لم تصدر أي بيان. ولم يشر حسابها على تويتر إلى وجودها قرب المبنى المحترق، على الرغم من أن منشورات على المواقع الاجتماعية أكدت أن المغنية البريطانية انضمت إلى أشخاص اجتمعوا قرب البرج الذي تعرض لحريق كارثي في لندن. وأشاد محبو أديل بتعاطفها وموقفها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

